العدد
٤٩





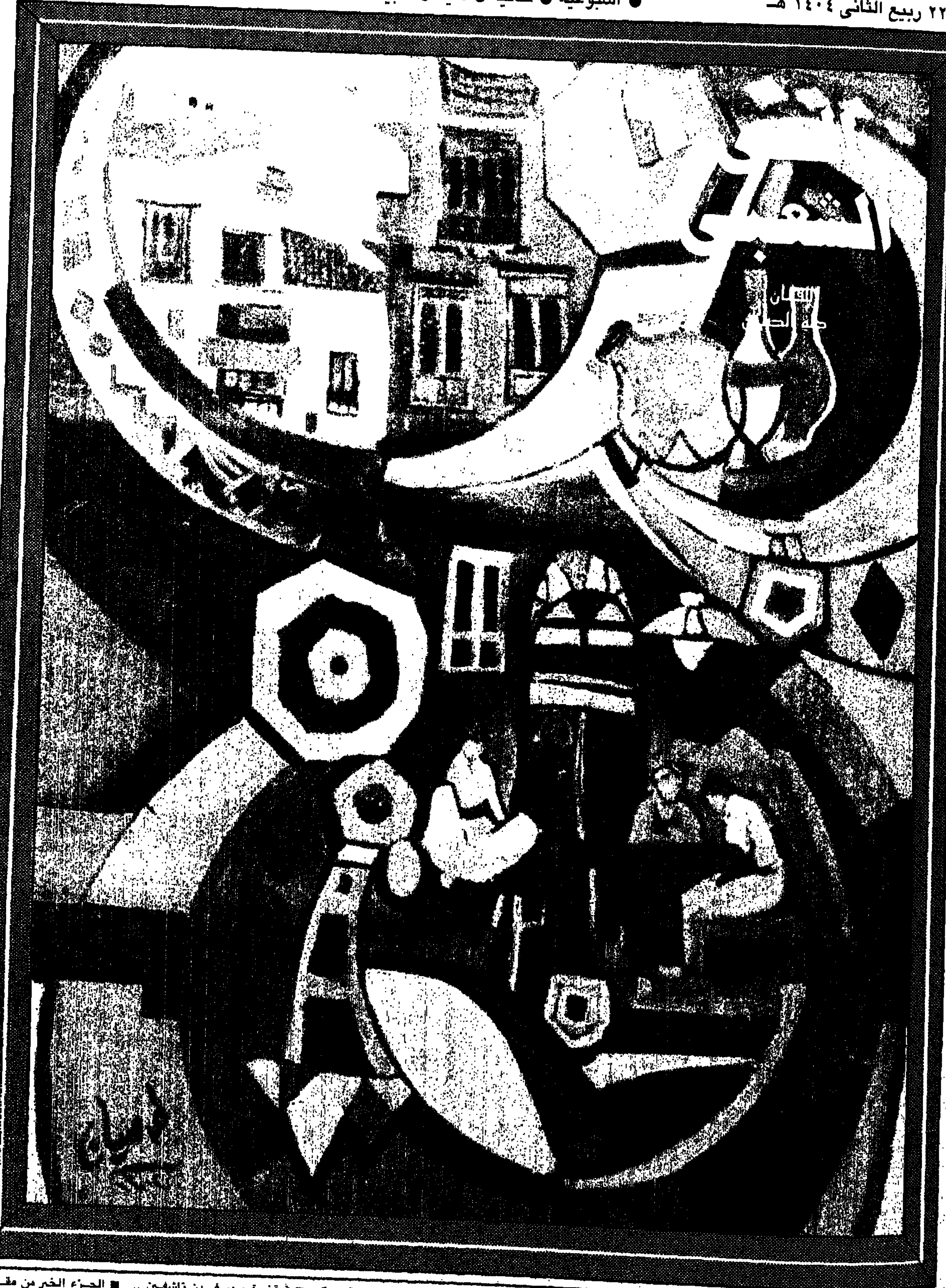
سعيد صالح
الى متى تظل انت العضلات ؟

[ص٣٠]

NO: 49 JAN. 25, 1984

● اسبوعية ● ثقافية ● فنية ● ادبية

٢٢ ربيع الثانى ١٤٠٤ هـ







الاستاذ أحمد محمد محمود مدير عام مطابع دار العلم أصبح منذ تسلمه لادارة المطابع لا يلتقى بصديق الا ويكون الحديث عن طباعة الكتب .. البعض يتوقع أن الاستاذ احمد محمود سيتمكن بهذه الطريقة من اقناع الكثيرين على اقتحام مجالات التأليف .. خاصة وانه يعرض الكثير من التسهيلات المغرية ..

الجدير بالذكر أن مطابع دار العلم تحتضن هذه الأيام عددا من اصدارات الزملاء والأصدقاء التي لا تزال تنتظر دورها في الطباعة والتي تعتبر أولى الثمار التي استطاع أحمد محمود ان يحققها لدار العلم .

احمد محمد محمود

الحزن الدافىء ليس اخر العنقود !!

الاستاذ الاديب عبدالله الجفرى فرغ هذه الايام من كتاب أخر بعد أن بعث بالاول منذ زمن الى ادارة النشر بـ « تهامة » ..

عناوين وموضوعات الكتب الجديدة لم يصرح بها المؤلف الا أن احد الذين اطلعوا على مسودة احدى الكتابين أكدوا ان الاديب المتجدد دائما عبدالله جفرى يعبر الان مرحلة جديدة من مراحل ابداعه الأدبي .. وبذلك يكون كتابه الأخير « حوار في الحزن الدافىء » ليس أخر العنقود .

ونة قلب

ياعين كفي هليل الدمع
وتصبري والرجاء في الله
كثر البكاء يكتب لك ذنب
والموت في رقاب خلق الله

سباعي عثمان يطلق سراح دوائر الزمن !!

صدر للزميل الاستاذ سباعي عثمان « دوائر في دفتر الزمن » وهي مجموعة قصصية جديدة صدرت عن نادى القصة السعودى للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون فرع المنطقة الغربية بجدة .. وقد اشتملت المجموعة على القصص التالية دوائر في دفتر الزمن .

زمن الحزن ـ الموت والميلاد ـ قراءة في ملامح مدينة ـ البقعة والضوء ـ عائشة والطوفان ـ الصوت والصدى ـ الاصل والصورة ..

وهذه هي المجموعة الثانية للأستاذ سباعي عثمان بعد مجموعته الأولى « الصمت والجدران » التي أحدثت ردود فعل ايجابية لدى النقاد عند صدورها .



سباعي عثمان

قالوها في الحارة : أنت لا تطلبني .. وأنا ما أنساك

١١ فنان وفنانة في اجازة نصف العام بالطائف

● من يحيى سلطان :

يعتزم النادى الأدبى بالطائف اقامة معرض للفنون التشكيلية يشارك فيه (١١) فنانا وفنانة من كافة مناطق المملكة خلال اجازة نصف العام .. وسوف يحتوى المعرض على عدد من اللوحات الفنية التى تمثل انماطا من البيئة السعودية .. وتأتى هذه الخطوة في نطاق النشاط الفنى للنادى الادبى ..

سفير الضمير

صدر للشاعر الشعبي الاستاذ محمد بن عوض الحربي اخيرا ديوان شعر بعنوان « سفير الضمير » يحتوى على مجموعة قصائد سبق نشرها في عدد من المجلات والصحف كما يحتوى ايضا على بعض القصائد الجديدة ..

ماذا يقول القزاز .. بعد أن ذاق حلاوة التأليف !

الاستاذ حسن عبدالحى قزاز الذى فرغ أخيرا من اعداد الجزء الثانى من كتابه « مشوارى مع الكلمة » يؤكد أن هناك الكثير من « المشاوير » القادمة .. وهو يقول : ما ان افرغ من كتابة جزء حتى اجد مزيدا من الذكريات المنسية قد جاءت فجأة وتمنيت لو اننى اضفتها هنا او هناك ..

البعض علق على ذلك بأن « ابو علي » قد ذاق حلاوة التأليف !

حسن عبدالحى قزاز

ستة شعراء في أبها ينشدون : قصائد من الجبل !



ستة من أشهر شعراء ابها الشباب هم الاساتذة احمد عسيرى وعلى احمد عسيرى وعلى عبدالله مهدى ومحمد حسن غريب الالمعى ومحمد زايد الالمعى ومحمد عبدالرحمن الحفظى .. كل هؤلاء الشعراء الستة تجمعوا في ديوان واحد هو « قصائد من الجبل » ..

وقد حفل الديوان بمجموعة كبيرة من أعذب القصائد العسيرية نقتطف منها قطعة السكر هذه :

كلام حبيبتي سكر
وعيناها عسيرية
وفي منديلها الاصفر
نما قمر وجوريه
وشال حبيبتي عطر
وازهار ربيعيه

القزاز يميز العطور من أول شمة !!

الشيخ حسين بكرى قزاز تاجر العطور الشهير يؤكد بعض اصدقائه أن سر نجاحه في عالم العطور يعود الى حاسة الشم الراقية والمميزة لديه فهو يستطيع أن يميز العطور من اول شمة .. الأمر الذى اهله الى انتاج بعض هذه العطور معتمدا على موهبته في تحديد درجة الرائحة وطبيعتها .. القزاز يؤكد أن عالم العطور عالم عجيب ويحتاج الى قدر كبير من التخصص !!



حسين قزاز

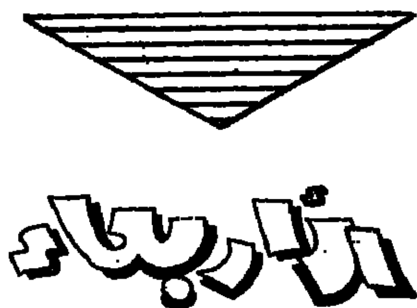
● ابو تراب : ما يزال صندوق السيسم مليئا بالجواهر !!

الاستاذ ابو تراب الظاهرى الذي ورث عن والده كما يقول حمل بعير من المخطوطات النادرة يؤكد ان الكثير من تلك المخطوطات لا تزال داخل الصندوق رغم ان بعضها قد اخذ طريقه الى المطابع .. ابو تراب يحرص هذه الايام على تحقيق بعض هذه المخطوطات وذلك رغبة منه على طباعة وحفظ هذه الثروة الثقافية ..

اول عدد من التعاون الخليجي



■■ في ثوب قشيب جميل صدر العدد الاول من مجلة التعاون الخليجي .. والعدد حفل بالموضوعات الثقافية والاجتماعية والادبية التي يجد فيها القارىء ضالته ومجال استمتاعه وحوى العدد ملحقا مفيدا للمرأة وزع بنوه كهدية تقديرية .. لذات الخمار ..



الأربعاء

ادبية •ثقافية •فنية•

تصدر عن :

صحيفة

« المدينة المنورة »

■ المدير العام :

أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير

غالب حمزة ابوالفرج

■ مدير التحرير :

على محمد حسون

■ المحرر الفنى

جلال ابو زيد

محمد صادق دياب

■ بعد التحية :

■ مشكلات و اراء :

احمد صادق دياب

■ الرياضة :

فواز الاحمدى

■ اسرة [ذات الخمار]

• نادية جاها
• هناء عبدالملك
• فاطمة انديجانى
• زهرة المعبى

■ المركز الرئيسى :

جدة – حى مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

■ عضو فى الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفى ABC

اصرار على الغلط ومغالطات

عندما كتب ابراهيم سرسيق كلمة فى تفضيل بعض الاباء بعض ابنائهم على بعض خانه التعبير فاعوج به حتى ادخل سيدنا يعقوب عليه السلام بين اولئك الآباء الذين وصفهم اسوأ وصف ، فاردنا ان نهديه سبيل الرشد فاذا هو يكابر ويخرج عن دائرة البحث الى دوائر اخرى يغالط وكانه يكتب لمن لا يفهمون ، ويرد على من يسلم له بمغالطته .

قال السيد سرسيف فى كلمته الاولى :

احمد عبدالغفور عطار

« آباء كثيرون يتعامون عن سبيل الهدى يسلكون طريق الضلال والردى فى معاملتهم لابنائهم ، لا يبالون بنتائج ذلك فيما يحدق بهم فى حياتهم ، يميزون بعض ابنائهم على بعض ، ويتعللون لهذا التمييز بنجابة البعض على البعض ، او بحبهم البعض على حساب الاخرين وقد انسوا او تناسوا فى غمرة الهوى المردى انهم قيمون على جميع الابناء والبنات ، وانه يجب ان يكونوا مثالا يحتذى فى العدالة المطلقة التى لا تنظر الى جانب واحد من الشخصية وتغفل بقية الجوانب الاخرى .

« ونظرا الى خطورة هذا العمل الذى لا يستند الى اى اساس دينى او خلقى احببنا ان نعالج هذه المشكلة القائمة فى كثير من البيوت ، لاسيما البيوت التى يعيش فيها ابناء وبنات من زوجتين او اكثر . »

ان اكثر الناس يجهلون او يتجاهلون كيف انقلبت مشاعر اخوة يوسف عليه السلام ، الى القسوة والغلظة والرغبة فى البطش والانتقام لما تصوروه من تفضيل ابيهم ليوسف واخيه ، وفى ذلك يقول القران : (لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين . اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفى ضلال مبين . اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين) سورة يوسف ٧ – ٩ .

هذا كلام السيد سرسيف الذى فهم منه من قراه مثل فهمى السليم المستقيم الذى لا يمكن ان يحتمل اعوجاجه الذى يملى رده المتهافت المنشور بصحيفة الاربعاء الصادرة فى يوم الاربعاء ١٥/٤/١٤٠٤ هـ اذا اراد الروغان فخرج عن الموضوع الذى بحثه وهو انه ادخل سيدنا يعقوب فى زمرة الاباء الذين يفضلون بعض ابنائهم على بعض .

واذا لم يفهم السيد سرسيف مفهوم مقولته فليسال اهل الذكر ، وسيجد فهمهم اياها هو فهمنا نفسه .

فهو قد اخطأ خطأ فاحشا فى حق سيدنا يعقوب اذ جعله مثلا للاباء الجائرين ، ومفهوم مقولته الذى ذكرناها هو ما فهمناه ، فلما راى نفسه موثقة بما تورط فيه ظن ان الخلاص فى المغالطة التى اوثقته اكثر .

وخرج عن الموضوع ولف ودار ، واطال فيما لم نتعرض له فانبرى يشرح تفضيل يعقوب ونوعه ، اهو تفضيل معنوى او مادى ، مع اننا لم نقف عند التفضيل فنبين نوعه ، وكل ما قصدنا ان التفضيل قد وقع حقا ، ولم يعزب مفهومه عن المفضولين اخوة يوسف ايا كان نوع هذا التفضيل .

ولت السيد سرسيق وعجنه فى التفضيل الذى شرحه فى رده لم اذكره لانه لا ضرورة له ، ولانه هو نفسه لم يفصح عنه ، وجاء فى رده يقول :

« ومعلوم ان الحب القلبى لا حيلة للانسان فيه ، لان القلوب كما ورد فى الصحيح بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ، وهذا اللون من التفضيل المعفو عنه وهو الذى ورد صراحة فى اتهام اخوة يوسف لابيهم : (.. ليوسف واخوه احب الى ابينا منا) فهم لم يتهموه بتفضيل يوسف واخيه عليهم فى نفقة ولا كسوة ولا متاع من متاع الدنيا ولكن كان اتهامهم له مركزا فى ان قلبه مملوء بمحبته ليوسف واخيه » .

ان مقولته التى استشهدنا بها تامة وافية ، فهو يقرر فيها تفضيل بعض الاباء بعض اولادهم على بعض ، ولم يبين فى تلك المقولة العجفاء نوع هذا التفضيل الذى حمل بسببه على الاباء وضرب المثل باخوة يوسف ، وافصح فى رده عن نوع ذلك التفضيل ، وذكر انه التفضيل القلبى المعفو عنه ، وهو تفضيل يوسف على اخوته ،كما زعم بدون علم .

وما دام السيد سرسيق ضرب المثل باخوة يوسف ، وجعل التفضيل معفوا عنه لانه قلبى فان ذلك يسرى على الاباء الذين يفضلون بعض اولادهم على بعض ما دام السيد سرسيق لم يكن مفصحا فى مقولته الاولى ، ولم يذكر نوع التفضيل الذى جعله مبهما غير واضح .

ثم يجىء بلت وعجن جديدين اذ يقول : « فمعاذ الله ان يقال : ان اباهم كان اعظم برا بيوسف واكثر عناية به والا وقعنا فيما نحاول النجاة ، بانفسنا منه مهما كانت المبررات لذلك » .

يريد صاحبنا ان ينجو فاذا هو واقع ، ليكن حب يعقوب حبا قلبيا ، افلا تظهر اثاره للعيان ؟ بل ، ولا اثم فى ذلك ما دام هو نفسه يقرر انه التفضيل القلبى المعفو عنه .

بل يقال ويذكر ان يعقوب كان اكثر برا بيوسف واكثر عناية به لان من يريد الله له نعمة النبوة يصنعه على عينه ، ويسخر له من يعنى به سواء أكان ابا ام عما ام جدا . ام اما .

وبالنسبة ليوسف كان ابوه هو الذى يعنى به ، وطبيعى ان يعظم البر والعناية من الاب بابنه الذى يرث الحكمة والنبوة ويمنحه الله مع النبوة تاويل الاحاديث والمجد والسلطان ،

ولهذا لم يستجب يعقوب لابنائه عندما طلبوا اليه ان يأذن لهم باصطحاب يوسف مخافة ان يناله اذى منهم بسبب ايثاره يوسف عليهم بالاهتمام والرعاية والحرص عليه ، وما ارى الله يوسف تلك الرؤيا الا ليزيد حب ابيه له .

ويقول السيد سرسيق : « فلم يكن غريبا ان يحقد الابناء العشرة الكبار على ولدى ابيهم الصغيرين يوسف (وهو ابن سبعة عشر عاما) وبنيامين وهو ابن سبع سنين تقريبا » .

وما ذكره السيد سرسيق فى عمر يوسف خطأ كبير ، ولقد اعتمد على التوراة فى ذلك ،

وروايتها فى هذه المسالة غير مقبولة وكذلك فى كثير من المسائل ، وهى ليست توراة موسى المنزلة عليه من الله جل جلاله .

ولو استعمل السيد سرسيق عقله لما ذكر رواية التوراة

ابراهيم سرسيق

وكانها قضية مسلم بها ، لان من كان فى السابعة عشر من عمره لا يترك عند المتاع يحفظه ، بل يشترك فى السباق ، وانما الذى يتخلف عن السباق انما يتخلف لعاهة او المرض او صغر سن .

وقد حكى الله جل جلاله ما اعتذر به اخوة يوسف فقال تعالى : (قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) .

ان شابا نشا فى البادية نشاة صالحة حتى بلغ السابعة عشر من عمره ، لابد ان يكون قويا ووثيق الصلة بامكنة الرعى حتى يكون خبيرا بالمسالك والدروب ، ويستطيع ان يقاوم الذئب او يجرى الى حيث اخوته يستبقون .

ونقطع بان يوسف كان صغيرا دون السن التى ذكرها السيد سرسيق اعتمادا على التوراة ، ولم يفطن الى السياق القرآنى الذى يفصح افصاحا عن سن يوسف عندما راى الرؤيا وعند خروجه مع اخوته للرتوع واللعب ، والخلف عند متاعهم .

ان القران لم يحدد سنى العمر ولكن السياق يفصح عن صغر سن يوسف التى لم تمكنه من مقاومة اخوته عندما القوه فى غيابة الجب ، اذ لو كان – كما ذكر السيد سرسيق – فى السابعة عشر لقاوم ، ولما استسلم لهم حتى يلقوه فى غيابة الجب .

ويقول السيد سرسيق : « وبالمناسبة اقرر هنا اننى لا اذهب مذهب الاستاذ العطار فى ان يعقوب عليه السلام « كان من الطبيعى ان تعظم عنايته بابنه النبى المختار ، وتحسن تربيته اياه ليكون اهلا لتكريم الله اياه وينعمه التى افضل بها عليه بها » فلو اتخذت عناية نبى الله يعقوب بابنه يوسف – عليهما السلام – مظهرا ماديا كتمييز فى النفقة والكسوة ونحو ذلك لكان هذا هو الجور والتمييز والتفضيل الذى نربأ بنبى الله يعقوب ان يوصف به وننزهه تنزيها كاملا عنه » .

احمد عبدالغفور عطار

هذه مغالطة شنيعة من السيد سرسيق ، فهو فى مقولته الاولى التى نقلنا منها عبارته فى النقد وفى مطلع هذا الرد لا تؤدى عبارته تلك ما جاء به باخره من الدعاوى التى لم تجىء فى عبارته التى خلت من نوع التفضيل الذى ابهمه ، ولما اوثقناه بكلامه لجأ الى اللت والعجن والمغالطة ، واما انه لا يذهب مذهبنا فيما ذكرنا فلا يضيرنا تخلفه ، لان الحق معنا ، وحسبنا هذا .

هو لم يفصح عن نوع التفضيل ، اهو قلبى ام التفضيل المادى من نفقة وكسوة ، وان كان السياق يوحى بان المقصود هو التفضيل المادى بدليل ما اخذه على الاباء ، لانه قرر فى رده ان التفضيل القلبى معفو عنه ، فهو غير مقصود .

واذا كانت عبارته الاولى قاصرة فالذنب ذنبه ، وشرحه الجديد مردود عليه ، لانه جاء به للمغالطة ظنا منه انها تخرجه من الورطة ، وتنجيه عن المؤاخذة والملامة .

ان عبارته التى لم يبين نوع التفضيل الذى اراده تجعله مؤاخذا ماخذ كثيرة اقطعها ضرب المثل باخوة يوسف الذين لم يرضهم من ابيهم تفضيله اخاهم يوسف .

وهناك ماخذ شنيع اخر ، وهو حمله العصا الغليظة يضرب بها الاباء الذين يفضلون بعض اولادهم على بعض ، وصب عليهم شتائمه صبا ، وما كذلك يكون الواعظ المرشد والناصح اللبيب .

ولو وجه تلك الشتائم الى اب معين لاستطاع ان يقاضيه ، وان ينتصر عليه ، ومن ايسر صفات الواعظ الناصح اللين فى القول واتخاذ اسلوب التحبيب والملاطفة حتى لا ينفر المنصوح من النصح المشوب بالعنف والشتم حتى لا يدفعه الى المعاندة والجفاء .

ويظهر ان ذكر التوراة سن يوسف قد وقف السيد سرسيق على امر عظيم حمله على التمسك به وتكراره ، فى موضعين متقاربين من رده ، وقد ذكرنا احد الموضعين ، واما الموضع الاخر فقال : « العداء الشديد الذى اكنه اخوة يوسف لاخيهم ذى السبعة عشر ربيعا » .

وهذا الذى ذكره السيد سرسيق خطأ محض ، فرواية التوراة فى يعقوب واولاده ويوسف نسج اباطيل ، واكاذيب لا نقبلها ، لانها ليست اهلا للقبول ، وما ناقض القران مردود ردا ، وما جاء فى القرآن هو الحق الصراح .

فالذهاب الى ان سن يوسف عند وقوع الرؤيا وعند اشتر اخوته من ابيه عليه من ابـ السيد سرسيق ذهاب فى طريق معوج ، فما كان عمر يوسف سبعة عشر ربيعا ، بل كان طفلا يرتع ويلعب ، ولهذا تركه اخوته عند متاعهم .

واذا كان اللعب والرتوع يشترك فيه الصغار والكبار جاء فى قراءة ، نرتع ونلعب فان هذه القراءة لا تغفر ان يوسف كبير وفى السابعة عشرة من عمره ، بل ما جاء فى القرآن يثبت انه كان صغيرا (انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب) .

فلو كان فى السابعة عشرة تركوه عند متاعهم ، لانه اراد لمشاركتهم الاستباق ، ولما يوسف لو كان فى هذه السن كان جديرا بان يسبق ، لاننا نرى السابقين فى الجرى من فى الخامسة عشرة وما بعدها .

وعذر اخوة يوسف بين يدى ابيهم تركه عند متاعهم ما كان معقولا ولو بعض العقل ، لانهم اخذوا يوسف معهم ليرتع ويلعب وحده) او معهم اذا كانت القراءة بالنون فى (يرتع ويلعب) .

اما وقد ذكروا انهم تركوا يوسف عند متاعهم فذلك برهان صغر سنه ، ولا يجوز اعتماد رواية التوراة فى تحديد سن يوسف ، لانه لو كان فى السابعة عشرة لما بقى عند المتاع ، بل لشارك اخوته فى الاستباق ، اما وقد تركوه عند متاعهم دون مشاركتهم فذلك دليل على صغر سنه ، كما ان ادعاءهم وان الذئب اكله يثبت صغر سنه وعجزه عن مقاومة الذئب ، اذ لو كان فى السابعة عشرة لما عجز عن مقاومة الذئب ومصارعته .

ورؤيا يوسف كانت فى طفولته ، وتحدث الى ابيه وحده كما جاء فى القرآن الكريم ، لا كما جاء فى التوراة التى ليست الاصيلة التى نزلت على سيدنا موسى عليه السلام ، هذه التوراة التى ذكرت سن يوسف وانه تحدث برؤياه لابيه واخوته ، وذلك غير صحيح لانه مناقض لما ذكره القرآن ، وكل ما ناقض القرآن رد .

وموجز القول ان السيد سرسيق غالط اشد المغالطة فى ادخال يعقوب فى الاباء الذين يفضلون بعض اولادهم على بعض ، وهو المفهوم الذى لامفهوم سواه فى عبارته التى جاء يشرحها فى رده الذى بناه على المغالطة .

وفى رده كثير من المبالغة والمغالطات اغفلنا ذكرها والرد عليها وتفنيدها حتى لا يطول مقالنا اكثر مما طال .

اسطورة المراة فى العصور القديمة

منذ الابد كان الرجل يشعر ازاء المراة بالجاذبية والنفور فى ان واحد .. وهذه الظاهرة المعقدة حاول العلماء والباحثون فى مجال الدراسات الانسانية تحليلها وبذلت الكثير من المحاولات العلمية الجادة فى هذا المجال لكشف النقاب عن حقائق جديدة عن ميثولوجيا المراة فى العصور القديمة .. وليس هذا فحسب بل لا يزال العديد من هؤلاء الباحثين يواصلون دراساتهم وطرح نظرياتهم وارائهم حول المراة قديما ويصفون فى الوقت نفسه تطور عادات المراة والتقاليد التى نشات عليها على مدى قرون طويلة من الزمن ، ويولى هؤلاء اهتماما شديدا بالجوانب السيكولوجية والفكرية والاجتماعية التى تلعب دورا هاما فى تشكيل شخصية المراة .. وهم يستعينون فى ذلك كله بالابحاث والدراسات السابقة وببعض النصوص لعلماء دينيين ولفلاسفة وادباء وكتاب وعلماء اثروا على عصورهم وكانت معظم اعمالهم ومنجزاتهم تدور حول شخصية المراة فى الازمنة القديمة ..

ومنذ عصر النهضة ، اثار غموض والتباس وضع المراة نقاشا كبيرا بين علماء الدين .. وكانت الاسئلة الجوهرية المطروحة فى هذا الصدد ذات صبغة روحانية ووجودية .. هل تنتمى المراة ذلك الكائن الضعيف بالطبيعة للجنس البشرى ؟ ومع ذلك فان الشعراء فى شتى عصور التاريخ استمروا فى الدفاع عن المراة وتمجيدها ..

ولكن الملكات والدوقات والنبيلات وحدهن رفعن الى مصاف آلهة الفن ومصادر الالهام ، وحسب الرأى السائد الذى تعكسه الامثال والاغانى الشعبية فان المراة ثرثارة وغيورة وغادرة ..

ثم انها تخفى خبثها وخداعها تحت مظاهر الاغراء والفتنة والجمال والجاذبية والرقة ..

وكل هذه الصفات لطباع المراة لم ينس كتاب وادباء وشعراء كثيرون ان يندذوا بها فى كتاباتهم وقصائدهم ..

وهذه العداوة الشديدة للمراة والتى تخفى فى الحقيقة الخوف القديم والدائم من المراة ازدادت شدة خلال النصف الثانى من القرن السابع عشر ، وهكذا تجسدت الصورة السلبية للمراة باقلام كتاب اخلاقيين فى مختلف العصور ..

وتعددت من جهة اخرى المحاكمات من اجل مزاولة السحر .. وحسب التقاليد التى كانت سائدة فى العصور الوسطى على سبيل المثال ، كانت الساحرات اللاتى تبدو عليهن سمات الشيطان كالدمامة والتشوه او الهرم ، يعدمن حرقا فى الساحات والميادين العامة ..

بقلم

عبدالقادر شريم

وعلى اية حال ، فان النساء فى خيال الرجال ، لا يمكن ان يكن الا رمزا للخطر او الموت ..

اذ ان محظيات الملك كن يمارسن سلطة خفية وان العزيزات اللاتى سخر منهن موليير اردن التعلم والتثقف كالرجال .. ومع ذلك ففى نهاية القرن السابع عشر طرح كتاب كثيرون فى رواياتهم مسالة تحرر المراة . كما تعرض اخرون لهذا الموضوع ولموضوع اخر لا يقل اهمية عنه هو مساواة المراة بالرجل فى كافة الحقوق والواجبات لدى كل منهما ..

ولكن بدلا من ان تتحرر المراة ، فان المراة الارستقراطية او البورجوازية فى القرن السابع عشر كانت ملزمة بان تكون مطابقة للطابع المثالى للزوجة الفاضلة والام الطيبة .. وهكذا استمر الخيال الصعب قائما بين الزواج والرهبنة ..

ولكن مؤيدى النزعة النسوية تواجدوا بكثرة فى عصر النور وقد كان هؤلاء من الفلاسفة الذين قارنوا وضعية المراة بوضعية الانسان المظلوم والمضطهد ..

ولم تغير ثورة ١٧٨٩ فى فرنسا وضعية المراة اذ تواصلت وصاية الرجل فى الواقع ولو بطريقة اقل اكراها .. ثم كانت الايديولوجية البورجوازية للقرن التاسع عشر التى كرست استمرار تفوق الرجل على المراة وتبرير ذلك بالعلم ذلك ان الاطباء قد اكدوا ضعف المراة الطبيعى وتشابهها النفسى مع الطفل .. وذلك يكفى لابعادها عن الحياة الاجتماعية والسياسية وتحديد ميدانها بالاشراف على البيت لان ربابة البيت فى راى الكثيرين هى خير مهنة امتهنتها المراة عبر العصور ..

فهل تتوصل امراة القرن العشرين الى القضاء على هذه الميثولوجيا ؟

همس وجهر

هذه الظاهرة !!

يكتبها : عبد العزيز احمد ساب

قال محدثى وهو فى لحظة غضب وانفعال . اريد ان احدثك عن ظاهرة لاحظتها فى بعض مجتمعاتنا ، كانت موضع استغراب شديد . تلك هى ظاهرة عدم التقيد بامانة المجالس والاستهتار فى نقل الاحاديث التى تدور بين الاخوة وقد يتطرق بعضها الى امور عامة تتعلق بادارة معينة او جهة ذات علاقة ، ثم يفاجا المرء بان تلك الاحاديث قد وصلت بكاملها الى تلك الجهة وربما اضيفت اليها اضافات شوهت من الصورة . وربما نقل الحديث محرفا وكان سببا فى اساءة العلاقات وربما تاثرت الاعمال من جراء ذلك .. وربما ضاعت المصلحة من وراء ذلك التصرف السخيف الذى لا يقره عقل ولا منطق .

فالمعروف - كما تعلم - والحديث مازال لمحدثى : ان للمجالس حرمة وان لها اصولا وتقاليد وان من ابسط الواجبات ان نحافظ عليها وان نحترمها وان نحرص على التقيد بها . هذا فضلا عما يمليه علينا ديننا الحنيف من عدم نقل الكلام والمشى بالنميمة بين الناس وان كنت لا اتهم اؤلئك الاشخاص بانهم يهدفون الى النميمة ولكنهم يتظرفون او يحاولون ان يتقربوا الى جهة على حساب جهة اخرى . وقد تكون لديهم دوافع لا اخلاقية – الله وحده هو العليم بها .

واستطرد محدثى قائلا : لقد مررت بهذه التجربة فى عدة مجتمعات ولاحظتها بدقة وعناية فى كثير من الحالات وكنت افاجا دوما بان احاديثنا التى تحدثنا بها والتى كان رائد بعضها الصراحة والوضوح وربما النقد قد نقلت بحذافيرها الى الجهات الاخرى وربما اضيف اليها ما لا يسر وما يكون سببا فى شر مستطير .

والغريب فى الامر ان ذلك يحدث من طبقة المفروض فيها ان تكون واعية ومثقفة ، وان تكون على علم بالاضرار التى تنشا عن نقل الكلام من مكان الى اخر وربما التحريف فيه مما ياباه الدين الكريم ولا يرضاه الخلق القويم والنفس الابية الشريفة التى تحفظ للمجالس حرمتها وللاحاديث سرها وتصونها من كل عبث .

واذا كانت هذه الظاهرة موجودة فى مجالسنا ومجتمعاتنا فان من واجبنا محاربتها والوقوف فى وجه فاعليها – هذا اذا استطعنا التعرف عليهم . وتحرى الدقة عند اختيار الصحاب والحديث معهم ، بل الاكثار من انتقاد هذه الظاهرة قبل ان يستفحل خطرها فهى لا تبشر بخير وهى تدل دلالة واضحة على اننا بدانا نفرط فى كثير من الاعراف والتقاليد الحميدة واننا اخذنا نضيع القيم ونستهتر بالاخلاق الفاضلة ونتجاهل اوامر الدين فان المشاء بنميم عقابه عند الله عظيم .

هكذا من الأصل

قضايا اسلامية :

○ اعداؤنا يرصدون كل نشاط اسلامى مهما كان صغيرا حتى ان عدد الكتاتيب محفوظ عندهم

كلما قطع المرء شوطا طويلا خصبا فى مضمار الحياة كان عطاؤه الفكرى ثرا ، وجهاده العملى مبرورا .. والدكتور « ابراهيم زيد الكيلانى » احد العلماء المفكرين الذين قطعوا شوطا طويلا من رحلة العمر فى التحصيل والتعليم معا : فهو بالاضافة الى عمله الحالى « نائبا لعميد كلية الشريعة بالجامعة الاردنية » استاذ لمادتى التفسير وعلوم القران بالكلية ، كما انه عضو مجلس الاوقاف الاعلى بالمملكة الاردنية ، وهو ايضا عضو مجلس الافتاء .. وكانت اطروحته العلمية للدكتوراه عن (الاتجاهات الفكرية المعاصرة واثرها فى التفسير) وهى مخطوطة حتى الآن لم تطبع : اما كتبه المطبوعة فمنها : (معركة النبوة مع المشركين) ، وايضا : (تصور الالوهية كما تعرضه سورة الانعام) ، وايضا : (مكانة القدس فى الاسلام) ..

كان لقائى به فى مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، حيث دار هذا الحوار المفيد حول اهم قضايا المسلمين ، وما يقترحه ضيفنا الكريم لانتشالهم من الوهدة الاليمة ، التى طالما سالت من اجلها العيون مدرارا ..

اجرى الحوار :

ابراهيم محمد سرسيق

□ ما تقويمكم للمرحلة الحاضرة من حياة العرب والمسلمين ؟ ومن خلال هذا التقويم : كيف ترى واجب القادة والمفكرين .. ؟

– المرحلة الحاضرة فى حياة المسلمين مرحلة خطيرة وحاسمة ، فهم على مفرق طريق : اما ان يتوجهوا الى الاسلام حكاما وشعوبا ، فيحفظوا وجودهم وحضارتهم فى وجه المد الاستعمارى الغربى والشيوعى والصهيونى – واما ان يضيعوا .. لا سمح الله !!

وواجب القادة والمفكرين : ان ينتفعوا من الاخطاء والتجارب السابقة ويوحدوا جهودهم وعملهم ، ويبدؤا بالاساسيات والاوليات ويبتعدوا عن الخلاف حول الامور الفرعية ، وبذلك تتوحد صفوفهم وحينئذ يمكن ان يصلوا .. الى مرحلة القدرة على دفع الاذى والخطر عن دينهم وعن ارضهم وعن انفسهم ايضا ، وينشروا دعوة الله فى كل مكان ..

العلماء .. يفرضون على انفسهم العزلة !

■ هناك ظاهرة نراها تعيش على سطح مجتمعاتنا الاسلامية ، وهى التباعد بين اهل العلم – واهل الحل والعقد فى بلادهم ، فماذا ترى من سبب لذلك ؟

– الذى اعتقده ان على العلماء الا ييأسوا ، وان يستعملوا الاساليب الحكيمة التى يعتمدون فيها على الحكمة والموعظة الحسنة ، ويستندوا الى القاعدة الشعبية التى تدعمهم .. والا يتركوا المجال لبطانات السوء تفسد عملهم ، وبذلك يخلو لها المكان ..

واى حاكم لابد ان يسعى لتحقيق مصلحته – فاذا كان معروفا بالاسلوب الحكيم والحجة القوية ، وحسن اتصال العلماء بالشعب ، ودعم الشعب لهم – عرف هؤلاء الحكام ان العالم انما يتكلم وينصح باسم الشعب الذى اختلط به ، واعطاه ولاءه ، وقيادته الفكرية .

والذى يدرس التاريخ الاسلامى يجد ان العلماء الذين اخلصوا لدينهم ولرسالتهم ، وزهدوا فى زينة الدنيا ، واقبلوا على الشعب يعلمونه ويربونه ، وقد اخذوا من الشعب ولاءه ومحبته ، وكانوا عونا له فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وتبليغ كلمة الله .

■ اما حين يكون العاملون للاسلام محصورين بجهودهم فى نطاق ضيق ، فانهم يفرضون على انفسهم عزلة ما انزل الله بها من سلطان ، فكيف يطلبون النجاح لعملهم الاسلامى .. وهم لم يحملوا قضاياه ولم يعيشوا همومه ؟

– فلابد الآن ان يعيش الدعاة عصرهم وهموم امتهم ، بحيث يكون الامام فى المسجد هو المرجع فى حل المشكلات ، والتعبير عن هموم الناس ، والمطالبة بالعلاج لهمومهم ..

وبهذه الطريقة يكون العلماء العاملون مربين ناصحين للامة « قيادة وشعبا » وفى مختلف المستويات ..



دكتور ابراهيم زيد الكيلانى .. الى يمين المحرر

○ علماء الاسلام قادرون على تربية الامة تربية اسلامية جديدة ، وتحويلها الى امة الجهاد والزهد والعبادة والتحرير ..

حركة فكرية ذات شعب ثلاثة !

■ هل تعتقد اننا نعرف عن اعدائنا مثل ما يعرفونه عنا ؟ وماذا لديكم عن مخططات اعدائنا لتفريغ المؤسسات الاسلامية من محتواها الفكرى والعقائدى .. ؟

– اننى اعتقد ان الاعداء لهذا الدين (الثالوث : الصليبى الاستعمارى ، والعنصرى اليهودى ، والالحادى الشيوعى) يرصد حركات المسلمين وصحوتهم ، وكل عمل اسلامى مهما كان صغيرا .

ان الذى يدرس ما يكتبه الغربيون عن العالم الاسلامى يستغرب ان عدد الكتاتيب التى تحفظ كتاب الله عز وجل – مرصودة عندهم ، باعتبارها تمثل جزءا من القوة الحقيقية لهذه الامة !

ومن هنا فهم يخططون لتفريغ مؤسساتنا التعليمية والتوجيهية من محتواها الفكرى والعقائدى – من عدة طرق :

١ – تشجيع الفكر اليسارى والالحادى فى الجامعات ، وبخاصة كليات التربية وعلم النفس والفلسفة والاجتماع والاداب ، (الانسانيات) يسيطر على معظمها فى البلاد الاوربية يهود او مستشرقون حاقدون .. ويتتلمذ على يديهم ابناء المسلمين الذين يحضرون للدكتوراه والماجستير .. ويأتى هؤلاء الدكاترة ليتسلموا مراكزهم فى الجامعات العربية والاسلامية ، وبذلك يقومون مقام المستشرقين والمنصرين واليهود .. فى القاء الشبهات ونفث سمومهم الالحادية !!

٢ – ابعاد كليات الشريعة عن الاحاطة بالاهداف الاساسية فى المجتمع ، واعداد الدعاة القادرين على مواجهة هذا الغزو ، لاشغالهم بقضايا تاريخية قديمة .. ليكون خريج كلية الشريعة مثلا : قادرا على الحديث عن الفرق القديمة ومذاهبها – دون ان يحسن نقد الماركسية والوجودية والقومية العلمانية والاشتراكية) .. وغيرها من المذاهب الحديثة ، ودون ان يطلع على اسس الحضارة الحديثة فى الغرب ، ومدى تأثيرها فى المجتمع الاسلامى فى مجالات الاقتصاد والتربية والاجتماع الخ ..

٣ – اشغال الدعاة بنزاعات فرعية حول فروع الفقه وفروع العقيدة ، دون الالتقاء على الكليات والعقائد الاصلية ، والتعاون على دفع خطر الالحاد والصليبية والصهيونية ..

كلية الشريعة بالجامعة الاردنية



□ دكتور ابراهيم زيد الكيلانى

انهم يتصارعون مع انفسهم !

■ من اجل وحدة حقيقية بين العاملين فى مجالات الدعوة الاسلامية .. ماذا تقترح فى هذه السبيل الخيرة .. ؟

– نحن نجد فى العالم الاسلامى حركات كثيرة تعمل للاسلام .. ولكن للاسف بدلا من ان توحد جهدها لدفع العدو المشترك الذى يهدد وجودها ووجود الاسلام نفسه – نجدها تعيش فى صراع فيما بينها ، تضيع فيها جهدها ، ووقتها .. ليكسب العدو المعركة حين يرى الشباب ان علماء الاسلام ودعاته مختلفون ، فينفث الشيوعى ، والغربى سمومه فى روعهم : ولو كان هؤلاء صادقين مع انفسهم ومع دينهم لما اختلفوا او تنازعوا فى هذا الوقت بالذات !!

ويرى ان (رجال السلفية الحقة) التى تحرص على تنقية الاصول المستقاة من الكتاب والسنة – من كل شائبة : يجب ان تسعى الى احتواء اخوانهم المسلمين الذين بهم اتجاه صوفى : ببيان ما فى السلفية من تنقية القلب وتزكية النفس .. وذلك فى سبيل الوصول الى توحيد الامة وتحقيق اهداف الاسلام فى الحكم بكتاب الله وسنة رسول الله ، والوقوف فى وجه الظالمين ، الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا ، وتوحيد جهود الامة وطاقاتها فى هذا السبيل .

هذه بعض اسباب الداء العضال !!

■ تضاربت الاقوال فى تعداد اسباب الركود الذى اصاب المسلمين فى القرون الاخيرة ، والامر ليس بسيطا حتى نتركه على الارفف ، او نضعه فى سلة النفايات .. فهل لكم من اضاءة على هذا الجانب المعتم من جوانب هذه المشكلة المريعة .. ؟

– نستطيع ان نضع ايدينا على بعض اسباب الداء : فى عملية التوجيه فى البلاد العربية والاسلامية .. الاذاعة مثلا والتليفزيون تتبنى قيما وتدعو اليها ، وهى تهدم القيم التى يبنيها مثلا جهاز وزارة التربية او جهاز وزارة الاوقاف .. !! وهذا يؤدى الى عملية تمزيق واضطراب وحيرة فى شباب الجيل .. كما يؤدى الى تقطيع اوصال الامة الاسلامية : (متى يبلغ البنيان يوما تمامه .. اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم) .

■ النقطة الثانية : انه بعد معاهدة (سايكس بيكو) التى توزعت فيها الدول الاوربية بلاد المسلمين – رافقها ، غزو فكرى ، استهدف ان يجعل من بلاد المسلمين قوميات متفرقة ، واقليمات متعددة ، لا تشعر باخوة الاسلام ورابطته ، بل تنحو نحو القومية العلمانية ، او الاقليمية الانفصالية !!

■ النقطة الثالثة : تفريغ بلاد المسلمين من ثرواتها الاقتصادية (الزراعية والتجارية والصناعية) حتى تكون دوما .. سوقا للدول الصناعية ، وحتى نباع بالجملة للأسواق الاجنبية .. فمن الاحصيات الاخيرة ، تبين ان الدول الاسلامية والعربية تستورد ٩٠٪ من حاجياتها من الدول الاجنبية .

■ النقطة الرابعة : هناك تخلف تعليمى فى اسلوب التدريس الذى يقوم على الحفظ اكثر مما يقوم على الابداع ، وايقاظ ملكات الطالب للتفكير والابداع والبحث .

■ النقطة الخامسة : هناك شعور بالهزيمة ، نتيجة الضياع الذى نتج عن ابعاد الاسلام عقيدة ونظام حياة – عن المجتمع ، فصار المسلم فى فراغ فكرى هائل ، تتقاذفه الانظمة الشرقية والغربية .

– (سبيل العلاج) : ان تقوم المؤسسات العلمية والتربوية بدورها فى توحيد الامة ، والاستفادة من الاخطاء السابقة ، وبعث روح الاسلام من جديد ، لتقوم هذه الامة بمهمتها الحضارية ودورها الريادى فى هداية الشعوب وانقاذ البشرية ..

علماؤنا : والتربية الاسلامية الجديدة

■ هل تعتقد ان « علماء الاسلام » قادرون على تهيئة الامة للقيام بهذا الدور الحضارى ؟

– للعلماء دور كبير فى احياء الامة من ظلام التخلف والجهل ، واذكر شاهدا من التاريخ :

عندما اجتاح الصليبيون البلاد العربية والاسلامية كانت الامة فى حالة من الضعف والانهيار النفسى والعسكرى ، حتى اقام الصليبيون دولهم فى عديد من الامارات الصليبية فى بلاد العرب والمسلمين !!

فكيف تمكنت هذه الامة ان تثل قلاعهم ، وتطردهم وتخرج (اربع عشرة امارة صليبية اوروبية) من هذه الديار ؟

– يأتى الجواب : كان للعلماء المسلمين (جنود – نور الدين زنكى ، وصلاح الدين الايوبى) دور كبير فى انقاذ هذه الامة ، حتى لقد بنى هذان القائدان من المعاهد العلمية والزوايا والمدارس والربط والتكايا – اكثر مما بنيا من القلاع والحصون !

– لقد كان صلاح الدين نفسه ونور الدين : ثمرة مدارس الاسلام التى انشأها العلماء الصالحون : (كالامام الجوزى ، وعبد القادر الكيلانى ، وغيرهما من ائمة الاسلام) الذين ربوا الامة تربية جديدة ، على هدى القرآن الكريم والسنة النبوية ، وحولوها الى امة الجهاد والزهد والعبادة ، والتحرير .. حتى صدق فى قائدهم قول الشاعر :

(جمع الشجاعة والخشوع لربه
ما اعظم « المحراب » فى المحراب !)

○ السلفية الحقة : مطالبة باحتواء ذوى الاتجاه الصوفى وغيرهم ، ودعوتهم المستمرة الى اصول الاعتقاد الصحيح ..

اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم :

نعوذ بالله من العجز والكسل ..

اخى فى الله : اعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم تعوذ بالله من (العجز والكسل) .. والعجز عدم القدرة على الشىء ، والكسل التقاعد عن فعل الشىء مع الاستطاعة لفعل ذلك الشىء ، واذا علمت ان بالعمل مكانة الانسان فى هذه الحياة ، وعلوه ورفعته ، وعلمت ان بالعمل تكون السعادة فى الدارين ، السعادة فى الدنيا والفوز بالنعيم المقيم ، والارث الخالد فى جنات النعيم ، واذا علمت ان بالعمل سعادة المرء فى دنياه واخراه ، وان العجز والكسل مقعدان عن العمل : ادركت انهما شر مستطير ، اذا ابتلى بهما الانسان ، لا ترجى له سعادة فى اولاه او اخراه ..

– ومجانبة العجز تكون بمجانبة اسبابه ، فلا يعمل الانسان عملا ، او يرتكب امرا خطأ ، من شأنه ان يذهب ببعض اعضائه العاملة ، او من شأنه ان يسلبه القدرة ويجعله من العجزة ، الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ، فالذى يجهد قواه ، ويحمل نفسه فوق طاقتها ، هو سائر بها نحو العجز ، وانه ليجنى عليها جناية عظيمة ، والذى لا يعطى نفسه حقها من الطعام والشراب ، ونصيبها من النزهة والراحة ، وقسطها من النوم – هو قاض على نفسه بالعجز ، والذى لا يداوى نفسه من العلل تصيبه ، ويترك الدواء لامر ما ، او يبخل على نفسه باجر طبيب ، او بثمن دواء ، هو ساع نحو العجز ، لانه تناول اسباب العجز ، فمن يتعوذ بالله من العجز وهو سائر نحوه باى طريق من هذه الطرق فهو يطلب مالا يجتهد فى تحصيل اسبابه ..

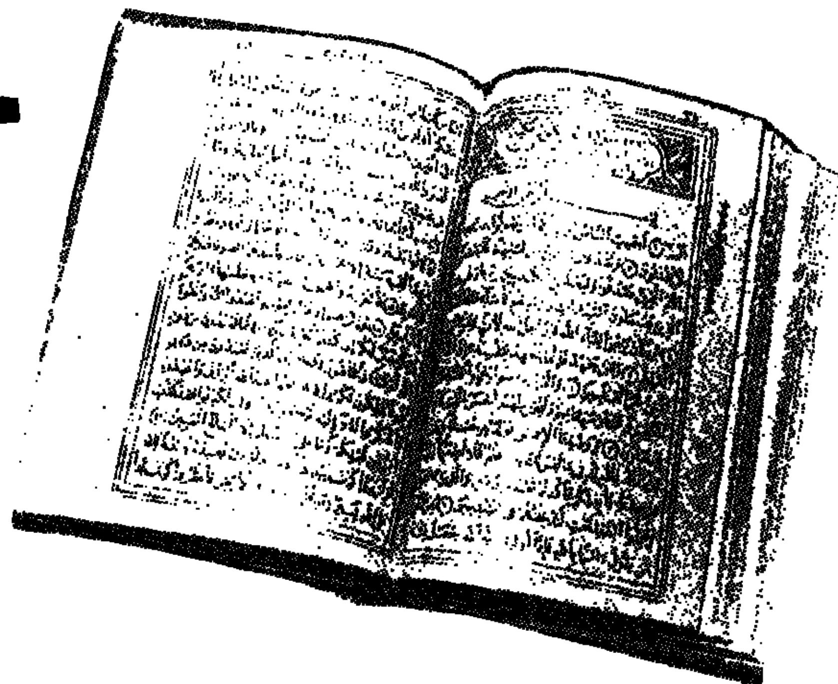
ويقول ما لا يفعل ، قال تعالى : (كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) سورة الصف الاية (٣) ومن هذا شأنه فبعيد اجابته الى ما دعا ، قال تعالى (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) سورة فاطر الاية (١٠) .

– واما الكسل فمجانبته تكون بتقوية الارادة ، ومعاشرة المجدين العاملين ، ومباشرة الاسباب ، وتذكر الامال ، وانه لم ينلها الا كل دائب فى العمل لها ، ومجد فى السير نحوها ، والكسول كما يفقد حظا عظيما من السعادة ، فانه يفقد كذلك كنزا عظيما من الصحة ، فان الجد والنشاط وجريان مجرى الدم فى العروق ، لتنتعش الصحة ، وتقوى البنية ، ويشتد الساعد ، وينمو العقل : والكسالى دائما يقصرون فى اداء الواجبات ، ايثارا للراحة على العمل ، وتفضيلا للقعود على النهوض ، وان ادوا واجبا ادوه بفتور ، وضعف وخمول ، فالعجز والكسل داءان ومرضان قاتلان ، لا للحياة الروحية فحسب ، بل للحياة الطيبة فى الدنيا والاخرة .. وكم كان العجز والكسل معا سببا فى نهاية عامل او موظف او تلميذ ، فاغلب التلاميذ الذين يفشلون فى دراساتهم : للكسل النصيب الاوفر فى فشلهم وفى ضعفهم : فاياك يا اخى والكسل ، وعليك بمصاحبة الاخيار اصحاب الارادة القوية ، اولئك المجدون الذين يطلبون الخير فى الدنيا والاخرة ..

لابد من استقصاء اسباب ركود العالم الاسلامى ، ثم العمل على انهاضه من رقدته ، لتقوم هذه الامة بدورها الحضارى فى هداية الشعوب

الديوان الشرقى للمؤلف الغربى

بقلم : د . طاهر تونسى



(جيتى) احد ثلاثة شعراء تنحصر فيهم زعامة الشعر فى الامة الالمانية ومنافساه الاخران هما الشاعران فردريك فون شلر وهنريك هاينى . وقد كان الشاعر الالمانى (جيتى) رجلا طوالا جسيما ابيض اللون جميل الوجه ادعج العينين . وقد ساعدته وثاقة تركيبة الجسمى ان ينتج خير مؤلفاته فى السبعينات من عمره الطويل وقد تشعبت اهتمامات جيتى من ادب وفلسفة وطب و اثار وعلوم الحيوان والتشريح وغيرها . ولكن مكانته تقوم بلا منازع على اثاره الادبية الشعرية الخالدة وقد فاز جيتى بالتكريم فى حياته وبعد مماته وسار ذكره فى القارة الاوروبية وعاش فيما اعلم فى بحبوحة من العيش على العكس تماما مما قاساه الشاعر الالمانى الكبير هنريك هاينى .

وجيتى شاعر وكاتب مسرحى وروائى ولد سنة ١٧٤٩ وقضى سنى طفولته فى مدينة فرانكفورت ودرس القانون فى ليبزج وشتراسبورغ . وتعرف هناك على الاديب الالمانى هردر فلفت انظاره الى ادب شكسبير والى كتابات جان جاك روسو . وفى سنة ١٧٧٢ وجه همه لدراسة الاحياء النباتية فنبغ فى ذلك نبوغا منقطع النظير . ثم الف اول رواياته « جوتس فون . فرلر » وقد تسابق ادباء العربية فى ترجمتها ومن اجمل الترجمات ترجمة المرحوم احمد حسن الزيات والمرحوم عبدالرحمن صدقى والاستاذ نظمى لوقا . فاثارت اعجاب النقاد وبعد عام من ذلك التاريخ اصدر « الام فرتر » . قضى جيتى بعد ذلك فترة من الزمن يتجول بين احضان الطبيعة فى جنوب المانيا وسويسرة ثم دعاه شارل اوجست زعيم ولاية (فيمار) لزيارته فمكث عنده فى قصره طيلة حياته وجعله الدوق كبير وزرائه تسع سنوات .

سافر الى ايطاليا فالف اربع مسرحيات رائعة هناك وهى « هرمان ودوروثيا » وقد ترجمها الدكتور محمد عوض محمد و« ايجمونت » و« الرحلة الايطالية » و« مراثى رومانية » . ولم يحظ قراء العربية بالاطلاع على الاثار الثلاثة الاخيرة . ويجمع النقاد ان اعظم اثاره المسرحية مسرحية « فاوست » . وقد استغرق جيتى فى كتابتها اكثر من اربعين عاما وقد ترجم الدكتور محمد عوض محمد الجزء الأول من المسرحية وقدمها الى قراء العربية الدكتور طه حسين . وقد تسابق كتاب التراجم فى الغرب فى كتابة حياة جيتى ودراسة اثاره على ان اجدر تلك التراجم بالتقدير ترجمتان الاولى كتبها صديق (جيتى) الشهير (اكرمان) والثانية بقلم الكاتب الالمانى اميل لودفيج .

وقد حفظ لنا كتاب اكرمان طائفة كبيرة من اراء جيتى فى الادب والحياة والتاريخ والدين والسياسة والاجتماع والفلسفة والعلم والفن وتقديره للكثيرين من معاصريه من المانيا وسائر الدول الاوروبية من كبار المؤلفين ونوابغ الكتاب والشعراء والعلماء وغيرهم ممن تقدم بهم الزمن فى مختلف الأمم والاقطار . واكرمان هذا قرأ مؤلفات (شلر) واعجب به وتحمس له فى بادىء الامر ولكن بعد ان اطلع على مؤلفات جيتى مال اليه وانجذب نحوه وقوى اعجابه به حتى اصبح اعجابا عاصفا غلابا يكتسح فى طريقه كل شىء ويستغرق نفسه كل الاستغراق . وقد كتب اكرمان يقول « لا اقرا شيئا ولا افكر فى شىء سوى جيتى واينما ذهبت وحيثما اقمت او انتقلت او اشتغلت بشؤوني اليومية فهو دائما حاضر فى فكرتى وحتى فى المنام يطرق احلامى » .

وفى سنة ١٨٢٣ واكرمان فى السنة الاولى بعد الثلاثين من عمره وصل الى (فيمار) وحظى بالمثول بين يدى جيتى فما ان راه جيتى حتى حسن موقعه عنده فاحسن لقاءه وقربه واصطفاه وقد ادرك من فوره ببديهته الواعية وبصيرته النافذة الصفات البارعة الكامنة فى هذا الشاب الهادىء الوديع المتماسك واصبح اكرمان من الزم الناس له والصقهم وارواهم عنه وبعد ايام من اللقاء اشار عليه جيتى بالبقاء فى فيمار فسكن اكرمان الى مشورته واستمع الى نصيحته وبقى الى جانبه ينعم بصحبته ويانس بوضاءة تفكيره وعميق حكمته وطويل تجربته وجيد خبرته حتى لفظ اخر انفاسه سنة ١٨٣٢ .



ومن اجمل ماكتب جيتى كتابه الذى ساتحدث عنه اليوم وهو « الديوان الشرقى للمؤلف الغربى » ويعكس الكتاب اهتمام جيتى بالتراث الشرقى الاسلامى فقد عكف جيتى على قراءة ترجمة القران الكريم من الترجمة اللاتينية التى قام بها مارانشى . فاعجب بالقران الكريم وترجم منه بعض الايات ثم تعمق فى دراسة الادب العربى فقرا المعلقات التى ترجمها (جونز) الى اللاتينية وترجم قطعة رائعة لامرىء القيس وبعد عودته من رحلته الايطالية نصحه استاذه هردر ان يعنى بدراسة الادب الفارسى فعكف على الادب الفارسى فقرا شعر الشاعر الفارسى نظامى وشعر حافظ الشيرازى وغيرهم

وعاش جيتى فى جو شرقى رائع ورحل الى منطقة الراين فى جنوب المانيا وهناك كان للقدر مع قريحته ميعاد فجاءت قريحته بقصائد رائعة جمعت بين التاملات النفسية والجو الشرقى والصور واللمحات التاريخة الرائعة وقد فرغ من تاليفها سنة ١٨١٩ وطبعها بعنوان (الديوان الشرقى للمؤلف الغربى) وقد ترجم الكتاب الى اللغة العربية الدكتور عبدالرحمن بدوى وهو اديب مهتم بالادب الغربى والفلسفة الغربية وقد ترجم كثيرا من مؤلفات الالمان والفرنسيين ويعكف حاليا على ترجمة (ولهلم تل) للشاعر الالمانى (شلر) .

وينقسم الديوان الشرقى للمؤلف الغربى الى قسمين كبيرين · القسم الاول . وهو المهم . شعر والثانى نثر وهو عبارة عن هذه التعليقات التى وضعها جيتى لكى يساعد القارىء على فهم الديوان وهى خاصة بتاريخ الاداب العربية والفارسية والهندية . والقسم الاول يتكون من اثنى عشر كتابا هى كتاب المغنى . وكتاب التفكير . وكتاب سوء المزاج . وكتاب الحكمة . وكتاب بازليخا . وكتاب الساقى . وكتاب الامثال . وكتاب الفارسى . وكتاب الخلد .

وفى هذا الكتاب يقول جيتى قولته المشهورة اذا كان الاسلام معناه التسليم لله فعلى الاسلام نحيا ونموت جميعا . اما عن تاثر جيتى بحافظ الشيرازى فيقول الدكتور عبدالرحمن بدوى « اما جيتى فقد اعجبه فى حافظ - كما فهمه - اقباله على السرور وعلى التمتع بكل ما تاتى به اللحظة الحاضرة كما استهواه فيه سخريته من العازفين عن الحياة . وعلى العكس من ذلك يميل اكثر الشراح الشرقيين من فرس واتراك ثم نفر من المتحمسين لحافظ من الغرب تحمسا اعمى الى رفض تفسير جيتى هذا قائلين ان النعيم الذى يتحدث عنه حافظ هنا ليس النعيم الارضى بل النعيم الخالد فى الفردوس .

واورد الآن مقتطفات من شعر الديوان الشرقى ترجمها الدكتور عبدالرحمن بدوى اجريت عليها بعض التعديلات بعد ان قارنتها بالاصل الانجليزى لجهلى باللغة الالمانية . يقول جيتى تحت عنوان الهجرة « الشمال والغرب والجنوب تتحطم وتتناثر والعروش تسقط والممالك تتزعزع وتضطرب فلنهاجر الى الشرق الطاهر الصافى كى نستروح جو الهداة والانبياء هناك حين كانت تتلقى من لدن الله سبحانه وتعالى وحى السماء بلغة الارض دون تحطيم الراس بالتفكير ....

ومن قصيدة نظمها جيتى فى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول « اذا اغتاظ احد من ان الله شاء ان يهب محمدا الامن والسعادة فليربط حبلا متينا باقوى الاعمدة فى بيته وليشنق نفسه به فهذا مفيد اذ انه سيشعر حينذاك بان غيظه سيذهب عنه وقد وجدت هذه الفكرة مقتبسة من اية من ايات الذكر الحكيم فى سورة الحج اذ يقول الحق سبحانه وتعالى « من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده مايغيظ » سورة الحج الاية ١٥ .

وقد تحدث جيتى فى القسم النثرى عن الاسلام وعن السلطان العظيم محمود الغزنوى فاتح الهند وعن نبى الله موسى عليه السلام وعن بنى اسرائيل فى كتاب العهد القديم وعن الترجمات المختلفة للقران الكريم .







● ما ان تبدا اجازة الربيع .. حتى ينطلق الابناء .. فرحين مستبشرين الى الحدائق العامة والمتنزهات التى تتواجد الان فى اماكن كثيرة من المدن الرئيسية وغيرها . يقضون فيها بعض وقتهم بين احضان الطبيعة الغناء

وعطلة الربيع . التى هى عطلة الانطلاق .. تعنى . انها فسحة من الوقت تاتى فى منتصف .. وبين مرحلتين .. دراسيتين .. هما نصفا العام الدراسى الاول والثانى . اى انها فترة للراحة بعد عناء عمل وكد ومذاكرة نصف العام الدراسى الاول . وهى فترة للتامل والاستعداد لمرحلة نصف العام الدراسى الثانى

وقبل ايام . بدات عطلة الربيع .. وكعادة الابناء .. انطلق الجميع فى فرحة غامرة وبقوة نشاط ودفع هائلة للاستمتاع بالعطلة بين جنبات المتنزهات والحدائق

وبعد ايام .. يعودون من جديد لمواصلة مشوار العمل المضنى الجاد من اجل استيعاب العلوم والثقافة والمعرفة .. بعد ان يكون كل واحد منهم قد ملأ رئتيه بعبير الربيع فى عطلة الربيع ...

اضمحلال الشعر غير صحيح البتة

« د . محمود ابوناجي » :

انى اعشق الشعر العربى - هناك ايد خفية من اعداء الاسلام خلف ايجاد الشعر الحر

●● تحدث الدكتور محمود ابوناجي استاذ مساعد مادة الادب بكلية التربية بالمدينة المنورة (للمدينة) في حديث صريح عن وضع الشعر في الوقت الحاضر، وعن الشعر الحر والايدي الخفية من اعداء الاسلام خلف ظهوره وعن مسار حركة القصة العربية ودار معه هذا الحوار.

● ساهم الكتاب بالقصة في تحريك ضمير الشعب العربي

القصة العربية هي مصدر القصص العالمية

حوار : عبدالرزاق انديجاني
تصوير : شاهد جمال

●● د . ابوناجي كيف كانت بدايتكم العملية

بدات حياتي العلمية في سن مبكرة اعتمادا على نفسي حيث تولى والدي فكنت اعمل في مراحل حياتي الاولى ليلا وادرس نهارا حتى حصلت على الثانوية وتعاقدت مع وزارة المعارف مدرسا لمدة تزيد على عشرين عاما وفي اثناء تدريسي وعملي في حقل التعليم كنت ادرس منتسبا حتى حصلت على الليسانس والماجستير ثم تفرغت بعض الوقت للحصول على شهادة الدكتوراة وحصلت عليها من كلية اللغة العربية بجامعة الازهر . وبعد ذلك التحقت بجامعة الملك عبدالعزيز فرع كلية التربية بالمدينة المنورة منذ ان انشئت حتى الان

●● باعتبارك استاذا مساعدا لمادة الادب والشعر هناك من يقول ان الشعر في وقتنا الحاضر اصبح في طريق الاضمحلال . فما رايك ؟

- هذا القول غير صحيح البتة حيث نشاهد يوميا الكثير من الدواوين الشعرية في اقطار العروبة تنشر يوميا ولعلك تجد يوميا في الدواوين الشعرية مكانا فسيحا لعيون من الشعر العربي اما من شعرائنا القدامى او المحدثين اضافة الى تحقيق ما لا يحصى من كتب الادب التي تتضمن الشعر العربي الاصيل وما هذا الا لان الشعر يجد صدى ودعما من طبقات المثقفين ثم انه نابع من نبع احساس خالد وهو العاطفة . ومن منا لا يستمتع بقصائد الشعراء الكبار امثال امرىء القيس وزهير وجرير وعمر بن ابي ربيعة والشنفري وشوقي وحافظ والزهاوي وابن عثيمين .

●● كيف ينظر الدكتور ابوناجي الى الشعر الحر ؟ وما الفرق بينه وبين الشعر المنظوم ؟

- انني اعشق الشعر العربي الاصيل المرتبط بالوزن والقافية وهذا الذي تستمتع به الغالبية العظمى من الجمهور - جمهور المثقفين العرب - اما ما يسمى بالشعر الحر فانا لا اجد فيه جديدا او قل انه ليس بشعر مطلقا والاجدر ان يسمى بالكلام المنثور حيث لا اجد ولا يجد غيري متعة في تذوقه او استحسانا فضلا عن ان دعاة هذا الشعر الاوائل مثل نازك الملائكة . وقد توقعت له الانقراض والاندثار لانه جاء لفترة معينة في اوائل الاربعينات من القرن متاثرا ببعض تيارات الشعر الغربي ولم تطرب له جماهير الادباء العرب ثم ان هنالك يدا خفية من اعداء الاسلام في ابراز هذا الشعر وايجاد انفصال بين لغة القرآن الكريم وبين الشعر الموزون لان الشعر كان ومازال يتخذ دليلا للاستشهاد اللغوي والنحوي واعتقد ان هذه الظاهرة في طريقها الى الزوال والبوار وهذا ما نلمسه الان .

●● وهنالك ايضا من يقول بان الادب في دول الخليج لا يتواكب مع التطور الحديث في الادب فما رايكم ؟

- ان هذه البلاد من كافة دول الخليج العربي والتي ترجع الى المصدر الحقيقي للادب العربي ماضيه وحاضره تعتز بالدرجة الاولى بهذا المنطق المشرق الذي عم نوره كافة الاقطار المجاورة في العراق والشام ومصر وبلاد المغرب العربي .

اما من حيث ان هذا الادب العربي في الخليج ومنه في المملكة العربية السعودية لا يتواكب فانا نجد هناك انماطا في مجالات شتى من الادب لا تقل عن الادب العربي في قطر من اقطار المشرق او المغرب العربي ويكفي دليلا على ذلك ما نراه ينشر بصورة دائمة من الكتب التي تمت الى التراث باقوى الصلات وما تناله هذه المؤلفات والكتب واصحابها من تشجيع من الدولة - اعزها الله - حيث كافات الدولة الكثير من الادباء الكبار الذين اسهموا بطاقاتهم البناءة في هذه النهضة الادبية هذا من جهة ومن جهة اخرى نلاحظ كثرة عظيمة من فنون الادب التي تعالج بعض القضايا الاجتماعية والثقافية في الوطن العزيز من قصة ومسرحية وترجمة ذاتية ومؤلفات تتناول الكثير من امور الادب والثقافة وهذا من جهة ثانية اما الامر الذي استرعى الانتباه فهو ان الادباء على كافة اشكالهم من شعراء وكتاب يكتبون دوما في الدوريات اليومية او الاسبوعية او الشهرية في قضايا الادب العربي بروح بناءة تبغي الخير وانارة الطريق للناشئة من جهة وللناس على كافة طبقاتهم من جهة اخرى .

●● هل تتابعون مسار القصة وهل تعتقدون انها استطاعت ان تعالج هموم الانسان العربي بشكل صادق ؟

- متابعتي للقصة ليس بالشكل المتواصل ولاشك ان للقصة دورا عظيما في الحياة اجتماعيا وخلقيا وثقافيا وسياسيا وحربيا بشرط ان يكون هناك التزام بخدمة المبادىء الاسلامية التي تتلهف الى معرفة الماضي المشرق للعروبة والاسلام وقد اعطى القرآن الكريم القصة عناية فائقة فذكرت في نواح شتى في القرآن بقصد الاصلاح والاتعاظ والعبرة .

اما عن كونها انها عالجت هموم الانسان العربي فقد ساهم كتاب القصة العربية بدون شك في تحريك ضمير الشعب العربي الى حد ما وخاصة من البلاد التي ابتليت بالاستعمار السياسي والثقافي

●● وكيف ترى مكانة القصة العربية من القصة العالمية ؟

- اني اعتبر ان القصة العربية هي مصدر القصص العالمي بدون مبالغة . حيث كان القرآن الكريم بما يحويه من نماذج رائعة من القصص القرآني خيرما يعالج قضايا الانسان في كافة مشاكله وهمومه ومن جهة ثانية فقد الف كتاب الادب العربي كثيرا من القصص الانساني الخالد امثال قصة (الف ليلة وليلة) التي ترجمت الى كافة لغات العالم واذا قرانا في الشعر العربي الجاهلي وجدنا ان هناك شيئا من القصص الذي يتناسب مع واقع الحياة اذ يبدا الشاعر بالغزل والاطلال ثم يعرج على ناقته ثم يذكر هموم الرحلة ثم يذكر محبوبته وليقرا القارىء معلقة امرىء القيس ليجد دليلا على ذلك واذا استعرضنا غزل عمر بن ابي ربيعة وجدنا ان هناك اسلوبا قصصيا شعريا في شعر عمر وقد اثرت هذه النماذج وغيرها في كتاب العالم جميعا عن طريق اختلاط الفرنجة بالمسلمين في الاندلس ثم عن طريق التراث الضخم للعرب والمسلمين في الشعوب التي كانت عالة على ثقافة العرب يوم كان العرب والمسلمون سادة الامم ورواد الثقافة الانسانية حيث تاثر الكتاب الغربيون بتفكير المسلمين وادابهم وعلومهم وثقافتهم ومنها القصة .

●● ماهي اهم مؤلفاتكم وماهي الاسباب خلف هذا التاليف ؟

- لقد رغبت مخلصا قدر جهدي ان تكون المؤلفات في الادب العربي وان تكون في خدمة العقيدة الاسلامية اولا وتشرف بخدمة لغة القرآن الكريم . ثانيا واحياء امجاد العروبة والاسلام ثالثا وعلى اية حال فقد كتبت في مجال تحقيق التراث العربي والاسلامي . واهم ما حققت مؤلفاتي

الحرب في شعر المتنبي - عمر بن ابي ربيعة زعيم الغزل العربي .

- الشنفري شاعر الصحراء - شرح قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

- الرثاء في الشعر العربي - الشفاء في بديع الاكتفاء - المبالغة في الشعر العباسي - شعر احمد شوقي بين التدين والمجون - السرقات الشعرية في الشعر العربي - وهناك كتب تحت الطبع وهي الشعراء الفرسان في الجاهلية وصدر الاسلام اضافة الى بعض البحوث التي نشرت في المجلات داخل المملكة وخارجها

●● الى اي مدى يرى (ابوناجي) ما وصل اليه التعليم في المملكة ؟

- انني لا اتجاوز الحقيقة اذا قلت ان بلدا من بلدان العالم لم يصل التعليم فيه تشجيعا ونشرا للعلم ودفعا لركب المعرفة في كافة مجالاتها كما فعلت حكومة جلالة الملك المفدى ابتداء من انشائها وانتهاء الى عصرنا الحاضر اذ عم العلم الحاضرة والبادية صغارا وكبارا وصارت المملكة من اعظم الدول التي تسير في ركب الحضارة الراشدة التي تنبثق من تعاليم الشريعة الاسلامية ويمكن ان نقول ان المملكة سبقت الزمن في مضمار العلم والمعرفة .

كتاب الشفاء في بديع الاكتفاء
تأليف العلامة شمس الدين محمد النواجي الشافعي ٧٨٨هـ - ٨٥٩هـ
تحقيق ودراسة الدكتور محمود حسن ابوناجي
جامعة الملك عبدالعزيز - المدينة المنورة
منشورات دار مكتبة الحياة

شيء عن الحصار

المرحلة الادبية التي وصلنا لها تحتم التخصص الذي معه يجدد كل فرد طريقه . من خلال وجوده اثره على ساح الادب . حتى يتم التقويم . لادراك فعالية كل فرد من خلال معطياته المضيئة ومن هنا يكون ادراك المسؤولية الملقاة على عواتقنا كافراد لهم دور في الحياة . وادباء يحملون مسؤولية الوعي . والارشاد من خلال بوح الذات التي تعاني ما يعانيه المجموع . من اجل هدف واحد .. ومن هنا (تساءل ومن يعترض على ما اقدم - على ما يبدو - نقف في زاويتين متقابلتين لا يجمعهما سوى كونهما زاويتين لبيت واحد يتساءل لا دامته سالما .. والناس في الزوايا المتقابلة يتحاورون بل يعمرون البيوت بجوارهم لكن دوام السلامة في ذلك مرهون ببقاء النفوس المتحاورة ونبل مقاصدها بقطع النظر عن شقة الخلاف بينهما)

وهذه المقولة نفتقرها في حياتنا بشكل عام والادب بصفة خاصة من خلال مخاوز باهتة في نظريات اشبعها القوم درسا وتمحيصا .. واذا بهم يعودون الى مرحلة الانطلاق لترتسم على الشفاه ابتسامة الدهشة ويكون التواري والاختفاء في زحام الحياة .

اي مقوم حقيقي للوجود الادبي في بلادنا ومن خلال الالتحام الفعلي (بعيدا عن الصورة الضحفية) يشعر بثقل المسؤولية تجاه هذا الكم والكيف الهائل الذي يتمحور في اتون الحياة متساويا مع اداب الامم الاخرى بثراء العطاء الفكري وحداثة الصورة وحرية الهدف وانطلاق الخيال مجنحا في عالم الخلاص دون قيد او توجيه ليكون الصدق . وهنا تستمر المرحلة بعيدا عن الوقوف في عرض الطريق . من اجل تغيير الاتجاه .

الشعور بالانتماء للكيان كليا (من غير تجزئة) واجب على الفرد فكيف بالاديب المخلص لفكره وقوميته التي تحتم عليه المشاركة في البناء وليس التقويض . واثارة الشكوك في صحبة المساهمة اشياء كثيرة تجتمع في الذهن تعلن عن عدم التقبل لبعض ما يطرح وخاصة من اشخاص معروفين بدورهم الهام في الحياة . انما الادراك الواهي بعدم جدوى دورهم يدفعهم الى حمل معول الهدم وهم معصوبي العيون وفي ذاكرتهم مواقف قديمة كانت ادوارهم فيها اكبر من افكارهم وفراحلهم الحياتية فكان اثبات الوجود المتقزم الذي تم الاحتفاظ به حتى الموت .

ومن هنا يكون ادراكنا بالمقصودين (باننا جيل بلا رواد) التي انسحبت على المجموع بسبب تعامل افراد مشبوهين همهم الوحيد (لقد اختلطوا بحق الارض وغطوا الحشيش والان يدفعون ثمن ذلك) اذ ان اغيرة العطاء اخذت تتجاوزهم حيث ان الركائب خانتهم بتلاشي قوتها فحارت في عرض الطريق وتم كشف الدور الموبوء واذ بهم من (... الزفه) الذين لا يدركون مسؤولية وجودهم او حتى لما هم يشاركون بعد ان اسملت الانوار المتوهجة نظراتهم .

حقا الادوار تحتاج عددا اكبر انما اذا ازدحمت الحلبة واخذ الجميع ينتظرون ويقومون لم تعد هناك ادوار او مسؤولية ، حيث ينسحب كل واحد عندما يسمع بالغارة رغم ان هناك صافرة انذار . ويتم دفن الرؤوس كما طير النعام

ومن هنا كانت الصورة الباهتة لادب هذه الامة التي اتكم . نفر من افرادها . الدور الريادي الذي تقمصه زملاء لهم مغبنا . وعدم ادراك رغم الرؤى التفاؤلية التي تقول ان الفرص متجانسة والكفاءة متعادلة والامر لا يدعو الى الويلات والثبور وتمزيق الجيوب اذ ان (دور الكاتب دور حضاري ينطلق من وعيه والتزامه بطبيعة المرحلة الحضارية التي تجتازها امته وان يحمل همومها وينشغل بها انشغالا كاملا يفجر في نفسه طاقات الابداع للصورة التي يريدها لمستقبل مجتمعه وبهذا المعنى تحمل التنمية الحضارية معنى الاقتناع الوجداني والفكري العام الذي يحول كل فرد من افراد المجتمع الى طاقة تغيير وتقدم . وقوة خلق وابداع)

والذاكرة

محمد المنصور الشقحاء

من هذه المنطلقات تكون المشاركة الفعالة التي تهدي الكون ضوء الحياة . وما عداه مجرد فعاليات دونية تفضح سريرة متبنيها بشكل محزن . قد تكون هذه سنة الحياة . انما ماهو الجرم الذي اقترفته حتى تواجه اعمالي في القصة القصيرة . بحملة شعواء من اخوان . بحثت عندهم عن وجهة نظر للوصول الى الافضل . إنها مكوس المشاركة والإبداع .

التي ابحث من تلافيها عن . وعي يدرك المسؤولية التاريخية التي من خلالها تتكون المسيرة المباركة . فلذا يدعوني تذهب ادراج الرياح من خلال موقف (حقوق شخصية) لاناس توقفت مداركهم عن استيعاب عطاء الاخرين عند الخطوة الاولى . انا لا انكر ان كل الموجودين في الساحة الادبية زملاء قلم واساتذة في ذات الوقت . غير ان الانفعال هو ما يدمي الفؤاد ويشعر له البدن يقول القاص سومرست موم (لقد قرات عن لورنس رجل الصحراء انه كان في اخريات ايامه يركب الموتوسيكل ويقوده بسرعة جنونية لعل حادثا يحدث له فينهي اجله . فيموت وهو شاعر انه مات وهو قوي) اهدي هذا القول لاخي علوي طه الصافي في ختام حديثي الطويل هذا الذي هو صدى لقوله على ان اتوقف عن الكتابة لعشرة اعوام حتى اقرأ (وامثل) من اجل الاستزادة وتوسيع موروثاتي اللغوية . وانا ادرك كل الادراك انه لم يقل هذا القول الا بعد ان تاه في ادراك ما ابحث عنه من خلال قصصي القصيرة . والتي هي عطاء انتماء ورسالة حب لكيان افضل من خلال شرائح تعيش من ظهر ادبنا انما بشكل جديد لم يستطع (ممتهني) النقد بلورته وتحديد المدرسة التي ينتمي لها ، رغم انه في الامكان استحداث الجديد من المدارس الادبية ومن الداخل بغض النظر عن كل النظريات المستوردة التي توقف عندها كل من يلج منهج الدراسات من خلال الحفظ فقط : انها رسالة حب للوصول الى الهدف المنشود .

صدى الذكرى

شعر : « خالد محمد احمد سالم »

اصبح الحب رفات
بعد روح وحياة
قد طعنت الحب ياويلا
ه بالهجر فمات
بعد ان اصغيت دوما
لاقاويل الوشاة
طالما حذرتك الوا
شين والقوم الجناة
لا يحسون بحب
في حنايا الفلذات
هم غفاة هم موات
هم جفاة هم قساة
ذلك الحب الذي زا
ح سيبقى ذكريات
حينما كنا بعيدا
عن سماع الترهات
كم سعدنا بتلاق
في ظلال الامسيات
وتطارحنا هوانا
قدسيا كالصلاة
وتشاطرنا الاماني
لغد بالبسمات
يومها لم نك ندري
ما تخبئه الغداة
فاذا الحلم سراب
واذا النجوى سبات
يالا انس ضاع منا
فجاة في الظلمات
اية يامن كنت حبي
في الليالي الخاليات
فاذكريني كل صبح
بدموع مرسلات
فلعل الدمع يطفي
في الحنايا الجمرات
وارتضى الاقدار حكما
نافذا في الكائنات
كل ما قد فات فات
كل ات هو ات
غير اني لي قلب
تعتريه الخطرات
مشرق تلمع فيه
ذابلات البسمات
هل يحيي الحب يوما
[illegible] بعد الوفاة
[illegible]

رسائل ملونة

بقلم : غالب حمزة ابوالفرج

... بعد ...

... هما ولكونى لم ... فيهما اى شيء

بـاننى اعرف ولذلك يحـاول دائمـا ان يجنبنى متـاهـات المعرفة بما يصنع ..

لقد قرأ رسالتها الاخيرة اليه .. وقرأتها معه دون ان يحس : كنت أقـرأ الكلمـات من خلف الورقـة : وكـانت تعابير وجهـه تحمل معـانى ... تحملـت كثـيرا فى ... اللحظة رغم ... تعرف ...

... بما يتلج ... ايامـا فى ... خلالها ...

... وقد

... بالذاكرة الى كل تلك الاحـاديث ومـاكنت تفضين به الى اخيك وما يفضي بـه اخوك لاخى لرايت بـان المرأة فى بلادنا قادرة على أن تصل الى ماتـريد بـاساليب قوية ولكنها ليست ...

... ستضحك ...

... رجحت من خلاله كفة المرأة ... حتى اذا حددنـا ... فى بلادنا ...

... فى المغرب وانتفض ... ـزة : استـ ...

... لكن ... هذا الموضوع ... الهول : صدقـ ... يحبنى ... حتى ...

ونظر مرة ثانية الى وجهى وقـال ولكننى اعـرف بـان اسرتك قد زارت المغرب قبل سنـوات واجبت فى هـدوء بنعم : ولكنها زيارة لهم ولم تكن لى فقد بقيت مع خالتى المريضة ارعاها اثنـاء غياب ...

... كم غصصت وانا ... سرة عليـه ... وجهـه

للصمت فكثـيرا مـاكـان الصمت وسيلتى للخـلاص من ... الحديث ولقد ... ـجية وانا لا اعرف ... زوجة :

وكـنت احب ان اكـون زوجـة وحبيبـة : لكننى لم استطع ان استل من قلبـه ... صورة الاخرى ... كـان يخا... ـدث بعد العشاء ... القمر يـوالى ارسال ... الارض وكنا ... متجاو... الاخر : ... اقـطع ... ضوء ... القمـر ينحسـر ... ـا من ذكرياتنا يوم كنا ... :

وانتفض لكلمـ... ـاتنا وقـال وهـل كنـ... يومها .

... والجواب ... نقرأ ... وجه ... فضحك ... ـل ... ـك ... عنها ... ـت لك

... الكلمات ... حتى كتابة ... رايك

هكذا من الأصل

ياسائق .. العيس !!

ياسائق العيس : ... الحج ...
... عليه ، ... (١)
... الله ، فأخبرني هناك ، ولا
تبخل علىّ ...
... بالحمى .. ففؤادي ...
وإن تخلف ، لم ... فلا تلم
... حبي له ، قد ...
وإن هجعت : ... لم أنم
... الشوق ، ... جلدي ..
والدمع ... كالدّيم
... عن بصري ..
وكيف أسلو ...

لكنما الحِلْم :
للبوح : فيما ...
هـذى شكـاتـي الى ...
لما تـكـالب .. ...
وأطبقت .. وتـداعـ...
صـرّنـا غـثـاء . ...
حدنا عن النهج .. ...
واصبـح الجمـع ...
في كـل سـاح .. لنـا ...
أُضحت طعـاماً .. ...
وكم كميٍّ .. نـزيف ...
مـادام هـذا الورى ...
والقدس تعـول .. ...
وديس مـصحـفُنـا . ...
فـأين مسـراك ؟ بـل أيـن ...
يـدري صلاح ، بمـا ...
حـرقٌ .. وهـدْمٌ .. وتـدنيس ...
فـأيـن ؟ أيـن ليـوثُ ...
ايذهب الصوتُ : إن ناديت ...
أم يستـثـير أسـودَ ...
فـيهتف الكـلُّ : والاسـلام ...
لبّيـك يـاقـدس : افـديـ...
مـاإن يئسـت بـأقـوام .. ...
كـل يـقـول : بـأنـي ...
فـإنّ يـسـرا بعـيـد العسر .. ...
يقضي عـلى اليـاس .. رغم الجند ...
ولن يـدومَ ظلامٌ حـالكٌ .. أبـداً
فـالصبـح : يخـرج من ليـل .. ومن ...
ياسائق العيس : اين العيسُ ؟ هل بقيت ؟
أم اصبحت في عداد العُدْم والقِدم ؟

قضايا فى قضية يوسف بن تاشفين مع المعتمد بن عباد





معركة الزلاقة

بين الفقاش والفقافى

بقلم :

يوسف احمد حوالة

تحدثت فى الحلقة الماضية عن استدعاء المرابطين من قبل الاندلسيين فى ظل الحقيقة والتاريخ ، وعن دور المعتمد بن عباد هو وغيره فى ذلك الاستدعاء . غير ان ما ارجأت الحديث عنه – لمكانه من هذه الحلقة – هو اننا لن نتعامل مع الاحداث التى تلت مسألة الاستغاثة الا منْ منظور الدعوة الرسمية للمرابطين من قبل ملوك الطوائف والمعتمد فى مقدمتهم الذين بعثوا بوفد من قبلهم الى يوسف بن تاشفين يفاوضونه فى ذلك .

هذا الوفد الذى ذهب للمغرب تعرض لقسوة بلغة من الاستاذ احمد الرفاعى فيما كتبه فى الحلقة الثالثة بتاريخ ١٤٠٤/١/١٢ هـ . اذ اشار الى ان اعضاء الوفد هذا كانوا طابورا خامسا ليوسف فهم الذين زينوا له الاستيلاء على الاندلس ، فخانوا بلادهم خيانه عظمى .. الخ .

ولكن ما رأى الصديق الرفاعى فى ان شيئا من ذلك لم يحدث البتة ، فابن ابى حفص الهوزنى الذى اشار اليه الاستاذ احمد ، لم يكن ضمن الوفد الذى ذهب لمقابلة يوسف على الاطلاق ناهيك عن وجوده على مسرح الاحداث اصلا . هذا ما اعرفه على الاقل كمهتم بتلك الاحداث ، الا ان يكون قد استقى معلوماته من مصدر لم يتح لى الاطلاع عليه ، اذا كان الامر كذلك فهلا تكرم بارشادى اليه شاكرا ؟ اما ابو بكر بن زيدون ، فهو وان كان احد اعضاء الوفد ، الا اننا لم نجد ذُكرا لدوره فى التأليب على ملوك الطوائف ، بل يفهم من رواية الاستاذ على ادهم للاحداث فى كتابه : (المعتمد بن عباد ، ص ١١) .

انه كان حريصا على تلبية رغبات ملوك الطوائف فيما زوده وصحبه من معلومات محددة ، كما ان الاستاذ محمد عبد الله عنان ، وهو الذى ينقل عنه الصديق الرفاعى كثيرا ، لم يشر الى دور ابى بكر بن زيدون فى التأليب ، والتحريض ، اذ ورد فى كتابه : « دول الطوائف – ص ٣١٧ – ٣١٨) ذكر الوفد واسماء اعضائه ، دون الاشارة لذلك . وهو امر لو حصل ما كان ليفوت الاستاذ عنان ابدا .

اما العضو الثانى وهو القاضى القليعى ، فلم يكن بينه وبين المعتمد عداء قط ، وانما كان على عداء مع عبد الله بن زيرى صاحب غرناطة ، ولم يتكشف عداؤه لابن زيرى الا فى جواز يوسف بن تاشفين الثانى ، اى بعد معركة الزلاقة .

وهكذا نرى انه ليس هناك من طابور خامس ، وليس هناك من خيانة ، فاذا ما اضفنا الى ذلك كله ، ان العلاقات بين ملوك الطوائف ، ويوسف لم تنشأ بعد بشقيها السلبى والايجابى ، كان امر تسليمنا بوجود خيانة ، وسوء طوية ، امرا بعيد المنال .

اما النقطة الاخرى التى وردت فى نفس الحلقة وهى مطلب المرابطين الغريب باخذ مدينة الجزيرة الخضراء على الساحل الاسبانى للبحر المتوسط ، والمواجهة لمدينة سبتة على الساحل المغربى من البحر نفسه ، فقد رأى الاستاذ احمد فى هذا المطلب دليلا على سوء طوية من المرابطين

والموضوع كما يتراءى لى لا يستحق كل ذلك التهويل ، اذا نظرنا للامر من وجهة النظر العسكرية البحتة ، الا ترى يا استاذ احمد ان من حق المرابطين ، وهم البعيدون عن تلك البلاد – اقصد الاندلس – وطبيعتها الحربية والجغرافية ان يتبصروا امرهم ، قبل ان يجتازوا الى بلاد لا يعرفونها ؟؟ وفيم قدومهم اليس لانقاذ اولئك المعترضين من العدو ؟؟ اليس التفكير فى بناء او استحداث قاعدة عسكرية امرا شائعا مألوفا حتى ، فى هذا العصر الذى نعيشه للحفاظ على المكتسبات من جهة ، وللانطلاق لتحقيق الهدف المنشود من جهة ثانية ؟؟

ان مما يسجل للمعتمد باكبار ، انه كان اوعى واقدر على فهم طبيعة مطلب المرابطين الجوهرى ، عندما رد على ابنه الذى استنكر ذلك : ان طلب الجزيرة قليل فى حق التبصرة والعون . (مؤلف مجهول : الحلل الموشية ، طبعة الدار البيضاء ١٣٩٩ هـ ، ص ٣٨) .

واخيرا تبقى النقطة التى عنونت بها هذه المقالة وهى معركة الزلاقة ودور كل من المعتمد ويوسف فيها ، والواقع انه ليس ثمة خلاف بينى وبين الصديق الرفاعى فى قضية بلاء المعتمد فى المعركة ، ولكن الخلاف يكمن فى جعله دور المرابطين دورا ثانويا . وقد يلاحظ اننى قد اضربت عن ذكر البطل الحقيقى ، وأى الرجلين احق بهذا اللقب . ذلك لانى اعتقد ان كليهما بطل حقيقى استحقا ثناء التاريخ وتخليد الازمان بلائهما الحسن فى هذه المعركة .

ان ما ظننته تقاعسا من المرابطين فى المعركة – استاذ احمد – لا اراه كذلك ، بل اراه جزءا من خطة حربية ، ومن الطبيعى ان يضع القائد الاعلى للجيوش الاسلامية ، وهو يوسف نفسه وقتها خطة عسكرية تدار المعركة عن طريقها – وليس يوسف بدعا فى هذا – ويتراءى لى ان الخطة العسكرية التى وضعها يوسف تقوم على اساس ان يتلقى الاندلسيون الصدمة او الضربة الاولى . حتى اذا تورط النصارى فى مهاجمتهم معتقدين بان هؤلاء هم الجيش كله بادر يوسف الى معسكر النصارى فاشعل فيه النار وقضى على الموجودين فيه ، فيعود بالفونسو لتدارك ذلك ، فتصدمه قوات يوسف المستعدة ، والنشطة حتى ذلك الوقت . وفى نفس اللحظة تطبق عليه القوات الاشبيلية الاخرى . غير انه لم يكتب لهذه الخطة ان تطبق بحذافيرها ، اذ يبدو ان تدخل الفونسو بكل قواته وثقله قد اربك صفوف الاندلسيين ، فبدأت صفوفهم تتمزق ، وكثرت الانسحابات فى صفوفهم ، وتحمل المعتمد وصحبه القليل عبء ذلك الموقف الحرج ، وأبلى فيه بلاءا حسنا ، فكان يرمى بنفسه فى النزال حتى انه اصيب اصابات بالغة كما يقول عبد المنعم الحميرى صاحب كتاب : (الروض المعطار ، ص ٩١ – ٩٢ طبعة القاهرة ، ١٩٣٧م) . وهنا طلعت عليه – حسب الخطة المرسومة – كتيبة مرابطيه بقيادة القائد داود بن عائشة ، فتلمست الكثير من الاندلسيين . وفى هذا الوقت تحول يوسف لتنفيذ الشق الثانى من الخطة بكامل قواته وكامل قواه . وانطلت هذه الخطة انطلاقا مباشرة ، فتحول النصارى من موقع الهجوم الى موقع الدفاع وكان ان انجلت المعركة عن انتصار المسلمين انتصارا باهرا .

ولعل من نافلة القول الاشارة والتأكيد الى اننى لم القِ القول على عواهنه بالنسبة لهذا التحليل ، فقد كان وليد استقصاء واستقراء لمعظم المصادر ، والمراجع التى عالجت معركة الزلاقة انكسارا وانتصارا . وهذا هو عين ما اثبته فى رسالتى التى كانت تؤرخ للدولة العبادية ، سياسيا وحضاريا منذ قيامها حتى سقوطها على يد المرابطين .

ترى ما هى الاسباب التى ادت الى انتصار المسلمين فى هذه المعركة ؟؟ ما من شك فى ان السبب فى هذا يعود الى ما استخدم من خطط عسكرية جديدة ، وما استخدم من اسلحة جديدة ايضا من قبل المرابطين ، لم يعهدها النصارى من قبل .

فى الحقيقة ان المسلمين كانوا احكم واذكى فى خططهم العسكرية التى وضعوها من النصارى . فالخطة التى اعتمدها النصارى تلاشت امام الخطة التى وضعها يوسف وقادته . فالنصارى كانوا يعتمدون خطة الفارس الفرد ، فيما وضع المسلمون خطة تحتوى تلك الخطة النصرانية ، وهى خطة الجيش ، الكامل ، فكما ان ابرز ما يميز خطة النصارى ، العسكرية عنف وقوة الفارس المثقل بالدروع والحديد ، كان ابرز ما يميز الخطة الاسلامية هو المواجهة بقطائع كاملة من الجيش تدك الخطة النصرانية ، دكا ، كما يقول الاستاذ عبد الحق حموش فى كتابه : (ابن تاشفين ، طبعة الدار البيضاء ، ص ٦٥ – ٦٦) كما ان خطة الكمائن القديمة الجديدة التى تلجأ اليها الجيوش الاسلامية دائما ، كانت عاملا اخر من عوامل النصر ، واضافة الى هذا فقد انزل المرابطون الى ميدان القتال فرقا يمكن ان نسميها مع شىء من التجاوز : فرق الصاعقة ، وتتكون من كتائب مشاة كبار عددها فى تلك المعركة اربعة الاف مقاتل من : (السودان متسلحين بدرق اللمط ، وسيوف الهند ، ومزاريق الزان ، كما يقول ابن خلكان فيما ينقله عنه المقرى صاحب كتاب (نفح الطيب ، ج ٦ ، طبعة القاهرة ١٣٦٩ هـ ، ص ١٠١ – ١٠٢) . ولقد اخذ هؤلاء يصوبون سهامهم للخيل التى فزعت بفرسانها فاخذت تجمح بهم .

اما الاسلحة الجديدة التى كان لها دورا فى المعركة ، فهى تزول

[الحلقة الثانية]

الجمال لاول مرة فى تاريخ الحروب الاسلامية والنصرانية فى الاندلس ، واذ ساق يوسف عددا كبيرا جدا منها لارض المعركة ، فكان ان افزعت خيل النصارى بكثرة رغائها الذى شق عنان السماء ، وبالاضافة الى الجمال ، استخدم المرابطون الطبول الكبيرة التى كانت تشق باصواتها الهائلة عنان السماء ايضا ، فكانت ترتعد لها قلوب النصارى وتصم اذانهم ، والواقع ان الشعوب الصحراوية التى كانت ولاتزال تعيش فى الصحراء فى افريقيا ، تعرف اهمية ذلك النوع من الاسلحة المعنوية فى حروبها ، فقد عرف المرابطون من القبائل الزنجية التى كانت تعيش فى نواحى نهر السنيغال ، والنيجر ، الطبل المعروف بطبل جنادة ، الذى ينسب الى غينيا . واخيرا استخدام المرابطون سلاحا خفيفا كان له دور فى القتال شديد ، حتى لقد كاد ان يذهب ضحيته الفونسو نفسه هذا السلاح هو الخناجر المقوسة التى يطلق عليها المرابطون : الاطاس او الطاس ، كما يقول د . احمد مختار العبادى فى مجلة تطوان بالمغرب ، العدد الخامس ، ١٩٥٥م ، ص ١٥٢) .

وقبل هذا وذاك ، فقد كان اهم سبب لانتصار المسلمين ، هو صدق النفوس واخلاص النية فى الاداء من قبل الجميع : اندلسيين ومرابطين ، فهم رغم النكسة الاولى ، اخلصوا النية لله ، وصدقوا العزم ، وكان يذكى هذا العزم الفقهاء الذين انتشروا فى .. صفوف الجيش يلهبون الحماس ، ويذكرون الجند ، بالغنائم الالهية ، وربح الجنة ، ويذكرونهم بالشهادة ، او النصر المؤزر ، فاعطى هذا كله شحنات هائلة من القوة حتى تحقق لهم النصر .

هذا هو دور المرابطين – سيدى الرفاعى – فهل تقول بعد هذا : ان دورهم كان ثانويا ؟؟

هل كانت المعركة لتتم اصلا – بعد المشيئة الالهية – لو لم يتدخل المرابطون ويفرضوا بجودهم المعنوى والعسكرى على الجبهة ؟؟

تبقى كلمة اخيرة وهى التأكيد على ان ما قام به المعتمد من حسن بلاء فى المعركة هو واجب من اوجب الواجبات عليه ، لانه كان يدافع عن قضيته ، وصاحب الحاجة اولى الناس بقضيته ايا كانت وليس الغرابة فى تصورى ان يبلى المعتمد ذلك البلاء الحسن ، بل الغرابة كل الغرابة ان لا يفعل ذلك وهو المسؤول الرئيس مع غيره من ملوك الطوائف فيما وصلت اليه الاحوال فى الاندلس انذاك .

وبعد ، فالحديث لايزال موصولا ، فثمة كثير من شطط الموقف سنجلو حقيقته فى الحلقة القادمة ان شاء الله .

سلمى وأنا!



شعر : محمد حسن فقي

تمنَّيتُ أن أنسى أُهيلى وأصحابى ... وأرضى من الدنيا بكوخٍ وجلبابِ !
ولكنَّها أُمنيَّةٌ ما تحقَّقت ... لذى صبواتٍ يخلطُ الشَّهدَ بالصَّابِ !
وقلتُ لنفسى .. ماالذى بعد خيبتى ... سأصنعُ فى سلبٍ حرونٍ . وإيجابِ !
فما أنا بالمدحِ الذى تجتوينه ... براضٍ . ولا بالذَّمِّ راضٍ ولا العابِ !
فهل ثَمَّ من نهجٍ قويمٍ أرودُه ... ومامن كناسٍ فيه يُشقى . ولاغابِ ؟
فقد ضاقَ بى نهجى الفسيحُ وردَّنى ... إلى ظُلماتٍ مابها غيرُ أوشابِ !
ولستُ أطيقُ العيشَ إلاّ بصحبةٍ ... بلاظُفرٍ يفرى الأديمَ . ولا نابِ !
إذا قيل لى من هؤلاء .. رأيتنى ... أقولُ بزهوٍ . هُمْ على الدَّهرِ أصحابى !
وهل مثلَهم ألقى الغداةَ وقد مضوا ... إلى غيرِ رُجعى . فابتُليتُ بأغرابِ !
إذا المرءُ لم يلقَ النَّدى من لداتِه ... يعشْ خيمةً ما بينهمْ دونَ أطنابِ !

ooooooo

وتسألُنى سلمى .. ألستَ بعائدٍ ... إلى الرُّشدِ . إنَّ الحُسنَ يمثُلُ بالبابِ ؟!
لقد كنتَ صبًّا ما يفيقُ من الهوى ... وكان الهوى يسقيكَ أعذبَ أنخابِ !
وما كنتَ تقنى السِّربَ منه فتكتفى ... به لاهيًا . بل كنتَ تلهو بأسرابِ !
فهل أضعفَ الشَّيبُ المنيخُ عرامةً ... وأوهنَ منها عصفُ سُقمٍ وأوصابِ ؟!
بلى أنا يا سلمى الحُطامُ مروَّعًا ... من الزَّمن العادى عليه بقرضابِ !
فقولى لها . لا تغضبى منه إنَّه ... يخافُ عليكِ اليوم من لونِه الكابى !
يخافُ . وما أشقاه أن ترجعَ المها ... ولم يرَها .. من دونِ أكلٍ وتشرابِ !
يخافُ عليها أن تراه فتنثنى ... عن الشيخِ عظمًا باليًا خلفَ أثوابِ !
يعزُّ على قلبى الذى كان ناضرًا ... فتيًّا ، وجسمى أن يلوذا بأعتابِ !
وأن يظهرا للناس خلقًا مشوَّهًا ... جديبًا يصدُّ العينَ من بعد إخصابِ !
وكانا لأشتاتِ الحسانِ كجنَّةٍ ... حلتْ بزهورٍ يانعاتٍ وأعنابِ !
وكانا كمحرابٍ تطوفُ به الرُّؤى ... فتحلم بالمثوى إلى جنبِ محرابِ !
فهل يرتضى هذا الفتونُ وقدسُه ... رثاءً . وكانَ المستعزَّ بإعجابِ ؟!

ooooooo

وأبصرتُ من سلمى اكتئابًا فراعنى ... فسلمى غدتْ بقيا الحُميَّا بأكوابى !
ثُمالةَ كأسٍ لم يعُدْ من حَبابِها ... سوى ذِكَرٍ تهفو بفكرى وأعصابى !
زمانَ الهوى صفوٌ وكأسٌ مليئةٌ ... بما أشتهى . والحُسنُ من بعضِ أسلابى !
نداماىَ كُثْرٌ .. والمغنّى كمعبدٍ ... شجىٌّ مذيبٌ . والغريضِ وزريابِ !

ooooooo

أسلماىَ . لا تأسَىْ على ما أصابنى ... فلستُ بخوَّارِ العزيمةِ هيَّابِ !
هو الدهرُ لا يُبقى الشبابَ ولا السَّنا ... نضيرين فى ناسٍ ووحشٍ وأعشابِ !
يولّى ربيعٌ خالبٌ برُوائِه ... ويأتى خريفٌ بائسٌ غيرُ خلّابِ !
فلستُ بناجٍ من حُسامٍ مهنَّدٍ ... من الدَّهرِ . لا تلمُ الشباةِ ولانابى !
وحسبىَ من أشجانه الشُّوسِ أنَّنى ... أراكِ وفاءً ماثلًا بين أهدابى !
إذا غشيتْ لى عثرتُ القريرَ بمالى ... وما راحَ عنّى من دميمٍ وجذّابِ !

ooooooo

تباركتَ ربّى . لستُ أرتابُ فالنَّدى ... نداكَ .. فسلمى كلُّ حبّى وآرابى !

قصة قصيرة ..

« الظل »

بقلم : عبدالله عبدالرحمن عبدالله



ها انت تعود الى الضياع والتكفن بالدماء النازفة من اعماقك ..

وها انت تتوهج بالنيران المندلعة من افواه كل الغرباء الذين تصادفهم في طريقك .. وتسقط الأمور متعبة تكلى من الم التشدد .. لو كان لك زوجة .. لو كان لك بيت لما استمريت في هذا الضياع الذى يجلدك صباح مساء ...

حتى البيت لا تجده وانت بهذه الحال الا بعد مشقة .. وان وجدته فلن يكون اكثر من قبر كبير لك بعد ان نفر منك الجميع .. اصدقاؤك .. زملاؤك .. كل من تعرفهم تغيروا .. من اجل ماذا ؟

هل ذنبك ان كل الموانيء أبحرت بك الى المجهول البعيد ؟ وهل ذنبك انك لم تمتلك ارقاما ضخمة في جيوبك .. انت تقول لهم انك انسان شريف ولا ارضى بان اقتات من موائد غيرى .. ومرتبك الذى تجمعه في نهاية كل شهر لكم تخجل وتحاول ان تخفى وجهك هذا وراء الف جدار .. (٢٠٠٠) الفا ريال .. فقط .. وتاخذها ولكم تشعر بخفتها .. و « المحاسب » يلاحقك بنظراته وتضيع كل الوان وجهك .. ومرتبك هذا لا يكفى لشراء فستان لزوجة المستقبل .. كل الأشياء تغيرت .. بالامس ارتفع سعر « البيض » ريالين وقبل امس ارتفع سعر « البصل » ثلاثة ريالات واليوم ارتفع ثمن اللحم عشرة ريالات وغدا سترتفع اسعار الملابس والصحف .. وبعد ..

وانت كما انت لا ترتفع ولا تهبط ..

انت لا تعترض على هذه الأشياء فهذه هى الحياة تدور بنا مع دولابها ولكن ان يتغيروا بهذه السرعة فهذا هو الغريب ..

ملل يا ابن بشار ملل –

وتستمر في طريقك .. بعد عناء يوم كامل في العمل .. تبحث عن لقمة تسد بها رمقك مطاعم كثيرة .. ومقاهى منتشرة هنا .. وهناك .. كلها متساوية لا طعم لشيء فيها ويعاودك الحنين من جديد الى البيت الأمن ولكن كيف السبيل وانت لست أكثر من حبة رمل سقطت من ثقوب الغربال وضاعت وسط امواج الرمال .. لا تملك الا هذا المرتب الذى لا يكفى لاطعامك وحدك .. من ستتحمل مثلك هذا الشقاء .. فكلهن متساويات كعلبة سجاير ..

وتضع يدك في الأفق المجهول تتحسسه .. وتصبح ضائعا متشردا تقيدك الاحلام .. وتفتك بك الرغبة الدائمة الى الراحة والهدوء ..

وهناك تلمحه صديق قديم ..

لا باس ان تختفى عنه كما تختفى الآن داخل نفسك .. فانت محروم من ضحكة ، محروم من حلم .. مقتول في حسرات الايام والشهور والسنين ..

مع بزوغ الفجر .. ومع غروب الشمس تستمر الحياة كما هى ..

كل الناس يكبرون وتكبر امالهم واموالهم وانت كما انت تكبر أمالك وتصغر اموالك ..

مازالت كلمات أمك ترن في أذنيك عند زيارتك لها في المرة الأخيرة ..

« لا تسافر ياولدى » خلك بجنبى هنا واجمع لك قرشين علشان نخطب لك بنت الحلال « الحياة يا ولدى كفاح وعمل وانت كبرت » ثلاثين سنة « يا ياسعد وانا انتظر ان اراك سعيدا ومتزوجا ..

آه لو تعلمين يا أمى حقيقتى الواهية التى اهرب منها ..

ولتسحبك الطريق الى احد هذه المطاعم وتأخذ طريقك الى احدى الطاولات وتجلس شبح رهيب وتصيح ..

– « ربع كبسه يا معلم ومكرونة »

زحام .. زحام .. لا أحد يحس بك ..

هناك لمحتهم على المقاعد المجاورة ستة رجال .. يارب هؤلاء هم « احمد وسعيد وفايز » وثلاثة لا اعرفهم ويدعونك ..

تفضل يا سعد ..

لا .. لا شكرا سوف اسلم عليكم بعد الغداء ..

وتتحسس جيبك اه .. مصيبة .. خمسة عشر ريالا .. خمسة عشر ريالا فقط .. لا تكفى لاطعام احدهم ..

ماذا تعمل في هذا الاحراج ؟!..

وتتساقط المتاعب كالأمواج تضرب في صخر متهشم .. ولتسحبه الى القاع بشدة سجن انا بداخله ابحث عن منفذ فلا اجده .. حين ادخله لن اخرج منه بعد ذلك ..

هل ستعتذر لهم .. وبأى وجه ستقول لهم ذلك .. حاجز من النيران تشتعل بجسدك وتتعتم الرؤية وتفقد نفسك ..

ويضع « الناول » الطعام امامك فتجده صبارا مرا وتحس ان شلالات تتساقط من قمة راسك على كل مساحات وجهك ومسامات جلدك هذه الحالة تنتابك كثيرا .. عندما تواجه مثل هذا الموقف ..

وكيف الهمل بعدما رحلت كل شواطيء الامان وبعدما انتصب رمح الدم في الوجه ولم يخرج ..

فالعادات في بلدتنا تقضى بان يضيف المقيم القادم وتختفى النفس خلف جدران من زبد الخيبة .. وتدس نفسك في الزوايا المعتمة تبحث عن اى شيء .. وتحاول ان تتناول شيئا فتجد نفسك عاجزة عن ذلك .. شوارع موت مرصوفة بداخلك .. وكل شواطيء الحلول الممكنة تهرب منك ومن وراء هذا العذاب تحترق اشياؤك ..

وتحدث نفسك كيف السبيل الى الخروج ؟!

ماذا سيكون موقفك مع هؤلاء بعدما انقذوك من نفسك عدة مرات بعد ان تهرب وتتركهم هل تعتذر لهم ؟ .. حل اسوا من حل .. كلهم اصحاب جميل معك . تصور نفسك وانت تغادرهم ماذا سيقولون !!

وخيل اليك انك اخذت تختفى من الحياة .. وتتمزق .. وتشتعل اعصابك وتتقد البراكين نارا من داخلك وتضرب الأفكار كعواصف رملية .. فعندما تقف على عتبة حقيقتنا الواهية نجد بين ايدينا تلك الدموع المتحدرة كمياه النار ..

بكل خطوط العذاب سافر هؤلاء الرجال في وجهى .

ليتنى لم ات الى هنا ليتنى . ليتنى تاخرت قليلا ..

ويناديك صوت من الاعماق السحيقة ..

لا اعتراض على قضاء الله ولا قدره وما قدر لك سوف تجده امام ناظريك جبالا من الثلج فكيف تهرب الشجرة من ظلها وكيف يهرب البحر من الشاطيء . وكيف تهرب انت من هذا القلب الذى تحمله بين جنبيك ؟..

اه لو كنت فراشة تطير من زهرة الى زهرة .. اه لو كنت غجريا مهاجرا من وطن الى وطن ..

اه لو كنت زهرة تتبع الشمس اينما رحلت ..

سأعطيهم ساعتى او اى شيء ..

لن يقبلها أحد منك ..

ايتها السماء انقذينى واسكبى الى روحى شيئا يعيد اليها ثقتها وجراتها ..

كل الأشياء تقوى في وجهك .. « الناول » .. هؤلاء الرجال على المقاعد المجاورة يطلقون رصاصا الى وجهك وتجد نفسك جراحا مبعثرة ، على أرصفة المدينة ..

وتجد صدرك يضيق حتى لا يتسع لقلبك ..

تسحب نفسك والاعياء يقتلك وتجر اقدامك التى لا تكاد تحملك الى « المغسلة » وتنظر الى وجهك في المراة فلا تجد له لون يحدد ملامحه ، وتجد بقايا دموع تكاد تتساقط ، ولا تستطيع ان تبكى فأمك علمتك ان البكاء ليس للرجال . رغم انك تشعر برغبة عارمة في البكاء .. فهو ينقى النفس ويعيد اليها صفاءها من الجراح الملوثة التى تخفى الكثير من الملامح الشخصية وراء سحب من الضباب ..

وتجمع بقايا نفسك المبعثرة وتقدر شيئا ما وتجده جارا يتدفق في دمك .. فهذه هى النقطة التى تبحث عنها دائما وتهرب منك تبتدىء منها وتنتهى اليها ..

نعم تواجههم بالحقيقة وتعتذر لهم انه حل سيىء بالطبع ولكن الأسوا من ذلك ان تخفى نفسك في الزوايا المعتمة .. وتضع عيونك وراء ظهرك ..

وتسلم على هؤلاء الرجال وترحب بهم وتجد قلبك يكاد لا يستقر في صدرك ..

وتنظر الى الطريق الممتد امامك فتجده لايزال طويلا ، وتعبر منه الى الضفة الأخرى بثقة تامة ولكنك لا تلتفت الى الظل القابع في اعماقك كما اعتدت ان تفعل ذلك كل مساء !..

الشريف منصور بن سلطان

« معنى الهوى »



عرض كتاب

التجربة الاكاديمية والاجتماعية لجامعة البترول والمعادن كما يراها الخريجون

تاليف :
الدكتور خضير الخضير

■ كتاب (التجربة الاكاديمية الاجتماعية لجامعة البترول والمعادن كما يراها الخريجون) للدكتور خضير سعود الخضير دراسة حقلية تجيء في اوانها .. والدراسة كما حدد معالمها المؤلف تتناول مجالين
□ التاهيل الاكاديمي .
□ البيئة الاجتماعية
وذلك من وجهة نظر الخريجين وحدهم ..

والباحث ليس فردا بعيدا عن العينة التي اختارها . فهو عضو هيئة تدريس بالجامعة وتخصصه الدقيق في علم الاجتماع التربوى كما انه على مقربة من العمل الطلابي باعتباره وكيلا لعمادة شئون الطلاب بالشئون التعليمية بالجامعة .

وبهذا تتوفر للباحث المعلومات اللازمة التي تمكن من الكشف عن مسيرة الجامعة بحسب الزاوية التي يحددها والاطار الذى يضم مجال رؤيته .. فخبرة د. خضير بالعمل الاكاديمي ومعايشته للطلاب من خلال الاطلاع على مشاكلهم واهتماماتهم قد زودته بالكثير من البيانات والحالات والدراسة بهذا المستوى تعتبر . شهادة عدل . من الداخل وليست تدبيجا نظريا يضع فروضا من البداية ثم يختبرها ليصل الى نتيجة ما

كما انها ليست مقيدة بنظريات مسبقة يحتكم اليها الباحث ليرى على ضوئها خطوات المسيرة . وان كان قد استعان بها كمفاهيم عامة سائدة في تجارب تعليمية عديدة .. هذه النظريات او المفاهيم هى مجرد مفاتيح للاستفادة منها عند التقويم .

■ عرض :
محمد الانور عشماوى

الدراسة – اذن – ليست شيئا من ذلك – لا هى فروض للاختبار ولا هى حبيسة قوالب نظرية والا كانت مجرد اطلالة من الخارج .

والباحث معنى اشد العناية بعرض مختلف الاتجاهات ليرى على ضوئها امكانية التطبيق والتطوير في الاهداف والوسائل . الى جانب امكانية تطبيق بعض النظريات والبحث عن اسلوب امثل لتطوير الدراسات الميدانية .

د. خضير الخضير في دراسته يعتمد على بيانات موثقة ومنها يصل الى الخيوط الرئيسية لتجربة جامعة البترول والمعادن متابعا البداية ثم التطور فمرحلة النضوج ..

والظاهر من الدراسة ان الباحث وضع لنفسه اولويات وترك عن عمد جوانب اخرى حتى تكتمل بين يديه جوانب التجربة ويتاح له الوقت والبيانات الموثقة الكافية او ليرى على ضوء تعقيبات المهتمين ما يضيء له الطريق .. وربما اعتبر الجوانب الاخرى عوامل ثانوية او اضافية .

وقد ناقشت المؤلف في هذه النقطة وكان له راى

قال ان الدراسة التي قدمتها ليست شاملة فهى من منظار الخريجين وحدهم ولم اتجاوز هذا التحديد ولا يعيب الدراسة ذلك طالما انى حددت الميدان الذى اتحرك فيه والاطار الذى تضمه الدراسة

وهناك شق اخر سيركز على اصحاب العمل الذين وظفوا الخريجين ووجهة نظرهم مطلوبة لتقديم مستوى التاهيل الاكاديمي والكفاءة في اداء العمل .. ..

ويامل د. خضير ان تتم هذه الدراسة في وقت قريب . – اذن – المؤلف اعفى نفسه من اصدار حكم تعميمي في مجال تحليل النتائج النهائية الى حد ما ..

لكن قصور هذه الدراسات الجزئية ان الباحث ملزم بالتقويم من كل جانب من الدراسة وعند اتمام دراسة جوانب التجربة بكل مشتملاتها واطرافها قد تستجد عوامل اخرى بحكم متغيرات الواقع وقد يصل الى نتائج اخرى مكملة لما اثبته في الدراسة الجزئية او يعدل فيها بحسب معاملات التغير ..

وهناك زوايا مكملة من داخل جامعة البترول والمعادن لها اثرها في النتائج التي يتوصل اليها الباحث وتمكنه من رصد العوامل المساعدة في التجربة من اعضاء هيئة التدريس واداريين وباحثين وفنيين هذا عن العامل البشرى ومن جهة اخرى امكانيات مادية وتجهيزات تقنية

وهذا الجانب اشار اليه معالي د. بكر عبد الله بن بكر مدير الجامعة في مقدمة الدراسة .

كما ان هناك دراسات موازية على سبيل المقارنة عن الجامعات الاخرى في المملكة ثم في العالم العربى وهى هامة وضرورية وقد يقوم بها الباحث مستقبلا ..

.. لكن الكتاب في جملته رائد في مجاله

ولم اطلع – في حدود علمي – على ما يشابهه من دراسات ميدانية محلية حول هذا الموضوع والمامول ان يلقى العناية الكافية من الباحثين والدارسين والمهتمين بشئون التعليم في العالم العربى .

مشتملات الدراسة

تقع الدراسة في (٧٧) صفحة من القطع المتوسط – طباعة تهامة وتشتمل على اربعة فصول :

■ الفصل الاول : يتناول التعليم العالى – الفلسفة والاهداف – توضيح المفاهيم الفلسفية للتعليم العالى . المفهوم الفلسفى الارستقراطى . المفهوم الفلسفى الاستحقاقى . مفهوم الباب المفتوح ومبدأ المساواة . اهداف التعليم العالى (.. هذا يمثل الجانب الفلسفى والنظرى) .

■ الفصل الثاني : ويضم التعليم العالى في جامعات المملكة والتعليم العام للبنات (يشكل الجانب التاريخى)

■ الفصل الثالث : وهو صلب الدراسة ويتضمن تعريف بالجامعة . القبول . الكليات والمرافق العلمية – هدف الدراسة . العينة . جمع المعلومات . حدود نطاق الدراسة . الاطار النظرى للدراسة . تعريف الثقافة . مناقشة حول الاطار النظرى للدراسة . النتائج وتحليلها ثم اقتراحات حول الدراسة (.. استعراض للمنهج – العينة ثم مناقشة وتحليل واقتراحات)

■ الفصل الرابع : ويشمل ما اطمان اليه الباحث (الخلاصة) الملاحق . المراجع العربية والانجليزية .

منهج الدراسة :

■ قام الباحث بعمل استمارة استبيان خاصة بتجربة جامعة البترول والمعادن ترتكز على بعض مؤشرات التغير في ثمانية اسئلة تشتمل على ما يلى

– معلومات عامة عن التخصص الدراسي وسنة التخرج والعمل الحالى والوظيفة التي يشغلها .

– معلومات عن التجربة الاكاديمية والاجتماعية تتضمن قرار اختيار الجامعة والتكيف مع الحياة الجامعية .

– معلومات عن التاهيل العلمي والرضا النفسى .

– نوع العمل .. في القطاع العام او الخاص .

– اللغة الانجليزية وصلتها بالوظيفة التي يشغله ا .

– مستوى الالمام باللغة الانجليزية واثرها في التعامل .

– التقويم العام للتجربة : (ممتازة جدا – ممتازة – جيدة جدا – جيدة) .

– مشاعر الخريج عن التجربة (ارتياح في التعامل – الفخر والاعتزاز بانجازات الجامعة – عدم التمييز بين خريج الجامعة وغيرها من جامعة اخرى) .

– ثم ملاحظات اخرى يرى الخريج ذكرها حول تجربة الجامعة او بعد التخرج منها ..

■ ذكر الباحث ان العينة التي شاركت في الدراسة تكونت من (١٥٦) خريجا وقد حضر متابعة يوم الخريج (٢٥٨) خريجا ويمثلون ١٢٪ من مجموع المتخرجين الذين شملتهم الدراسة ويبلغ عدد الخريجين الاجمالى للدفعات العشر التي تخرجت من (١٣٩٠ / ٩١هـ حتى ١٤٠١/١٤٠٢هـ) ٢٠٠٨ خريجين ونتائج هذه الدراسة يمكن تعميمها على هؤلاء الخريجين من جامعة البترول والمعادن فقط .

نتائج الدراسة .

بعد التحليل الاحصائى للمعلومات توصل الباحث الى مجموعة من النتائج منها :-

– ٢٨٪ من الخريجين يشغلون وظائف قيادية .

– ٩٩٫٤٪ اتخذوا قرارا مناسبا بالتحاقهم بجامعة البترول والمعادن .

– ٨٠٫١٪ لم يفكروا في ترك الجامعة .

– ٦٦٫٧٪ افادوا بان لغتهم الانجليزية كافية في مجال تخصصاتهم .

– ٧٢٫٧٪ يعملون في القطاع غير الحكومى . ٢٠ ٪ يعملون في القطاع العام .

– ٧١٫٣٪ افادوا بان اللغة الانجليزية كانت عاملا مساعدا في الحصول على الوظيفة . ٢٤٫٤٪ افادوا بانه ليست لها علاقة .

– ٩١٫٧٪ ذكروا بان المامهم باللغة الانجليزية كان كافيا للتعامل بها على مختلف المستويات .

– ٣٧٫٢٪ افادوا بان تجربتهم الاكاديمية والاجتماعية بجامعة البترول والمعادن ممتازة . ٢٨٫٨٪ افادوا بانها جيدة جدا . ٢٥٪ افادوا بانها ممتازة جدا . ٨٫٣٪ افادوا بانها جيدة . ٦٪ لم يجيبوا على السؤال .

– ٥٠٫٦٪ افادوا بانهم يتمتعون برضا نفسى لكونهم من خريجى جامعة البترول والمعادن . ٣٥٫٩٪ اشاروا الى ان تجربتهم فريدة من نوعها . ١٠٫٩٪ ذكروا بانه لا يوجد فرق بينهم وبين خريجى الجامعات الاخرى . ٢٫٦٪ لم يجيبوا على السؤال .

الاقتراحات :

اشار المؤلف الى عدة اقتراحات استقاها من مجموعة النتائج التي خرج بها وارتكز عليها في التحليل والتقييم وتدور على النقاط الاساسية التالية .

■ اهمية فكرة يوم الخريج وضرورة الاحتفال بهذه المناسبة كل ثلاث سنوات فعائد الاحتكاك بين الخريج والطالب وهيئة التدريس مفيد لجميع الاطراف .

■ ادخال بعض اللغات الاجنبية الاخرى كالالمانية والفرنسية والاسبانية ضمن المنهج الدراسى كمواد اختيارية " حيث ان المشاريع الانمائية في المملكة تستضيف الكثير من غير الناطقين بالعربية (وهذه نقطة فيها نظر ..) .

■ عمل دراسة تحليلية لمعرفة ميول طلاب الجامعة المسجلين بها حاليا قد يكون ضروريا حيث ان ٩٩٫٤٪ افادوا بان قرار التحاقهم بالجامعة مناسبا ولكون ٨٠٫١٪ لم يفكروا في ترك الجامعة وهذه النسب تعكس ولا شك – ميولا طيبة ..

■ يجب الاهتمام بجدية لعملية الارشاد والتوجيه الاكاديمي بحيث تكون شاملة لجميع الطلاب بما فيهم المتعثرون دراسيا والمتفوقون فهذه العملية لا تركز في المقام الاول على مساعدة الطالب في اكتشاف قدراته وميوله ومن ثم يتمكن من اختيار التخصص الذى يراه منسجما مع تلك القدرات والميول .

■ يرى المؤلف ان تساند هذه الدراسة دراسة اخرى مماثلة يشارك فيها عدد اكبر من الخريجين لكى تقل نسبة التحفظ حول نتائجها وتكون في الوقت نفسه اكثر اقناعا .

وكذلك القيام بدراسة اخرى في القطاعات التي يعمل بها خريجو جامعة البترول والمعادن لمعرفة اراء المسئولين في هذه المؤسسات من تاهيل الخريجين العلمي واثار تجربتهم الاكاديمية والاجتماعية على حياتهم العملية بصفة عامة .

رسالتان من القرن السابع الهجرى « ١ »

محمد بن احمد العقيلى
(جازان)

ان الوثائق والرسائل القديمة سواء كانت تاريخية او علمية او سياسية او ادبية فانها من اوثق المصادر واهم الرسائل فهى من محتواها تعطينا الصورة الواضحة لعصرها والرؤية الصادقة لعهدها . وبالرغم من ان ادب الترسل في جنوب الجزيرة لم يرق الى مستوى شهرة او كثرة فن الترسل او النثر الفني الرفيع في شمال الجزيرة وبقية اقطار العروبة كالعراق وفارس والشام ومصر والمغرب والاندلس وهذا ليس معناه ان جنوب الجزيرة قليل الحظ من هذا الفن الرفيع بل له فيه نصيب مشرق يتمثل في رسائل ابن القيم وعمارة وعبدالباقي بن عبدالمجيد والعماد ادريس والمقرى وابن حمير وابن هتيمل وغيرهم ممن لم يحضرنى اسماؤهم من ادباء اليمن الأعلى .

ان الادب العربى هو تراث لابناء العروبة في الشمال والجنوب والشرق والغرب ولا ينحصر فخره على قطر واحد ولا لمنطقة من المناطق بل هو تراث ادبى وارث علمى لابناء الامة العربية باسرها .

وقد ظفرت برسالتين فريدتين لم تنشرا – حسب علمي – قبل هذه المرة – منذ سطرتا في القرن السابع الهجرى الى هذا التاريخ .

١ – الاولى صادرة عن شاعر تهامة الاديب الشاعر محمد بن حمير المتوفى سنة ٦٦١ – ١٢٦٢ .

٢ – الثانية لمعاصره الشاعر المخلاف الضمدى في القرن السابع – القاسم بن هتيمل وهما رسالتان فريدتان في اعلى مرتبة البلاغة بالنسبة الى فن الترسل فيما قبل النهضة العربية الحديثة .

وقد سبق ان نشرت بحثا عن الشاعر محمد بن حمير في مجلة العرب الغراء العدد ٦ السنة الرابعة ص٥٥٤ – ٥٦٧ الحجة ١٣٩٩ – ١٩٧٠ اشتمل على دراسة عن هذا الشاعر العربى اليمنى وعصره وشعره وقصيدة جوابية للشاعر المخلاف الضمدى الجازانى الذى بعثها الى زميله محمد بن حمير . وتحسرت على عدم وقوفى على قصيدة ابن حمير التي اجاب عليها ابن هتيمل والآن وقد تكرم استاذنا الجليل علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر بالحصول لى على نسخة فريدة من ديوان ابن حمير الذى وجدت فيه قصيدة بن حمير والرسالة التي معها . او بالاحرى القصيدة والرسالة . كما ظفرت بقصيدة ابن هتيمل ورسالته الجوابية فهانا بدورى اتحف عشاق الأدب الرفيع بقصيدة ورسالة ابن حمير وستتلوها في العدد الثاني قصيدة ورسالة ابن هتيمل وسنوالى بحوثنا عن شعره وعصره وادبه . وفي نفس الوقت اقوم . مستعينا بالله سبحانه وتعالى . على طبع ديوان هذا الشاعر الفحل وسنقدمه – بحوله تعالى – للمطابع قريبا .

رسالة الاديب جمال الدين محمد بن حمير الى الاديب قاسم بن على بن هتيمل التي صدرها بالقصيدة الآتية :

ان سعت بيننا صروف الليالى
او تناءت منا ومنك الخيام
او رمى البين سهمه فحوتني
يمن واحتوتك عنى شام
فودادى ذاك الوداد ووجدى
ذلك الوجد والغرام الغرام
والذى كان بيننا – فبقيتم –
لم تكدر صفاءه الأيام
فعليك السلام منى وارض
انت من اهلها عليها السلام
والبشام الذى (بعوسجة) لازال
مغدودقا عليه الغمام
.... انتم المراد وقوم
انت فيهم قوم على كرام
اصلنا واحد بعد ولكن
انت منه السناء وانت السنام
وبيوم السباق انت المجلى
كم جرى بعدك الرجال وقاموا
لا اناديك من مكان بعيد
قربت بعدد لنا الارحام
لا كثير اذا وصلناك يوما
قد مضى للصدود عام وعام
فاذكرونا فما نسينا هواكم
لا تناموا فاننا لا ننام
انت مولى الكرام لا غالك الد
هر . وفحل الكلام حيث الكلام
. ضمد . مذحللت فيه عليه
حرج . ان يحل فيه الملام
فسقت بلدة حوتك الغوادى
ولك العز دائما والدوام

●●●

سبب هذه الرسالة المختصرة . والالفاظ القاصرة المقتصرة الى ذلك الجناب المحروس والفناء المانوس والاداب العربية . والانساب اليعربية . والطلعة الوضئية المضيئة والاخلاق الراضية المرضية . قول العلماء . المعارف فيهم مؤكدة . وقول النبوة القلوب جنود مجندة . فما تعارف منها ائتلف . وما تناكر منها اختلف شعرا

وما بين هارون وموسى ابن امة
من الود ما بينى وما بين قاسم
ولما حوته الشام عنى وايمنت بلاد
ى . وهذا الدهر اجور حاكم
سطرت اليه في الطروس رسالة
تعبر عما في الحشا والحيازم
وما طرسها الا الفؤاد تخطه
يد الشوق عنى بالدموع السواجم
فلو علم القرطاس ما في ضميره
شكا وبكى . ولكنه غير عالم

وما عسى احمل من المحارى الى الجوهر . وما عسى احمل من ورق (العرار) الى العبير والعنبر . وما عسى احمل من حشف التمر الى خيبر .

شعرا :

وناظم الشعر يهديه (لعوسجة)
كحامل السيف يهديه الى عدن
وانما الجهل غطى كل مثلبة
وشاعر الشام يرعى شاعر اليمن
قحطان . هود ابونا لو ذكرت له
وقاسما . قال انتم نصرتي وبنى
وللخزاعى كل الفخر قاسمنى فيه
وسيف كساه الفخر ذويزن

وانما ينبسط المنبسط على اهل الاحساب البيض وينسحب المنسحب على اهل السؤدد العريض . والله يقول في القران الذى ليس في حكمه نقض . واولو الارحام بعضهم اولى ببعض . وكما حدث في اليمن في ارض اليمن ما حدث من جائحة الزراعة وانف الأديب لاهله من الضراعة . وهى اشرف بضاعة . رحمت قصائد نتجتها البراعة وسطرتها اليراعة . سيرت هذه الرسالة على ايدى الجماعة ولولا عوائق الزمن ما تاخرت ساعة . ولله على الناس حج البيت من استطاعه . شعرا :

فقلت للركب اذ صاح الدليل بهم
هبوا فكلهم لبياه اذا صاحا
يانازحين الى المختار من مضر
سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا
حيوا (بعوسجة) شحبان منطلقها
والمنتقى عز.... واوضاحا
وبلغوا سلاما مشرقا ارجا
كالصبح اذ لاح او كالمسك اذ فاحا
انا الى الله من عذر اقمت به
ومن اقام على عذر كمن راحا

ولكن يتصل بى من رواة الاخبار . وجوابة الاقطار من البلاد الشريفية والاتيبة الشمسية ان اقواما من سقط المتاع . وممن يجب ان يباع ولا يباع . يتقولون الاقاويل ويحرفون الكلم عما نزل به جبريل . ويسترزقون بالاباطيل التي يزوررون . وينتسبون الى بعض ما يصورون وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون . وايم الله لو زارت لاسكت الذين يصفرون . ولو قرات نون لعثر القلم وما يسطرون . الا انهم ينحرون على ذلك في المواضع البعيدة . ويغرون به من لا يميز القصيدة من العصيدة . واولو الشرف متبعون بثرثرة هؤلاء الانكاس . وما على الاسد البيهاس من النوابح من باس . والنبى صلى الله عليه وسلم تعوذ من الوسواس الخناس الذى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس شعرا

ومذ كنت لم اقصد لئيما لحاجة
ولو بلغت امواله حبك السماء
. وما كل برق لاح لى يستفزنى
ولا كل من القاد القاد مغنما .
. اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما .

الابيات لابى الحسن الجرجانى كان الشاعر ضمنها تضمينا ليس الا
معاشر املاك خدمت بمدحهم
. وما امدح الاملاك الا لاخدما .
ولا نقص لى مهما قصدت قصائدى
نبى من عليه الله صلى وسلم

فان احتاج الملوك الى مشورة فيها السداد . وتثقيفه تستفاد لجهلهم باهل البلاد لمولاى امده الله اولى من اشار عليهم . واوما لهم واليهم . فطال ما جعلتنى املاك اليمن وشروا شعرى بانفس ثمن . وهذا اول تحفة الى اشراف بنى حسن واول صيف طمعت فيه اللبن . وهم اكرم الله حياتهم . وكثر نسلهم . اهل العوارف والمنن . وان لم يكتبها . فمن الله تعالى سقى تلك الانفس النفيسة . والهمم الرشيدة . وعليك الفضل السلام والتحية والاكرام .

شعرا :

فكل الارض دار انت فيها
وكل الناس شخصك والسلام
ولو لم تر عن قحطان فخرا
لكنت الفخر وانقطع الكلام

حاشية

١) . اورم البين فيه عزك فحوتني
بمن اذ حوتك عن شام . هكذا في الاصل

وكما يراد القارىء غير مستقيم فاصلحناه بما رايناه اقرب للصواب في راينا .

٢) عوسجة لقد اعيانا البحث عن هذه القرية التي لاشك انها قد دثرت في عصرنا الحاضر وقد اشرنا في مختارات ديوان ابن هتيمل الذى طبعناه سنة ١٣٨١ طبع مطابع دار الكتاب العربى بمصر

٣) جملة في اول البيت السابع غير مفهومة ابقيناها على بياض

٤) الخزاعى نسبة الى قبيلة خزاعة التي منها الشاعر

٥) البيت الثانى من المقطوعة الثالثة ورد في الديوان كالاتى
يانازحين الى المختار من مضر
صرتم جسوما وصرنا نحن ارواحا

ونرجح ان الصواب سرتم من السير لا صرتم من الصيرورة جرى التنويه

٦) نلاحظ في البيت الثانى من قصيدة ابن حمير
اورم البين سهمه فحوتني
(يمن) واحتوتك عنى شام

ونجده يكرر هذا القول في البيت الثانى من المقطوعة الثانية بقوله
ولما حوتك الشام عنى وايمنت بلادى
وهذا الدهر اجور حاكم

والشاعر بلده في وادى سهام من تهامة اليمن . وبلد الشاعر ابن هتيمل ضمد في المخلاف السليمانى لم نجده في المقطوعة الثالثة يورد المعنى في عبارة اوضح بقوله
وانما الجهل غطى كل مثلبة
وشاعر الشام يرعى شاعر اليمن

فقد جعل نفسه شاعر اليمن وابن هتيمل شاعر الشام

قراءة في ديوان « مقاطع من الوجدان »



وكشاعر شاب في منتصف العقد الثالث من عمره لابد من أن نراه يعرج على الغزل ويدلي فيه بدلوه غير ان الملاحظ انه وضع هذه الغزليات في اخر الديوان ولا ندري هل كان وضع هذا الغزل في هذا الموضع تهوينا لشأنه وانه انما قال هذه القصائد جريا على عادة الشعراء ام انه اراد ان تكون الغزليات هي اخر ما يعلق بالوجدان من الديوان ؟ الجواب عنده .

ويبدأ هذا الجزء الذي اسماه غزليات بقصيدة ليست من الغزل في شيء بل هي رد فاتر على الذين يلحون عليه بان يلتحق بركب المتزوجين وأن يدخل القفص الذهبي وهو فيما يبدو غير متحمس لذلك ولا مستعد له فاستمع اليه يقول

يقولون (الزواج) نراه خيرا
لمثلك فاعتزم فهو الفلاح

وبعد ان يعترف لهم ولنا بان درب الحب قد أدمى قدميه وادمى قلبه وترك فيه جراحا غائرة نراه يعلق قبوله (الزواج) على شرط يوحي لنا بانه مستحيل التحقيق

فقلت نصحتم صبا تعاطى
جراحا لم تزل فيها الرماح
سافعل يا رفاق بما اشرتم
ولكن بعد ما تشفى الجراح

ولكن أتشفى هذه الجراح ؟ نرجو ذلك .

والقصيدة التالية من الغزليات أكاد ألحقها بشعر الفخر حيث ذكرتني بأبيات مهيار الديلمي .

اعجبت بي بين نادى قومها
ام سعد فمضت تسال بي
سرها ما علمت من خلقي
فارادت علمها ما حسبي

والتي يقول في نهايتها معرفا بنفسه فاخرا باصله الفارسي وبدينه الاسلامي النابع من ارض العرب

قد ضممت الفخر من اطرافه
سؤدد الفرس ودين العرب

يقول عبد المحسن :

لا تسالي من انا هل انت منكرة
نسرا تخير درب الحب وانتهجا
....
ففي مناكب (سلمى) كان ملعبه
ووكره لم يزل يحتل راس (اجا)

واكرم بهما من جبلين :
الى ان يقول

بالامس لم ينج من كيد الغرام له
لكنه اليوم من ذل الغرام نجا

وهذا هو كما يقولون بيت القصيد لقد نجا الشاعر من شراك محبوبته باعجوبة واستعاد حريته بالرغم من أن اعتداده بنفسه لم يحل بينه وبين الوقوع في حبائلها ولكنه اخيرا سلم بجلده . فتهانينا .

والقصيدة الغزلية التالية بعنوان (غاضبة) ولو اننا سرنا خلف أصحاب التحليل النفسي الذين يرجعون ما يصدر عن الشاعر من قول الى حالته النفسية لقلنا ان الشاعر في هذه القصيدة بالذات يبدو (ساديا) الى درجة مخيفة فهو يمعن في تعذيب محبوبته والتشفي من الامها ويعمل على اذلال كبريائها

فلتغضبي ما شئت انى هازىء
بك بالمشاعر بالهوى بالادمع
تغلين كالبركان من غضب ولا
اصغى اليك ولا اعيرك مسمعي
كلماتك الغضبى لهيب محرق
وانا بقربك جامد في موضعي
لا لن احرك ساكنا فتمزقي
بل جربي نار الهوى وتقطعي
تحريك قلبك صار اسهل في يدي
من ان احرك خاتما في اصبعي

واعتقد ان مزيدا من الشرح بعد هذا النص يعتبر امرا غير مطلوب للتدليل على ما ذهبنا اليه . غير ان الذي يشفع لشاعرنا من الصاق تهمة السادية به قوله قصيدة « الثار » :

حان القصاص فهاك طعنة عاشق
كم قابل الطعنات بالبسمات

والقصيدة التالية في الديوان عنوانها (في المهرجان) وانك لتعجب من الصور الفريدة المتلاحقة في هذه القصيدة حتى لكانها تمر أمامك عبر شريط تلفازي فلا تكاد تنتهي عيناك من النظر الى صورة حتى تتبعها صورة اخرى اكثر طرافة ولعلنا نستطيع ان نطلق على هذه القصيدة اسم (القصيدة اللوحة) تاثرا بالتسميات التي ابتكرها الدكتور غازي القصيبي في كتابه (قصائد اعجبتني) وحلل فيه بطريقة مبدعة بعض القصائد التي اعجبته فهي حقا لوحة متكاملة الجوانب نابضة بالحركة تنتقل بالقارىء وتجبره على تتبع تفاصيلها الدقيقة وقد فهمنا من القصيدة ان الشاعر كان يحضر حفلا خطابيا او مهرجانا كما اسماه ولعله كان ذاهبا الى هذا الحفل عالما بان فتاته كانت هي كذلك ستحضره ولكنها لم تكن وحدها بل كانت بصحبة صديقة لها ومحبوبته يبدو انها كانت على جانب كبير من الاتزان والرصانة ولكنها قد تضحك مع صديقتها بين الحين والاخر وشاعرنا واقف مسمر في مكانه يرقب دخولهما المنتظر ويتابعهما بعينه كانها عدسة الكاميرا فلا تفوته حركة او نامة أو همسة بين الصديقتين الا سجلها وعرضها علينا عرضا فنيا راقيا . ولعل فتاته هذه كانت مغاضبة له حانقة عليه لسبب لم يذكره لنا بل احتفظ به لنفسه ويبدأ المهرجان وشاعرنا غير أبه ببدايته ولا بنهايته فما للمهرجان قدم :

وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

واخذت الصديقة تتابع ما يدور في الحفل ولكن الشاعر لا ينفك يسجل بعينه السحرية المشهد الاخر الذي من أجله جاء وفي وقفته تلك لا يفوته ان يتذكر جميل وبثينة واني لجميل ذلك المسكين وبثينة تلك البائسة ان يكونا كشاعرنا وكفتاته ؟ لقد كان يمر عليهما الحول فلا يلتقيان وان التقيا فانما تحت أعين الرقباء الحراص وتحت رهبة السيوف المرهفة وعذل العاذلين . واليكم هذه النماذج من (القصيدة اللوحة)

قابلتها في المهرجان
وانا وحبي توامان
تمشي بقرب صديقة
ويزين مشيتها اتزان

ومعنى هذا ان البنت (ثقيله) وليست طائشة هوائية وهي وصديقتها لا تعيرانه التفاتا .

تتجاذبان وتغرفان
من الحديث وتضحكان
وانا مكاني واقف
وتمر من قربي الحسان
واحتارتا اى المقاعد
تستحق النجمتان
واختارتا كي تجلسا
اطرى المقاعد في المكان
وكيف حاله هو ؟
والشوق يلعب فوق أجفاني
فيحبسه اللسان

ثم يمضي في عرض الصور علينا واحدة تلو الاخرى ويرصد حركاتها لا يند عن (عدسته) منها شيء . ويبدو ان وقفته كانت بعيدة عنهما بعض الشيء فيقول .

واكاد المح مقلتيها
في التامل تشردان
وتلوح لي من شعرها
فوق الانامل خصلتان

وهي تحس بمراقبته لها فتاتي مضطربة فيها عصبية ظاهرة .

طورا تشاغل بالحلي
وما يضم المعصمان
وتمر طورا بالبنان
على اللمى والاقحوان

وهنا تنتبه الصديقة الى وجوده فتخبرها بذلك .

واذا صديقتها تراني
شاخصا نصب العيان
قالت لها انى ارى
من كنت وهو تغردان

ولكن المحبوبة تظل ممعنة في تجاهله قالية له فلا يتحمل البقاء في المكان بل يخرج عجلا يجر أذيال الهزيمة .

وخرجت ابحث عن فراري
من قيود المهرجان

ولكن احد اصدقائه يخبره بانه راى صديقته فيزداد الم ولا يحير جوابا ولكنه يفيدنا في النهاية بحاله فيقول .

وسكت حتى الفتن
تتلو جوابي دمعتان

والقصيدة التالية من الغزليات بعنوان (فضيحة) والواقع ان القارىء ليستعظم ان يصدم بهذا العنوان الصارخ غير المحبب واني ارى أن حال شاعرنا كحال من بنى قصرا منيفا بديع التنسيق شامخ الشرفات وملأه بالازاهر والرياحين ثم اتى بعد ذلك كله ووضع له بابا مهلهلا زرى المنظر - فالقصيدة المذكورة اذا ما وضعت بين قصائد الغزل لم تكن لتتوارى خجلا وانما ستشمخ براسها عاليا روعة معنى وتساوق لفظ وانظر الى هذه الابيات على سبيل التمثيل :

يقول مستحثا فتاته على الاعتراف له بحبها وعدم اخفائه لانه شيء ظاهر .

ابداه صمتك عندما اخفيته
ولرب صمت كله افصاح

وهو يوضح لها ان في افصاحها راحة لقلبه .

ان تفصحي تشف الجراح وتنقضي
واريح قلبي المصطلي ولراح

ولعل شاعرنا قد علق فتاة تهوى الشعر والأدب فاراد في قصيدته (نهاية حب) ايلامها بانه ان تركها فانها لن تجد مثله من يروى لها الأشعار متغزلا بجمالها فيقول لها .

لن تنعمي بالشعر بعد رحيله
لن تظفرى ابدا بمن يرويه
لن تلبسي احلى الثياب ولن ترى ..
لجمالك الفتان يطريه

ومن بدء الخليقة تشتهي النساء من يصف جمالهن ومن يثني على ما يرتدينه من ثياب وزينة .

وكان الشاعر يطلع فتاته على قصائده قبل ان ينتهي من نظمها فتروح هي تردده بين صويحباتها مباهية :

كما كنت اعلى من جمالك حينما
اهديك قبل ان انهيه
ولكم طربت لحسنه وحفظته
ورويته للناس كي ترويه

ولكن عندما غضب منها وانتهى ما بينهما أراد ان يزيد من غيظها . بل اعترف لها انه عندما وصف جمالها انما كان كاذبا :

وساحرق الغزل القديم وكل ما
شبهته وكذبت في التشبيه

ويعود الى ساديته وولعه بتعذيب من يحب فيقول :

مات الغرام صغيرتي فتكلمي
وتمزقي ندما على ماضيه
انا قتلنا حبنا وعلى ان
ارثيه لم عليك ان تبكيه

واذا ما تجاوزنا عن بعض المآخذ النحوية في القصيدة المذكورة فاننا سنخرج باضمامة رائعة من المعاني الجميلة وهي مأخذ الجاته اليها ضرورة الوزن .

وفي القصيدة التالية (قالت وقالت) يفيدنا الشاعر بان فتاته هذه المرة هي التي تشكو من صدوده على غير عادة الشعراء وهي تنحي عليه باللائمة حيث لا رسالة منه ولا رسول ولعلها هي فتاته الاولى المولعة بالشعر ، المحبة للأدب فنسمعها تقول له :

يا شاعرا عشق العين وقال في
اهدابها ما لا يقال وينظم

ولعلها كانت تتوق الى أن تكون شاعرة هي الاخرى تتلمذ على يديه .

يا شاعرا ما كنت لولا شعره
الغدو الى التعليم او التعلم
في كل شبر قد تركت قصيدة
ابياتها بمشاعري تتحكم

في هذه القصيدة تكاد تلمح معاني نزار قباني على بعد ما بين الشاعرين من خط في الحياة استمع اليه يقول على لسان فتاته :

حتى هداياك التي اهديتني
راحت بحبك والهوى تتكلم

في هذه القصيدة تكاد تلمح معاني نزار قباني على بعد ما بين الشاعرين من خط في الحياة استمع اليه يقول على لسان فتاته :

حتى هداياك التي اهديتني
راحت بحبك والهوى تتكلم

وفتاته في نهاية المطاف تقنع نفسها بان هؤلاء الشعراء يبعثرون غزلهم هنا وهناك وانهم ينشدون اغاريدهم لكل الحسان وعليه فانها تطلق السهم الاخير فتقول :

يا ايها الشادي بكل خميلة
انى لاكبر من هواك واعظم

ولكن شاعرنا غير مقر بادعاءات فتاته بل انه يقول انه هو المظلوم لا الظالم بل انه يعجب من هذه الشكوى التي لا محل لها

ومشت وشكواها تثير تعجبي
عجبي لها من ظالم يتظلم

وهنا قصيدة لا ادري كيف اعبر عن احساسي لدى قراءتها ان الشاعر فيها يبدو وكأنه قد دخل معركة ولم يدخل (تجربة حب) وكأن هذه الفتاة التي التي احبها لبؤة حقيقية ذات اظفار وانياب ومخالب وليست فتاة عادية من بني البشر والا لما استحقت من شاعرنا كل هذه النقمة وكل هذه الرغبة العارمة في الانتقام حتى لقد سمى القصيدة (الثار) انه يبدأ بطرد فتاته من حياته شر طردة

فلترحلي عني وعن ابياتي
ولتعشقي غيرى فلست فتاتي

وهو قد افرغ كل صفاتها الجميلة في اشعاره التي قالها فيها حتى اصبحت مجردة من كل حسن عطلا من كل حليه

لن تعشقي بعدى فاني شاعر
كبلت منك الحسن في صفحاتي

وهو لا يكتفي بطردها ونفض اليد والقلب من حبها بل ان انتقامه يشمل فيما يشمل تجريدها من افضل حليها الظاهرة انه يريد أن يحز شعر راسها الأسود حتى لا يكون هذا الشعر يوما لغيره

ساقص كل صغيرة من اجلها
كم عشت في بحر من الظلمات

وسيبدأ في ذم الحسن الذي تغنى به زمنا ليقلبه الى قبح في اعين الاخرين

ساحط حسنك بعد ما اعليته
واهد ما شيدت من لبناتي

وهو سيشهر بها وسيحذر كل من يعرفه من غدرها حتى لا يقعوا في هواها كما وقع

واحذر العشاق منك لتصبحي
خطرا على الاحياء والاموات

وهو سيلاحقها بلعناته حتى يشتفي قلبه بتدميرها

لن تهربي مني فاني لاحق
اياك حتى تشتفي ثاراتي

وهو يرسم لنا صورة طريفة لشاب شاعر مرهف الحس متوقد العاطفة يمسك بيده خنجرا ويجري خلف فتاة هاربة خائفة زائغة النظرات متناثرة الظفائر .

انى التفت تريننى والحقد في
قلبي وفي كفي وفي خطواتي

الى ان يقول

اعدو وراءك كالخيال وخنجري
في قبضتي والموت في قفزاتي

وهو يعلم انها فتاة لعوب لا يجدي فيها الهجاء ولا الثلب ولا تبالي بالتشهير والقيل والقال ولذا فانه يوهم نفسه ويوهمنا بانه اغمد خنجره المسموم في ظهرها واستراح .

وبخنجري المسموم لا بقصائدي
ساريح منك الحب في لحظات

وهو يحفر لها قبرا باظافره ويدفن فيه ذاك الجسد الغادر الذي أوصله الى هذه النهاية الموجعة وسينصب راية النصر فوق فتاته الخائنة .

باظافرى ساشق قبرك يا دما
اهرقته فضمنت فيه نجاتي
وبقاع ذاك القبر القى جثة
واسير اغرز فوقها راياتي

وهو بعد كل ما فعل يكمل احتفاله بهتافات النصر على القبر

واعود اهتف بانتصاراتي فيسمع
كل مطعون حدى كلماتي

فهو لم ينتصر لنفسه ولم يثار لكبريائه الجريح فحسب بل هو قد ثار كذلك لكل محب غدر به حبيبه

واخيرا نعلم بأن هذه الغادرة التي كادت تودى بلب شاعرنا كانت فارسية (عجمية) في لغتها ولكن طعناتها في الحب ليست كذلك

(عجمية) الكلمات انت ولست في
طعن الهوى (عجمية) الطعنات .

ولاشك لدينا في ان الشاعر قد افرغ الام قلبه الطعين وغرس خنجره في ظهر فتاته فاماتها شر ميتة على صفحات الورق وان كان اما ان محصه من شيء [illegible] هذا المدى الهائل من مشاعر الالم والمرارة الذي وصل اليه [illegible] بالفشل في حبه . هذه المرارة التي [illegible] الله [illegible] على صفحات الديوان [illegible] ملاحقة (الانتربول) [illegible]

وقصيدته (قولي) [illegible] واصبح قلبه [illegible] بالكلال فاخذت خطواته تتثاقل [illegible] واستمع اليه يقول

قولي اذا سالوك عني انني
باق على حبي اذوب بعلتي

قولي لهم عبث الفراق بشملنا
ومضت بنا ايامنا وتولت

واذا عزمت على الرحيل صغيرتي
فلبرهة صوب الديار تلفتي

نعم لقد تعب شاعرنا واراد ان يخلد حينا للراحة يستعيد فيها شريط الذكريات فهو كالمحارب الذي فل سيفه . وانثلم سنانه لقد تولت ايام الاحاسيس الحارة الصاخبة وخلفت وراءها شعورا مريرا هادئا لقد صنع قصة الحب وهو لا يريد لهذه القصة ان تضيع فهو يوصي فتاته بان تحتفظ بما نظمه فيها من اشعار وهذا حسبه

وخذي جميع قصائدي لا تتركي
شيئا ففيها يا صغيرة قصتي

وكان من الافضل لو ان الشاعر وضع قصيدته السابقة اخر الديوان فهي توحي للقارىء بمعان كثيرة هادئة مؤثرة غير انه ابى الا ان يعيد الكرة الى ملعب الحب ثانية في قصيدته (عودي) فهو يحاور فتاته مستحثا اياها على الكلام فان الصمت يعذبه

وتكلمي اني صمت وعندما
تشدو البلابل يصمت الشعراء
الليل فوق سفوح شعرك هاجع
وعليه كم تترنح الظلماء
والضعف في عينيك يحكمني وقهر
حينما يتحكم الضعفاء

نعم . حقا انه للقهر حينما يتحكم الضعفاء ولكن اى ضعف هذا وقد اثارت بضعفها المزعوم كوامن غضبه وفجرت ينابيع شعره ؟

وايا ما كان من امر شاعرنا مع فتياته وايا ما كان شان قلبه من هياج كالبحر الصاخب ومن سكون كالبحيرة الصافية الهادئة فاننا امام شعر من نوع جديد ولا اقصد بالجدة استحداث البحور والتفاعيل وانما اريد هذا النوع من المشاعر الدافئة والتعبير الواضح المباشر عن مكنونات النفس الانسانية بلا تكلف واذا ما وضعنا في الاعتبار سن الشاعر وان هذا الديوان هو باكورة انتاجه فاننا سنعلم اننا امام موهبة فنية واعدة

وتكلمي اني صمت وعندما
تشدو البلابل يصمت الشعراء

الليل فوق سفوح شعرك هاجع
وعليه كم تترنح الظلماء
والضعف في عينيك يحكمني وقهر
حينما يتحكم الضعفاء

نعم . حقا انه للقهر حينما يتحكم الضعفاء ولكن اى ضعف هذا وقد اثارت بضعفها المزعوم كوامن غضبه وفجرت ينابيع شعره ؟

وايا ما كان من امر شاعرنا مع فتياته وايا ما كان شان قلبه من هياج كالبحر الصاخب ومن سكون كالبحيرة الصافية الهادئة فاننا امام شعر من نوع جديد . ولا اقصد بالجدة استحداث البحور والتفاعيل وانما اريد هذا النوع من المشاعر الدافئة والتعبير الواضح المباشر عن مكنونات النفس الانسانية بلا تكلف واذا ما وضعنا في الاعتبار سن الشاعر وان هذا الديوان هو باكورة انتاجه فاننا سنعلم اننا امام موهبة فنية واعدة



بقلم : محمود محمد جاد الله



رقصة عسيرية

شعر : محمد زايد الالمعي

كلام حبيبتي سكر
وعيناها عسيرية
وفي منديلها الاصفر
نما قمر وجوريه
وشال حبيبتي عطر
وازهار ربيعية
****
رموش حبيبتي رقص
بالحان .. تهاميه
وابحار الى المجهو
ل في دنيا اثيريه
وفي تحنانها مطر
واطفال .. وحريه
فخين تخنيع اغنيتي
وترفضني امانيه
واسكن لون الامي
واصبح دمعة حنيه
وتصبح كل اوراقي
على الافات مطويه
الم شتات امالي
وبعضا من اغانيه
والحانا موزعة
على الطرقات منسيه
واشرب كل افراحي
من العين العسيريه

استراحة الأربعاء

احمد صادق دياب

﴿ هنا يلتقي بكم « أحدنا » كل اسبوع ليمارس معكم تواصلا متجددا ﴾
●● ﴿ يلتقي معكم بعيدا عن كل ممارسات ﴾ .. « المجيز »
●● ﴿ للحظة « المطلق » لاتمارس في ظل ثالث ﴾ .
﴿ والى لقاء متجدد ﴾ اسرة الاربعاء

ياغالي على ياحبيبي ياخويا ..
ياأجمل هدية من امي وابويا ..

...كارهم × اقوالهم

...ير في الحياة ولكن ... شعراء .. حتى اشعار اخر .
...نها ..

نزار قباني

احسان عبدالقدوس ■■ الابتسامة والسخرية تأتي ...

الحب الا ...

■■ وقليلان تسال عن اصدقائك ... عن اعدائك ...
... او استطعت

فن وفنانون

■■ محمد شاكر فنان يعمل في صمت مطلق .. لا تكاد تعرفه لانه يعيش بعيدا عن الاضواء عازفا عنها .. معروف في الوسط الفني بدماثة الخلق والثقافة الفنية والعلمية العالية حيث يعمل مبرمجا لجهاز الحاسب الالي بالاضافة الى عمله كمقرر للجنة القسم الموسيقى بفرع جمعية الثقافة والفنون ..

لعل هذا الفنان من اكثر الموسيقيين الذين يعيشون في الظل موهبة ولكن اصراره على مواكبة مشواره الفني مع التحصيل العلمي جعله بعيدا عن الساحة وعن التعرف على الجمهور ..

■■ عبادي الجوهر .. من احب الاصوات والشخصيات الى نفسي رغم اني لم اتعرف عليه الا مؤخرا .. ولكني ازددت اعجابا بهذا الفنان الموهوب المكافح عندما اقتربت منه .. فقد وجدت فيه انسانية وثقافة عالية اكثر مما كنت اتوقع .. فنان يهتم بفنه الى درجة كبيرة ويكفي لاثبات ذلك القول انه يمارس التدريب على آلته المفضلة العود مايقرب من ثماني ساعات يوميا ..

« عبادي » الانسان شخص بسيط ومهذب وخجول جدا عندما يمسك العود ينسى نفسه ويندمج مع فنه الى درجة الابداع السحري الذي يتحكم فيمن يستمع ..

لو كنت اتمنى ان اكون فنانا لما احببت ان اكون غير عبادي ..

■■ سامي احسان .. لعل سامي .. من اقدم من عرفت من الفنانين حيث كان يقطن في حينا وكان والده رحمه الله من محبي الفن وكبار مشجعيه في ذلك الوقت .. واظنه كان السبب الرئيسي في دفع « سامي » الى المجال الفني حيث بادر باحضار مدرسي الموسيقى الخصوصيين ليقوموا بتدريب سامي على العزف .. ثم انقطعت اخباره عنا بعد وفاة والدهم رحمه الله

وانتقال سامي للعيش في منطقة اخرى رغم اني كنت اسمع قليلا من اخباره بين حين واخر .. الا ان ظهر « سامي » بثقله على الساحة الفنية واستطاع ان يقدم القاعدة الكبيرة المتنوعة من الاعمال الفنية الموسيقية المختلفة ..

صديقنا « سامي » خارج المجال الفني رجل هادئ ولكنه يثار من اقل كلمة يعتقد انها تمسه كشخص او كفنان فهو غيور على فنه غيرته على كرامته .. لا يجامل كثيرا ولعل هذا من اسباب متاعب سامي مع الصحافة الفنية بالذات ..

حكايتي مع العم حسنين

العم حسنين بائع شختك بختك كان معروفا بشكله المميز وشعره الفضي الكثيف المتدلي على رقبته ولحيته الغزيرة وحاجبيه المتدليين على عينيه الغائرتين بثوبه الزيتي اللون يلف حول وسطه شال من اجود واغلى انواع الغباني ابو اسطوانة .

كان يحمل طشت (صحن) على راسه يضع فيه معروضاته من بضاعته المتكونة على انواع – مختلفة من انواع علب الدخان الفارغة . ابوجنيه وابوعروسة وابووردة وبحاري وابوغليون ويحمل في يديه بعض الالعاب المختلفة المصنوعة من الورق . حيث يضع في علب الدخان الفارغة بعض انواع الحلويات . كحلاوة فولل وحلاوة نعنان وحلاوة فال وغيرها من انواع الحلويات ويضع في بعضها ورقة صغيرة تحتوي على اسم الاشياء التي لايمكن وضعها في علبة الدخان كمرسام خشابي . او براية . وكان كثيرا ما يتباهى باجود انواع بضاعته وهي عبارة عن كورة دائما ما يخرجها وهو يردد هذه الكورة (حارقتي) ياوليد اللعب دق كفر ولايهمك شوت عالي واطي شك ظفر على مسؤوليتي وكمان مايمكن تروح بها للخراز . ويختتم كلامه وهو يردد هذه الكورة مكتوبة في ورقة صغيرة داخل احدى علب الدخان الفارغة التي امامكم . ولقد كنت من اول المصدقين الى هذا النيون الاعلاني البراق الذي نتعرض له كل صباح عند بوابة المدرسة . حيث داومت عدة ايام على وضع مصروفي اليومي في يد العم حسنين عسى ان يسعفني الحظ واظفر بكسب هذه الكورة وكم من مرة وانا انتظر بزوغ الفجر لقبض مصروفي اليومي من والدي واسلمه الى العم حسنين على امل الحصول على هذه الكورة واستبدال كورة الشراب . والغريب اني اندب حظي العاثر بعدم تمكني من حصولي على هذه الكورة . ولكن اكتشفت ان الكورة تلك لم توجد اصلا بين بضاعته وانما هي حركة خبيثة من العم حسنين لجلب الزبائن وتصريف بضاعته والترويج لها . ودارت الايام وانا اشاهد العم حسنين يتجول في ميادين المدينة وازقتها ولكن بدون طشت ولا بضاعة . واستبدل ذلك الشال النفيس الذي يلفه حول وسطه بحبل قتب . وليرحم الله العم حسنين ميتا كان ام حيا . وافضل اذكره كل ما شاهدت اعلان او اكازيون .

عويض الرحيلي

هل كان حبا

لا يهم لا يهم

ظهرت الممرضة من خلف الباب منادية : ابراهيم .. كرسيه دون ان يكلف نفسه عناء الرد عليها واتجه نحو ... الذى ازوت خلفه الممرضة ..
... في حجرة استقبال الطبيب .. ولكنه ليس موجود ... تلك الممرضة التي نادته .. وقف في وسط ... ووجه الاسمر الممتلئ وعيناه تبرقان ... يمسك بها عقال نحيل كي لا ...
... معك بعد قليل .. استرح ... وكانه يطرد الحيرة التي اعترته ... على احد المقاعد الجلدية التي اندفعت الى ... من جراء الوزن .. مكتب انيق جدا يلم عن ذوق ... واتجاه غربي في الديكور والاثاث ..
عيناه تجوبان المكتب ببطء وكانهما تبحثان عن ... بعينه ولا تتوقعان في نفس الوقت ان تجده في المكتب .

[redacted]

اخرج سيجارة من علبة الدخان التي لم تفارق يديه منذ ان قدم الى المستشفى ووضعها بنفس البرود الذي يشعر به بين شفتيه واشعل عود ثقاب والهبه راس السيجارة وهز الكبريت بحركات بسيطة قتل لهب الحياة واعاده مرة اخرى الى العلبة ..

– اهلا .. مم تشكو ؟! "

اذن هذا هو الطبيب .. شيء مضحك فجميع الاطباء يتشابهون في التصرفات لا تجد طبيبا يعتذر لمريض عن الازعاج في غرفة الانتظار او عن اضاعة ساعتين من عمر المريض في اسئلة جوفاء احيانا ..

– هذه هي المشكلة يادكتور .. فانا لا اشكو من شيء ..

– حسنا ولماذا اتيت الى المستشفى اذن ؟!

– قد يكون جوابي ضربا من الجنون ولكني اتيت لاني لا اشكو من شيء فعلا .. لاني لا اشعر بالاشياء من حولي ..

– ليس ماتقوله جنونا فمثل هذه الحالة موجودة بيننا ولكن ..

– لا يهم ماكنت تريد ان تقله ولم تقله يادكتور .. فقد حضرت اليك لاعرف هل هناك امل في ان اعود انسانا طبيعيا ؟!

– يجب ان اشخص حالتك وهذه المهمة قد تستغرق شهورا ..

– لم يعد الزمن مهما بالنسبة لي لانه لا فرق لدي بين يوم او اسبوع او شهر لانها تمر دون ان اشعر بها ..

– اذن توافق من حيث المبدا ..

– انك لا تفهم يادكتور فانا لم يعد يهمني ان اوافق ام لا !!

القرار لا يهم بالنسبة لي .. فقد اوافق اليوم ولا اوافق غدا .. وقد استمر وقد لا استمر وطالما انني الان مستعد لذلك فهذا يعني اني موافق ولكن هذا ليس ضمان عدم تغير الموقف بعد قليل ..

– على الاقل نستطيع ان نبدأ بداية معقولة الا ان نعرف مسببات الحالة ومتى عرفناها عرفنا الدواء ..

– لا اظنك تريد ان توجه الي اسئلة فقط يادكتور .. فهذا يدل على انني ساعالج نفسي بنفسي ولست انت المعالج ..

– طرحي للاسئلة جزء مهم من العلاج .. وصحيح انك انت المريض وانت الطبيب .. ولكني المنفذ الذي يعرف كيف يجعل الثاني يطبب الاول ..

– هذه فلسفة متفق عليها ولكن هل يجب ان نكون فلاسفة لنفهم طريقتنا في الحياة وسلوكنا ؟!

– ليس من الضروري ولكن يجب ان نكون مقتنعين بما نفعل لنستطيع اقناع الغير به ..

– اذن انت تعتقد ان حالتي هي نوع من الامراض التي يمكن لك علاجها ..

– لم اقل ذلك بعد ولكن لا احب ان اطلق كلمة مرض فانا افضل ان اطلق عليها حالة بدلا من مرض ..

– اطلق عليها ماشئت فانت الطبيب فابدأ ..

– متى شعرت ببدء حالتك هذه ؟!

– يبدو انك لا تصدقني يادكتور فانا حقيقة لا ادري متى تغيرت ؟! لاني فقدت اهتمامي بالاشياء جميعا ومن ضمنها نفسي .. فلم انتبه للتغير الذي تتحدث عنه ..

– حسنا ولكني مازلت متفائلا بانك تستطيع ان تخبرني قليلا عن عدم اهتمامك هذا بالاشياء ..

– كما قلت فانا لم اعد اهتم بشيء البتة .. ولم يعد شيء يثيرني او يجذب انتباهي او حتى مجرد الاعجاب به ..

خذ مثلا وظيفتي . فقد كنت رئيسا لقسم الارشيف بمؤسسة كبيرة .. كنت معروفا بالدقة في العمل والاهتمام الكامل بكل شيء .. ومنذ ان حدث هذا التغير .. اصبحت لا اهتم بشيء . لم اعد ادقق في العمل فاصبح الارشيف مجرد تجمع كبير للاوراق اصبحت اتغيب عن العمل دون سبب . حتى فصلت اخيرا من عملي .

خذ البيت مثلا .. فقد كنت الرجل الذي يفكر في كل شيء احضر مايحتاجه البيت في كل شيء وانظف الحديقة واهتم بصيانة المنزل وكل هذا تغير لم يعد يستحق مني كل هذا الاهتمام . ولولا اولادي .. لا ادري ما كان سيصيب عليه المنزل !!

هذا المثال ايها الطبيب مما جرى ولكن هناك العديد من الاشياء التي لم اعد التفت اليها ..

– هل تلتفت الى المال مثلا ؟!

– كلا .. لم يعد يهمني ان يكون في جيبي او البنك شيء وقد تستغرب اذا قلت لك اني لم اصرف ريالا واحدا يعدي عنك الكثير من شهرين

للحكاية بقية

« الثورة الجنسية تعدت حدودها »

احدى قائدات

حركة تحرير المرأة الامريكية

● واشنطن ـ مكتب « المدينة » : بعد ٢٠ عاما من الثورة الجنسية في امريكا .. وبعد الضرر الكبير الذي الحقته بالاسرة والمجتمع الامريكي باسم تحرير المراة ومساواتها .. بعد هذا بدات بعض قائدات حركة تحرير المراة انفسهن ينتقدن الثورة الجنسية .. هذه سوزان فيلد ، واحدة من القائدات ، ومؤلفة عدة كتب عن العلاقة بين الرجل والمراة .. هذا ملخص ماكتبته الاسبوع الماضي في جريدة « واشنطن بوست » تحت عنوان « الثورة الجنسية تعدت حدودها » ..



اذكر قبل ٢٠ عاما ..
كنت في الثانوية عندما ذهبت في اجازة مع ابي وامي الى ميامي بيتش ، في فلوريدا .. وكان معنا صديق للاسرة وصديقة له ..

نزلنا في فندق راق .. ولاحظت عند اختيار والدي لغرف الفندق انه اخذ صديقه جانبا ، وهمس في اذنه قائلا :

(تعلم أن ابنتي في مرحلة المراهقة .. لهذا لابد من مراعاة شعورها انت وصديقتك ..

واقترح أن تكون لكما غرفتان منفصلتان) ..

قلبي يغلي غضبا :

ظن والدي انني لم اسمع همسه ..

لكنني سمعته كله .. ورايت صديق الاسرة يطلب غرفة منفصلة له ، واخرى لصديقته .. وقلت لنفسي غاضبة :

هذه لعبة قديمة .. يعتقدون انني بلهاء ، ولكنني لست بلهاء ،

صديق الاسرة وصديقته ليسا متزوجين لكنهما يعيشان معا ..

والدي يعرف ذلك .. وانا اعرف ذلك .. لماذا حجز غرفة منفصلة لكل واحد منهما ؟..

وظل قلبي يغلي غضبا كل ايام الاجازة في فلوريدا .. لكن كان ذلك قبل ٢٠ عاما ..

نسيت الحادث ..
حتى قبل ايام قليلة عندما جلست لاقارن بين ماحدث يومها .. وبين مايحدث الآن :

الآن لا يخجل اى فرد ان يحجز غرفة واحدة في الفندق له ولصديقته .. حتى لو كانت هناك اسرة اخرى ، او فتيات في سن المراهقة .. او اطفال صغار ..
وسالت نفسي اى الفتيات اكثر خطأ .. فتيات جيلي ام فتيات هذا الجيل ؟..

وتواصل الامريكية سوزان قولها :

عندما كنت فتاة مراهقة كان. هناك نفاق كثير في المجتمع .

والدي يحاول ان يخفي عني العلاقة غير الشرعية بين صديقه وصديقته .. ووالدتي تتصرف وكانها لا تعرف اى شيء ..

الاباء والامهات يامروننا ان نلتزم بالادب والعفة .. لكنهم ،



« مرحبا بالحرية السياسية والاقتصادية
لكن الحرية الجنسية خطر »

وراء ظهورنا ، يفعلون عكس مايقولون .. الاشاعات .. الهمس .. النظرات ..
كنا صغارا ، لكننا كنا نعرف مايدور بين الكبار .. لهذا كبرنا وثرنا على النفاق ..

ذهبت الى الجامعة وانطلقت في ركب الثورة الجنسية .. وخرجت في المظاهرات .. ارفع لافتات تحرير المرأة ..

كان منطقي انه اذا كان المجتمع مفتوحا ، كل شيء يجب ان يكون مفتوحا .. واننا نخدع انفسنا عندما نقول ان المجتمع مفتوح .. لكننا نفعل [illegible] السر لا نتحدث عنها .. [illegible] ان الناس لا تعرفها .. الثورة الجنسية كانت [illegible] النفاق الاجتماعي وبالذات [illegible] الجنسي ..

لكنني انظر اليوم [illegible] عاما ، واري ان الثورة [illegible] قد تعدت حدودها .. انني لا اظلم الثورة الجنسية [illegible] لها محاسنها ولها مساوئها ..

بندول الساعة

من محاسنها انها كانت حركة توعية هائلة .. ان للمراة دورا في المجتمع لا يقل عن دور الرجل ..
لكن الثورة الجنسية [illegible] تفرق بين الخاص والعام [illegible] السر والعلن ..

الجنس مسالة خاصة تربط بين رجل وامراة .. ويجب الا تؤثر او تسيء الى شعور الاخرين ..

الجنس جزء من المودة والالفة .. وليس رياضة ، او دعاية او اثارة ..

الثورة مثل بندول الساعة .. تتارجح من جانب الى اخر ..
كل ثورة ـ بما في ذلك الثورة الجنسية .. والثورة الجنسية تحرك بندولها كثيرا في الاتجاه الاخر .. وحان الوقت لتعود في الاتجاه المضاد ..

الحرية الجنسية مثل اى حرية اخرى ليست هدفا في حد ذاتها .. انما هي وسيلة لمجتمع افضل ...
لهذا ، بعد الانتقال من مرحلة العبودية او الظلم الى مرحلة الحرية والاستقلال ، لابد من الانتقال الى المرحلة الثالثة الاخلاقية ..

المجتمع الاخلاقي :

لابد من الاخلاقية في السياسة والاقتصاد والمجتمع والجنس ..
بمعنى اخر ، لا يكفي ان يتحول المجتمع من مقفول الى مفتوح .. انما لابد ان يكون مفتوحا واخلاقيا ..

ايام المجتمع المقفول كانت المراة تخاف .. تخاف عبودية الرجل واضطهاده تخاف ظلم المجتمع.. الخ..

لكنها تحررت ، وتعلمت ، ونالت الشهادات .. واصبح في امكانها ان تتساوى مع الرجل ..
لكن الجامعة لم تعلمها ان للمساواة وللحرية حدودا .. خاصة الحرية الجنسية ..

ولانها تمردت على الاسرة ، وهاجرت من الريف الى المدينة حيث المكاتب والوظائف .. فان والدها ووالدتها لم يعودا يؤثران عليها ..
خلال الاعوام القليلة الماضية .. تجولت في معظم الولايات الامريكية .. اجمع معلومات عن كتاب سوف اصدره .. وتحدثت الى مئات السيدات والفتيات ،
ووجدت القلق ..

ياسم الحرية اردن ان يتساوين مع الرجال في كل شيء حتى في الجنس .. تنسين ان طبيعة الرجل والمراة تختلفان .. ان [illegible] والحنان والعطف [illegible] المراة .. ويصعب ، ولا [illegible] التخلص منها باسم المساواة ..

قلن لي

فتاة قالت لي : القلق يحيط بي .. لم اجد ماكنت اريد ..
اخرى قالت لي : ظننت انها [illegible]

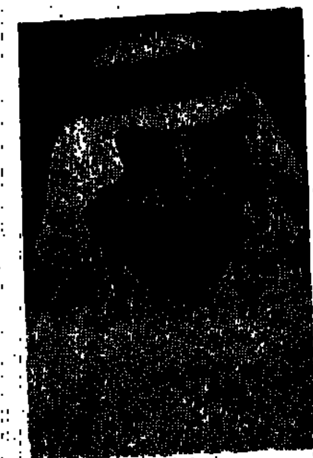


يمكن ان ننافس الرجال في المغامرات الجنسية .. وان المراة يجب الا تترك هذا المجال للرجل وحده .. ولكنني وجدت ان المغامرات الجنسية طريق طويل لا يوصل الى هدف .. !

فتاة اخرى قالت لي :
خلطنا بين المبادىء والطبيعة .. بين مبادىء النظرية والمساواة .. وطبيعة المراة انها عاطفية .. وضعيفة المقدرة الجسمانية وتحتاج الى قوة الرجل وحمايته ..
هذه هي الحقيقة ..
[illegible]
[illegible] خلاصة تجربة ٢٠ [illegible]

ان الجنس [illegible] او مقفولا [illegible] الجنس لابد من [illegible] يمكن ان يكون [illegible] مجتمع مفتوح او مقفول [illegible] بين مثل التجارة والسياسة والاقتصاد ..

القلـــق فى منـــاز لهـــم



● طلال عبدالمحسن النزهة

تغيرت الاحوال وبكت نفوسهم مع بداية القلق الذى زار منازلهم ، وحاولوا اتهام الظروف ، ليرضوا انفسهم على اخطائهم ، ويحاولون مقابلة الاخرين بالبراءة التى رفضت ان تزول عن تلك الوجوه ..

لا شك ان الانسان يبحث عن الطمأنينة في نفسه ، ويحب ان يجدها في نفوس الاخرين ، هنا تكتمل الحياة ، وتصبح المشاركة في اللقاء والصفاء على الخير والمحبة ، والاخلاص والعمل للاخرين من اجل الاخرين والواجب .

ومن المؤكد ايضا ان يتمكن الانسان من نفسه في كبح جماحها ، وارضاخها للحق ويتجنب الرذائل ، ولكن من الصعب ان يسيطر على الاخرين في هذا الطلب ، واذا ظهر الباطل في نفوسهم وقفنا باكين على النفوس التى سوف تقع مكان الاقدام فقد تحكم الظروف اناسا تحت صاحب حق فيلبسون هؤلاء الثياب ناصعة البياض ، ولكنهم يعرفون تماما قلوبهم وافكارهم وما انطوت عليه من تسخيرها للهلاك والدمار وقتل الحق بظلم الاخرين ، كل تلك الافعال يعتقدوها نوعا من الذكاء ، لا تكتشف اسراره ، وان كان ولابد من الاكتشاف فبعد فوات الاوان ويفاجاون بانفسهم بمصيدة الحق من كلمة او حتى نظرة خفية من واقع الظلم والتدمير .

انه ذلك القلق اللعين في انفسهم انه القلق لاصحاب النفوس الضعيفة وها قد طرق القلق بيوتهم ودخل الباب مستأذنا ولم يستطع صاحبه ان يمنعه من ذلك الدخول ، واخيرا هدد وتوعد مذكرا ومتذكرا تلك الايام والليالى التى صعد معها البعض الى اعلى .

واخيرا ياتى دور الحق الذى دائما يختبىء منتظرا دوره ، واذا ظهر ياتى بقوة السيف لكل ظالم يقف امامه .
ايها القلق استمر معهم حتى ياتيك الحق ، وينكشف الماضى ليظهر النفوس التى ضحكت وشاء لها ان تبكى الان .

رسالة الى معلمتي

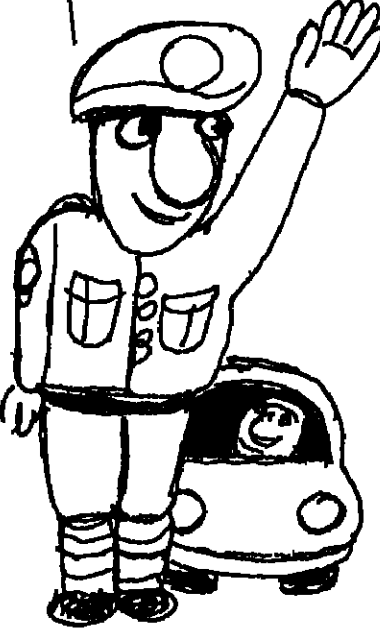


احتار في اختيار الكلمات التى لابد لي ان ابتدىء بها رسالتي الصغيرة هذه رغم ان جميلك تحمل الكثير الذى اود قوله ولكن عزائي ان الله خلق لنا اكثر من حاسة واحدة فلاذا لم تستطيعي ان تسمعيني استطعت رؤيتي من خلال الحروف التى يسطرها قلمي الآن وبالتالي احمد الله تعالى ان منحتني علم الكتابة ومنحك علم القراءة لتستطيعي من امتلأت نفسها بمودة خالصة لاخت لها ان تخاطبها ولو تفصل بينهما بملايين الاميال .. ربما تعاودني الذكريات الجميلة التى عشنا فيها حلاوة النجاح ومرارة الفشل ولكنك كنت لي في الحالة الثانية نعم الاخت والرفيقة الكبرى في التفاؤل وحسن الظن بالله ولذلك كنت حينها امتلىء بشحنة روحانية عجيبة تملأ نفسي واقرر ان اصبح مثلك فجميل ان تجد فتاة مثلي اختا كبرى تجعلها قدوة لها ولكن من المؤسف ان الفراق وهو سنة في الحياة لابد منه ، انتهى اخيرا وليس باخر .. ان اسمع عنك اخبارا تنبئني عنك بكل خير ان شاء الله

مع سلامي وتحياتي الحارة ..

اختك وتلميذتك ابدا
سلوى محمد

زجليات ام حميدة
طريق الهجرة



طريق الهجرة عريض ووسيع
مصمم اصلا كخط سريع
مشيتو مرة وشفتو بديع
الله يعز دولتنا دوام

*****

تعطي وتبذل بالبلايين
تبغانا نكون والوافدين
عندما نسافر مرتاحين
مانتعب طبعا ياسلام

****

ارجو بس من اللي يسوق
يحسب اول ويمشي بروق
قالوا القيادة فن وذوق
والسرعة هلاك وسبب الام

****

عندى فكرة براسي تدور
بدى القول لرئيس مرور
الخط الاول (١) يكون مقصور
لنقل بضايع والشحن العام

في لواري زي مقطوره
تسبب زحمة وتزيد خطوره
ارجو تكون واضحة الصوره
ومني تحية وجزيل احترام

أم حميدة

خسرت الرهان امام الجميع .. ولكن !!

لا اعرف لماذا ارتعشت يداى عندما وقعت على صك الزواج .. خوف .. كان يتملكني لانني في تلك اللحظة شعرت بانني اخطو الخطوة الاولى على طريق المجهول .. كنت خائفة ان اكون قد جازفت بالقبول بك .. فالجميع كان يجزم انك مستهتر ـ لعوب ـ تعيش اللحظة .. ولكنني راهنت بانني ساكسب الرهان فقد كانت هناك ثقة كبيرة تملأ نفسي في انني سأستطيع ان انتزع ذلك الطيب الراكد في نفسك واجعله يطفو فيغرق كل الجوانب السيئة فيك ..

لازلت اذكر كلمات صديقتي عندما سلمتها بطاقات الدعوة لزواجنا « مازلت تجازفين » يومها شعرت بالخوف .. لكن !! تبدد هذا الخوف امام ثقتي في انني استطيع تحويله الى عملاق يشير الى انني نجحت وكسبت الرهان .. ولكن يوما بعد يوم بدات تظهر حقيقتك التى كانت تسحق تلك الصورة التى ستكون عليها كما اردتك ..

وظلت الأيام تعلن لي فشلي وتؤكد لي حقيقة انني لن استطيع ان امحو ماكونته السنون .. واعيد بناءك من جديد .. حتى القدر لم يمهلني ان اصلح ما اخطات .. فقد كنت قد حملت جزءا منك في احشائي ليؤكد لي الواقع ويمحو مابنيت من الصور في الخيال ..

يومها فقط شعرت انني لن اعيش من اجلك بل من اجل من جنيت عليه واخترتك ابا له ..

وكابرت .. واظهرت للجميع انني استطعت ان ابني مملكتي التى حلمت بها .. وانت لم تكن سوى سجان يحكم الاغلاق على البقية الباقية من اشلاء احلامي .. لم تكتف بذلك بل اردت ان تعلن تمردك ليس على فقط .. بل لتعلن للجميع انك تستطيع ان تفعل ماتريد .. ولم تستطع ان تتقبل تلك الحقيقة التى رسخت في اعماقك انك دائما تفشل في معرفة ماتريد ..

وتزوجت من اخرى .. واعلن الجميع الحرب عليك الا انا .. لاني اعرف اي البشر انت .. وقتها لم اندم الا على انني راهنت عليك ..

عبير

هكذا من الأصل

كيف نشبع عقولنا وقلوبنا فى الاجازة

ذات الخمار تتساءل :

●● اين التقى مع راحتى .. وكيف اشهد شروق الشمس وغروبها .. وعروقى تتشرب الرضا .. هذا التساؤل الذى نطرحه جميعا على انفسنا خاصة اذا كنا محاصرين بحياة يومية متكررة ذات روتين ممل ومميز فاننا نحاول الخروج من هذا الروتين فى يوم تسميه « اجازة ».

والاجازة او وقت الفراغ يشكلان ايضا مشكلة فى كيفية استغلالهما والخروج منهما براحة للعودة من جديد الى ذلك الروتين .

« نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » ولان الانسان كائن اجتماعى فان العوامل الاجتماعية المتتالية والمتداخلة تؤثر بشكل كبير فيه .. ومعظم المشاكل الاجتماعية سببها الرئيسى الفراغ وسوء الاستغلال فينتج عنه اثار سلبية لا تشبع حاجة الانسان الجسمية ولا النفسية فيتعثر فى شق طريق الحياة ..

وهنا تظهر حاجتنا لاهمية تنظيم اوقات الفراغ « الاجازة » بالوان من النشاط الثقافى والاجتماعى لان الفاعلية والنشاط عبارة عن الحاجة الاولى للانسان بدليل اننا نجده يتلاءم مع انماط معينة منها .

● فهل يخطىء من يظن ان الاجازة وجدت لاجل الترفيه عن النفس بقضايا اللهو والعبث والسمر والمكوث لساعات طويلة امام شاشة التلفزيون ؟؟

● وكيف يمكن استغلال فترة الاجازة فى وأد الفراغ القاتل للنفس .. بحيث يكون له مردود استثمارى للعقل والروح ؟؟

حملت ذات الخمار تساؤلاتها وطرحتها امام التربويات من موجهات مكتب التوجيه التربوى بادارة تعليم البنات بالمدينة المنورة ومديرات بعض المدارس والامهات واخيرا الطالبات .. فخرجت بالتحقيق التالى : –

● تقول الاستاذات موجهات المواد الدينية :

نحن لا نحرم الطلاب والطالبات من متابعة الاشياء المفيدة والنافعة من البرامج التعليمية والتربوية والدينية التى تعرض على شاشة التلفزيون وانما الذى نؤكد عليه هو ما يسمى بـ « الفيديو » وما يجلب على هذا المجتمع من ويلات والام نفسية واشياء كبيرة جدا على مفاهيم ابنائنا وبناتنا .

اما اذا كان الفيديو يستعمل لما فيه نفع تربوى او خلقى او تعليمى فبها والا فلا ونود ان نهمس كلمة فى اذن الاب والام اللذين هما حجر الزاوية فى العملية التربوية الأساسية فلو حاولا تتبع خطوات ابنائهم بين الفترة والاخرى واكتشاف ما يشغل بالهم من امور وعلى الاخص فى فترة الاجازة .

ولقد علمت يقينا ان بعض الطلاب يتبادلون بعض الافلام غير المهذبة والمعوجة فيما بينهم وهذا ضياع لجيل صاعد يتطبع ويتخلق بما يصله من امور ..

فلابد للاب ان يكون حكيما وان يسدد خطى ابنائه ، وكذلك الام لئلا يكون هناك اندفاع وحماس ضد شىء لا يقره عقل ولا دين ولا ضمير ..

اذن ماذا نعمل فى الاجازة ووقت الفراغ .. اذا لم نشغلهم لابد ان يشغلوتها فلنهتم بشراء بعض الكتب الدينية .. وماأكثرها فى الأسواق ! بل ما اكثر الكتب المفيدة النافعة واقل القراء .

وعلى الاب والام اذا كانا على مقدار كبير من العلم والثقافة ان يشرفا بانفسهما على ذلك فلابد من استغلال الطاقة الحيوية لدى كل طالب وطالبة فى الشىء المفيد النافع ..

والقصص الدينية ، والحكايا التربوية لها الاثر الفعال فى غرس الفضائل الحسنة والاخلاق الفاضلة فى نفوس هذا الجيل الذى يتطبع بما يقدم اليه من امور ان خيرا فخير وان شرا فشر .. فضلا عن تلاوة القران الكريم وتعليمه للطلاب بشكل صحيح حسن لأن القران يأتى شفيعا لاصحابه يوم القيامة .

لا نريد ان تلقى محاضرة دينية عن القران الكريم لانه لا يتسع المجال لذلك انما افضل الاوقات التى تمر على الانسان هى التى يكون فيها مع ذكر الله .. لانه من يبتغ الصلاح والفلاح بغير الاسلام وتعاليمه فلابد انه خاسر ..

والترويح عن النفس يكون بتعلم الاشياء النافعة والمجدية كالرياضة والسباحة وركوب الخيل بالنسبة للبنين ، والاشغال اليدوية وتدبير شؤون المنزل للبنات بالاضافة للمطالعة .

● اما الاستاذات موجهات اللغة العربية فقد تحدثن عن القلوب وترويحها فقلن :

– قال صلى الله عليه وسلم « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ »

ان نعم الله عز وجل علينا لا تعد ولا تحصى ومن تلك النعم نعمة الفراغ ان نحن احسنا استغلالها فى المفيد والمثمر والنافع للفرد والجماعة .

ان الطالبات قد انتهين من اداء الامتحانات ومن مرهقات العقول والاجسام فلابد وأن يعقب ذلك راحة يستعيد الجسم والعقل بعدها نشاطه الحيوى كما قال صلى الله عليه وسلم « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت ملت ».

ويمكن استغلال وقت الفراغ فى المفيد عملا بقول الرسول عليه السلام (ان لربك عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لأهلك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه).

فحق الله عز وجل علينا ان نقضى الوقت فى تلاوة القران الكريم والتبصر بما فى اياته من حكم بالغة ومواعظ مفيدة هى الخير كله فى الدنيا والاخرة ثم قراءة الاحاديث النبوية الشريفة التى تعالج مشكلات حياتنا .

فنكون بذلك قد اكتسبنا طاعة الله عز وجل ورضاه واشبعنا قلوبنا وافئدتنا بما يعيننا على تحمل اعباء الحياة لان القران الكريم والسنة النبوية هما الزاد الروحى

(تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتى).

فلو جعل الانسان من القران زاده وسنة رسول الله ملجأه فلن يشعر بفراغ يعقبه ملل – حق البدن من راحة الجسم حتى يأخذ الجسد طاقته وقوته وقد قيل العقل السليم فى الجسم السليم .. ويكون حق البدن بالترويح عن النفس ساعة وبالنوم المقدر للجسم ساعة اخرى ..

والترويح يكون بمشاهدة المفيد والمثمر من برامج الرأى والاستماع الى المذياع بحيث يتكون للمرء من خلال ذلك معرفة وثقافة بمن حوله وبالعالم المحيط به وكذلك القيام برحلة مع الأسرة الى احدى مناطق المملكة للتمتع بما حبا الله البلاد من جمال طبيعى وللوقوف على مدى ما وصلت اليه من تقدم ورقى وحضارة .

وقراءة الكتب والقصص التى تنمى الخيال الخصيب والثروة اللغوية والأسلوب الادبى الرصين .

– حق الأهل عظيم .. من العطف عليهم والبر بهم وصلتهم عملا بقول الله تعالى (وآت ذى القربى والمسكين حقه وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا).

والاقتداء بقول الرسول (من سره ان يبسط له فى رزقه وينسأ له فى اثره فليصل رحمه). وصلة الرحم تكون بزيارتهم الزيارة التى توطد أواصر المحبة بينهم بحيث تجعل من الجميع كلا لا يتجزأ ومساعدتهم والاخذ بيدهم ومن الممكن ان تمارس الطالبة فى فترة الاجازة الاعمال المنزلية من مساعدة امها فى شؤون المنزل أو الحياكة والتطريز التى لها الاثر الفعال فى حياتها .

كيفية قضاء وقت الفراغ

● وعن ممارسة الانشطة .. والنمو الاجتماعى .. والترفيه البرىء .. تحدثت الاستاذات موجهات الاشراف الاجتماعى :

تحقيق : فاطمة انديجانى

– يمكنك عزيزتى الطالبة استغلال فترة الاجازة فى قتل الفراغ .. بحيث تعود عليك بالفائدة فى نواح مختلفة منها : –

● زيادة معلوماتك .. يجب ان تعملى على اضافة معلومات جديدة لك .. تكسبينها بنفسك بخلاف المعلومات التى تقدم لك عن قصد وهى التى تتلقينها فى المدرسة أو البيئات التعليمية المختلفة .

حيث ان المعلومات التلقائية ابقى اثرا من المعلومات المقصودة وتأتى عن طريق الملاحظة الشخصية العابرة أو قراءة الصحف والمجلات والموضوعات العلمية أو سماع المذياع ومشاهدة التلفزيون حيث تساعد على حسن التعامل مع البيئة التى تعيش فيها .

ويجب ان تنتقى الطالبة دائما ما تشاهده حيث ان المشاهدة هى المادة الخام وبها يكون التفكير صحيحا ..

والتفكير الصحيح يكسبك المعلومات التى تمكنك من التعامل مع الاخرين فتصلى الى تفكير وابتكار خاص بك وهذا يساعد فى حل المشكلات التى تعترضك وتجعلك تعتمدين على نفسك .

● الهوايات .. تعتبر وقت الاجازة فراغ بالنسبة لك يمكنك فيه ممارسة الهوايات والترويح والتسلية وتجديد النشاط وهذا سبيل الى الراحة النفسية خلال الاجازة وزيادة الانتاج فيما بعد لانه يقطع روتين الدراسة ويقضى على الملل والتعب.

وعندما نتحدث عن انشطة الفراغ يجب ان نضع فى الاعتبار انها تتنوع حسب طول فترة الاجازة وحسب الامكانيات المادية وحسب عادات البيئة الاجتماعية .

● ويمكن ان يستغل استغلالا ايجابيا منتجا مثل تنسيق حديقة المنزل أو القيام بالأعمال المنزلية المختلفة أو انتاج قطعة فنية من تطريز أو غيره او الاستفادة من بعض الخامات الموجودة بالمنزل .

● ويمكن أيضا عن طريق النشاطات الترفيهية ومن اشكالها ممارسة الهوايات غير المهنية كالرسم والموسيقى وجمع العملات والتحف والآثار ..

ومعظم هذه الانشطة تؤدى الى النمو الاجتماعى وتنمى المهارات .

الفراغ مشكلة ..

●● الاستاذة صفية عبدالقادر ... موجهة التربية وعلم النفس ..

– يمكن استغلال فترة الاجازة كوقت فراغ حر تمارس فيه الطالبة الهوايات المختلفة بحيث يكون لهذه الفترة مردود استثمارى على العقل والروح لان قضية شغل وقت الفراغ من القضايا الاجتماعية الهامة .

فمن المعروف علميا ان زيادة وقت الفراغ فى حد ذاته مشكلة ... مشكلة أخرى كل فرد محتاج الى ان يكون لديه وقت فراغ تتاح له فرص الترويح عن النفس ومحتاج ايضا الى تنظيم هذا الوقت وتنسيقه بحيث يقضى على رتابة العمل اليومى ، ويحضرنى هنا قول الشاعر :

ان الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أى مفسدة

فى رايى ان من وسائل علاج هذه القضية الهامة بصورة ايجابية للطالبة اثناء العطلة يكون عن طريق توجيهها قبل بداية الاجازة اثناء جمعيات النشاط بالمدرسة الى انشطة النمو الشخصى المختلفة مثال ذلك .. القراءات الخارجية الحرة بانواعها – عمل الأبحاث العلمية بناء على اختيار من الطالبة بحيث يمكن تقديمها للمدرسة بعد نهاية الاجازة – تلخيص الكتب المستعارة من مكتبة المدرسة – قراءة القرآن الكريم وحفظه – تنفيذ بعض النماذج الفنية – تسجيل مشاهدات الطالبات للبلدان التى تقوم بزيارتها مع الأسرة واخيرا استغلال وقت الفراغ فى النشاط والابداع يجعل الفرد يشعر بالرضا والسعادة .

الفتاة علم ومعرفة ومطبخ

● الاستاذة فوزية عباس مهلهل مديرة المدرسة التاسعة الابتدائية تقول :

– يمكن القضاء على الفراغ فى الاجازة بعدة طرق .. زيارة الأهل والأقارب نتيجة الانقطاع عنهم فى اثناء فترة الدراسة حتى تكون صلة الرحم دائما متواصلة اقتداء بكتاب الله عز وجل وليكون الانسان على معرفة تامة بأهله وذويه ونغرس هذه العادة الطيبة ... للارتباط العائلى الدائم وكذلك قتل الفراغ عن طريق الاطلاع العام المفيد حتى يكون الانسان على علم بكل ما يحيط بالعالم سياسيا واقتصاديا وعلميا مع الاطلاع على بعض الكتب التى تفيد كلا فى تخصصه العملى ..

اما بالنسبة للطالبات يمكن اصطحابهن لزيارة الاقارب والاطلاع على بعض القصص المفيدة ويمكن للامهات ان يسندن لهن بجانب ما ذكر بعض الاعمال المنزلية التى تلائم سنهن ويستفدن منها مستقبلا ... تتعود الفتاة على تحمل بعض المسئولية حيث ان مجتمعنا يتطلب من الفتاة الى جانب العلم والمعرفة المهارة فى ادارة المنزل من جميع الجوانب لما له فائدة فى حياتها مستقبلا .

فى بالى ..

يشغل بالى فى فترة الاجازة زيارة بيت الله الحرام بمكة لأداء مناسك العمرة ان أراد الله .

الانضمام للجمعيات النسائية

● الانسة نجوى سمان بخيت مديرة الثانوية الرابعة .. تقول :

– معظم المشاكل الاجتماعية والفساد والضياع يكون سببه الرئيسى الفراغ .. فلو استغل الاستغلال الحسن واتبعت الطرق السليمة فى ذلك لوصلنا الى نتائج مرضية للنفس والعقل لذلك ارى أنه لابد على الطالبة من كسب فرصة الاجازة فى قراءة القرآن فهى توطد الصلة بين الانسان وربه كذلك المساهمة الفعالة فى الخدمة المنزلية التى ستنعكس على مستقبل الفتاة – تنمية المواهب والميول والانضمام الى الجمعيات النسائية التى تتبنى المواهب وتساعد على الظهور والصعود والانجاز بالاضافة الى السؤال عن الأهل والاحباب وزيارتهم .

الاهداف

يشغل بالى حاليا التخطيط والتنسيق للنهوض بمستوى المدرسة – وتحقيق الأهداف المنشودة .

●● امهاتنا .. هل سألتن بناتكن كيف .. وفيم يقضين فترة الاجازة ..؟؟

● السيدة عائشة – ام فاطمة :–

– نعم سألتها وأحاول التفكير معها فى كيفية قضاء هذه الاجازة .. واشعارها اننا معها نقدر التعب والارهاق الذى لازمها طوال فترة الدراسة والامتحان وانها بحاجة لراحة وتخطيط سليم تسير عليه فى فترة الاجازة .. بحيث لا ترهق نفسها وفى الوقت ذاته لا تخسر شيئا .. فلا يضيع عمرها هباء .. وتندم بعد ذلك على كل ثانية ضاعت منها وتتحسر لها .. ولا يمكن لها أن تحافظ على هذا العمر الا اذا كنا معها .

ولكن للأسف لا تهتم بعض الامهات الا فى انفسهن من حيث الخروج والسفر والترفيه عن النفس والصديقات والجارات ويتناسين ان هناك ابناء وبنات هم فى فترة استجمام وبحاجة لمن يشاركهم هذه الراحة أو يشعرهم بها .

فقضاء الاجازة جماعية هى أهم شىء وتشعر ان الترابط موجود وليس هناك انشغال عن البعض .. واحمد الله اننى مع ابنائى وبناتى فى فترة الدراسة والاجازة واسألهم دوما عما يشغلهم واحاول ارشادهم ومشاركتهم فنجاحهم دليل نجاحى فى تربيتهم وهم كل كنزى فى الحياة .

على الفتاة الا تنسى انها ضيفة

● السيدة فاطمة كردى ..

– ابناؤنا امانة فى اعناقنا .. واذا أردنا السلامة لهم وجب السؤال عنهم وعن ما يقومون به فى فترة الاجازة او خلافها ونحاول ان نشغل هذا الوقت للبنت فى المفيد كان تقضى وقت الفراغ هذا فى مساعدة والدتها فى الاهتمام باخيها الصغير وملاعبته بذلك تزيد ثقتها فى نفسها هذا اذا كانت فوق العاشرة من عمرها وايضا تساعد أمها فى المطبخ فتستفيد عمليا وتطبق ما تعلمته فى المدرسة من التدبير المنزلى لانها امرأة عليها ان تتقن اختصاصها .. وتساعد الأم فى ذلك وتحاول أن تعلمها شغل الكنفا والصوف والخرز والخياطة بالتسهيل والتبسيط .. كذلك تدعها تزور الاقارب والصديقات والجيران الذين لم تستطع زيارتهم أيام الدراسة وبذلك تسعد وتسعدهم ونحن فى وقت والناس فى اشد الحاجة الى بعضهم وكذلك السفر يساعد على عقد صداقات جديدة ومشاهدات معالم جديدة ايضا .. واقضى وتقضى امسيات الاجازة فى مشاهدة التلفزيون وبذلك تدخل البهجة الى قلوب والديها واخوانها ..

وهذا افضل من اختلاء كل واحدة فى غرفة مع اهتمامها وهواياتها فيجب ان تشارك أهلها فى تلك الاهتمامات تزيل عنهم وحدتهم وعليها ان لا تنسى بأنها ضيفة فى بيت والديها وانها ستتزوج يوما ما لذلك عليها ان لا تؤجل عطاءها فتقول غدا سأعوضهم وعلى كل فتاة أن تشغل بالها وتختار كيف تقضى اجازتها .

● ما الذى يشغل بالك .. وكيف تقضين يوم فى اجازة ؟؟

– فاطمة مسفر الاحمدى « طالبة بالسنة الثانية « أدبى » الثانوية الاولى ..

– عطلة الربيع ايامها جميلة وهى فترة راحة بعد ايام عصيبة .. ايام الامتحانات ذات الروتين الممل .

فلا يشغل بالى فى الاجازة سوى الراحة .. الراحة التامة وقضاء الوقت فى قراءة المجلات والروايات والكتب الخفيفة وسماع بعض الاغانى ومساعدة الوالدة فى أعمال المنزل .

نتائج الامتحان ..واشباع الرغبة بالسفر

● هناء عبدالعزيز – ثالثة متوسط – المتوسطة الرابعة

– يشغل بالى نتائج الامتحان وكيف يكون الفصل الدراسى الثانى وكيف اكون انا .. وكيف يكون مستوى الدراسى .

واتمنى ان اشبع رغبتى الملحة من التطلع الى معالم الدنيا والتنزه مع عائلتى الكريمة والسفر الى اى مكان معهم .

ويوم الاجازة اقضيه فى البحث عن كتب تفيدنى وتحتاج الى قارىء وأشاهد بعض البرامج التلفزيونية التى ترمى الى هدف معين واضح .

وأساعد اختى الكبيرة فى بعض أعمال المنزل .. فقد حددت جزء للعبادة وجزء للترفيه عن النفس وجزء للجلوس مع عائلتى .

ابتعادى عن المدرسة لن يطول فلماذا الروتين ؟

● معظمكن يقضين الاجازة فى القراءة .. الم تفكرن فى الاطلاع على الكتب القريبة من المنهج الدراسى .. أو تحضير بعض الدروس المقررة فى الفصل الثانى ؟

●● هناء ..

– حتى اشعر نفسى اننى بعيدة عن روتين الايام الماضية « ايام الدراسة » لا احب ان اقترب من المنهج الدراسى أو الكتب القريبة منه أولا .. وثانيا ابتعادى عن الكتب الدراسية وجو المدرسة لن يطول فاجازة الربيع اسبوعين الأول بى أن اقضيهما فى الراحة لأجدد النشاط بعد ذلك .

لا احب الاجازة

● الطفلة سوزان فتيحى طالبة بالسنة الثالثة ابتدائى ..

اقضى الاجازة فى الخروج مع أمى أو اختى عند صديقاتها .. واشاهد فلم الكرتون والعب مع أخى الصغير .. هذا كل ما افعله وانا لا احب الاجازة ابدا واتمنى ان تطول فترة الدراسة لانتهى بسرعة واصبح طبيبة اطفال .

« ونتنزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين »

كريمان حمزة تكتب :

رسالة الى ذات الخمار الأمة

اختى ذات الخمار وصلتنى رسالتك التى تناشدينى فيها ان افسر هذا الحديث الشريف فى صفة المراة عسى الله ان تفهم النساء بعض الحقائق وتفهمنها لازواجهن واولادهن .

قال صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا وقع فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم او تدركوهن

– ما ظهرت الفاحشة فى قوم قط يعمل بها فيهم علانية إلا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التى لم تكن فى اسلافهم .

– وما منع قوم الزكاة الا منعوا القطرة من السماء ولولا البهائم لم يمطروا .

– وما بخس قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين ونقص المؤن وجور السلطان .

– ولا حكم امراؤهم بغير ما انزل الله الا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذ بعض ما فى ايديهم

– وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيهم الا جعل باسهم بينهم – صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

ثم عقبت الاخت سائلة كيف نحن وقد وقع فينا الخمس ، وما الذى نملكه معشر المسلمات ؟؟

اقول لك ايتها الاخت الغيور المرهفة .. اننا نملك الكثير بل نملك كل شىء فاذا بدات كل واحدة منا بنفسها فاصلحت شانها كله ظاهره وباطنه .. واجتهدت فى تحصيل العلم وتفانت فى العطاء لمجتمعها ووطنها واخلصت لله رب العالمين اصبحت امة قائمة بذاتها .. اليس الله هو القائل (ان ابراهيم كان امة) فان صلح الفرد عادل امة باسرها فاذا انتصرنا على النفس والهوى وابليس وضربنا اروع الامثلة للتضحية والايثار . فسنصبح يد الله التى يبطش بها وعين الله التى يرى بها وقدر الله الغالب ولئن دعوناه لاستجاب لنا ولئن استعذنا به لاعاذنا .. ولا عجب فان لله عبادا لو أقسموا على الله لأبرهم

فلنبدأ بانفسنا .

أطفال الروضة ينجحون حفل الجمعية !!



اقامت جمعية ام القرى الخيرية النسائية بمكة المكرمة حفلها الخيرى الختامى للفصل الدراسى الاول يوم الاحد الموافق ٢٨ ربيع الاول بعد صلاة المغرب مباشرة ..

وقد اشتمل الحفل على العديد من الفقرات التى شارك فيها اطفال الروضة وبراعمها النضرة المتفتحة للغد المشرق ان شاء الله ..

كما كانت العروض المقدمة منبثقة من منهج تربوى سليم مستمدا جذوره العميقة من تربة خصبة هى تربة المنهج الاسلامى القويم والتقاليد الاسلامية العريقة ..

وقد بدا الحفل باى من الذكر الحكيم رتلها احد اطفال الجمعية بصوت كله براءة وثقة وطمانينة ..

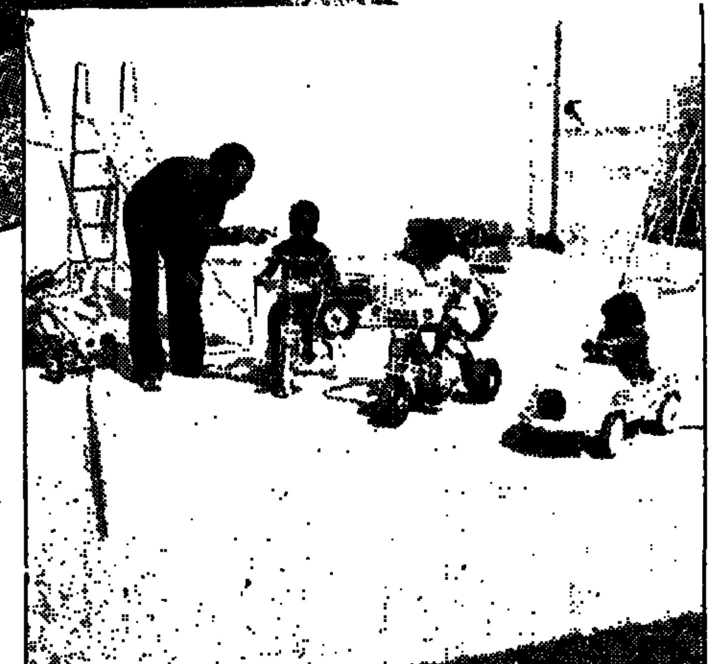


اعداد : فاتن محمد حسين

ثم القت مديرة الجمعية السيدة احسان مكى كلمة رحبت فيها بالحاضرات وشكرتهن على مشاركتهن لهذا الحفل الخيرى الذى يصرف العائد منه للاعمال الخيرية ولسد بعض الاحتياجات الضرورية لبعض الاسر الفقيرة .. كما حددت فى كلمتها نشاطات الجمعية التى تتلخص فى الاهتمام بالطفولة لما قبل مرحلة الالزام وبينت اهمية هذه المرحلة كاساس فى تكوين شخصية الطفل .. وظهر اهتمام الجمعية من خلال تقبلها لاعداد كبيرة من اطفال وبراعم مكة حيث بلغ العدد ٤٧٠ طفلا فى كل من مقرها الرئيسى بشارع الستين وفرعها فى العزيزية ومن نشاطات الجمعية ايضا الاهتمام بالخدمات الاجتماعية عن طريق الزيارات الميدانية للاربطة والسجون والمستشفيات ودراسة حالات الاسر المحتاجة والمساعدات المادية الممكن تقديمها لهم .. ومحاولة علاج بعض المشكلات الاجتماعية الخاصة كما يتم تاهيل بعض السيدات مثل تعليمهن الحياكة والخياطة والطباعة وتعليم اللغة حتى يستطعن العمل والاعتماد على انفسهن .. كما تقوم الجمعية بعمل زيارات ميدانية للاطفال لتوسيع مداركهم واكسابهم خبرات تربوية ناجحة كالمرونة والتعاون وتشمل هذه الزيارات المسجد الحرام وبقية المشاعر المقدسة ..

هذا وقد اختتمت مديرة الجمعية كلمتها بالشكر العميق لكل من ساهم فى هذا الحفل الخيرى ولجميع الحاضرات بعد ذلك القى اطفال الجمعية نشيدا ترحيبيا للتعبير عن فرحتهم الغامرة بمشاركة الامهات الحبيبات لهم فى هذه المناسبة السعيدة وماأروع ان تشاهد الامهات فلذات اكبادهن وهم يقيمون باداء مهمة انسانية وعمل ولو كان بسيطا ولكن فيه خير ومصلحة الاخرين .. وقد اعقب هذا النشيد جدول رياضى ادى فيه الاطفال حركات رياضية رشيقة تدل على ان هناك تدريبا متواصلا واصرارا على اظهار براعة الطفولة وقدراتها واستعداداتها وانه يجب فقط استغلالها الاستغلال السليم ..

ثم عبر اطفال الجمعية عن حبهم لاب الجميع ومليك البلاد المفدى فهد بن عبدالعزيز بنشيد الملك الذى هو رمز العطاء لهذا البلد الخير كما عبروا عن اعتزازهن بولى عهده



الامين عبدالله وحبهم كذلك للوطن الغالى ..

والحقيقة انها للفتة عظيمة للجمعية التى تغرس فى نفوس هؤلاء البراعم هذا الحب وهذا الولاء العظيم للمليك والوطن تستحق عليه كل شكر وتقدير ..

ثم ادى بعض اطفال الجمعية تمثيلية دينية مستمدة من المنهج الدراسى فى الروضة الذى هو عبارة عن اداب الاسلام فى الاكل والشرب ومعاملة الاخرين بالتضحية بالمال والنفس والولد والاقتداء بالسنة النبوية الشريفة ومنهج الخلفاء الراشدين من بعده .. وكم هو رائع ان يتعلم اطفالنا اداب الاسلام منذ نعومة اظافرهم وكما قيل « ان العلم فى الصغر كالنقش على الحجر » .. ثم ادى اطفال الجمعية نشيد الروضة عبروا فيه عن حبهم للمكان الذى يقضون فيه شطرا من حياتهن بين معلمات هن فى غاية الرقة والمودة وحسن المعاملة وفى مكان يجمع بين الراحة والمتعة للطفل وبين وسائل التعلم الحديثة والتى تعتمد على اعطاء الطفل حريته فى التعبير عن ذاته .. وهذا شيء لمسته بوضوح من خلال زياراتى المتكررة للروضة .. ثم قدم بعض الاطفال نشيدا مضحكا بعنوان المهرج لتسلية الاطفال واستدرار الضحكة من شفاههم وعيونهم الناطقة بالامل ..



ثم اعقب ذلك حركات رياضية بارعة انقسمت فيها المجموعة الى فريقين يؤدون عروضا رياضية غاية فى البراعة والاتقان حيث يتبعون حركات ارشادية من المعلمة الخاصة بمادة الرياضة .. ثم عملت مسابقة للامهات بان اخترن بعض الامهات وعصبن اعينهن واعطين زبادى لبن وملاعق وكل واحدة تحاول اطعام الاخرى والتى تستطيع اطعام رفيقتها اكبر قدر ممكن من اللبن تحصل على جائزة وفى الحقيقة مع ان المسابقة كانت فكاهية ووسيلة لاضحاك الجميع الا انه ياحبذا لو استبدلت بمسابقة دينية او ثقافية لكانت اكثر تحقيقا لاهداف الحفل التربوية ثم انشد الاطفال نشيد [illegible] باء وهو نشيد عن الحروف الهجائية وحفظها عن طريق الموسيقى و[illegible] وهى وسيلة تربوية جيدة فقد [illegible] كثيرا من المواد التعليمية [illegible] يصعب حفظها على الاطفال يمكن فعل ذلك .. من طريق الموسيقى والغناء ..

ثم اقيمت بعد ذلك مسابقات للاطفال للترفيه والتسلية واختبار للمهارات والقدرات عند الاطفال [illegible] تم تقديم بعض الجوائز للفائزين ..

واخر فقرة فى ذلك الحفل كانت نشيد اهل البادية حيث رقص [illegible] الاطفال بالسيوف التى هى رمز الشجاعة والقوة وشربوا القهوة العربية التى هى رمز السخاء والكرم العربى وتعطروا بالبخور والعود التى هى رمز الطيب وحب الجمال ثم اختتم الحفل بالسلام الملكى السعودى ..

هذا وقد تلقت الجمعية الكثير من التبرعات اثناء الحفل من الامهات المشاركات .. وقد قامت مديرة الجمعية السيدة احسان مكى بتقديم الشكر لهن على مساهمتهن فى اعمال الخير ..

ولهذا نرى ان الحفل قد حقق الاهداف التربوية والاجتماعية المرجوة منه .. لذا لا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر الجزيل الى جميع المعلمات والمشرفات على تدريب الاطفال وكل من ساهمت فى ذلك الحفل لما فيه خير الجميع .. « ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا » صدق الله العظيم

شقاوة عيال

هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. فى كل او بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .



اعداد : أبله زهره



كلمتكم خطكم مشغول .



ايه رايكم مش كده احلى .



يا طالع الشجرة . هات لى معاك ثمرة .



العب حاور .. شوط عالطاير .. فيها قون ..





عروستي ياما احلاها .



ما اشربش الشاى اشرب كازوزه انا .



اضحك للدنيا تضحك لك



اكلة محسوبة عليك . كل وبحلق عينيك

فى مصر.. بنك لقطع الغيار البشرية

■ القاهرة - مكتب المدينة

تجربة جديد وفريدة يتم تنفيذها هذه الايام ولاول مرة فى مصر .. التجربة المثيرة تتعلق بانشاء بنك لقطع الغيار الانسانية بمستشفى الزهراء الجامعى التابع لكلية طب الازهر .

قطع غيار بشرية

يقدم البنك حلولا ناجحة وفعاله لحالات مرضيه عديدة مثل ترقيع العظام والاورام الخبيثة وحالات الكسور المختلفة .. وبهذا يعد المرضى فى حاجة لاستعمال المفاصل والاطراف الصناعية حيث اصبح من الممكن الاستعاضة عنها بقطع غيار بشرية تلتحم تماما مع الجسم خلال (٣) اسابيع .

الاطباء الشبان

صاحب فكرة بنك العظام هو الدكتور محمد عبد الحافظ استاذ جراحة العظام بجامعة الازهر ومستشفى الزهراء الجامعى ويشاركه مجموعة من الاطباء الشبان الذين اقتنعوا بالفكرة وبدأوا تنفيذها فعلا .

مشاركة دولية

يقول صاحب الفكرة اننا وبالاشتراك مع الجمعية الدولية لجراحة العظام بسويسرا نقوم بانشاء البنك وتقدم لنا الجمعية الخبرة العملية وثلاجات حفظ العظام .. ونتولى نحن اجراء العمليات للمرضى .

من أين العظام ؟

ولكن من اين للبنك بالعظام البشرية اللازمة لاجراء مثل هذه العمليات ؟ يؤكد الدكتور محمد عبد الحافظ انه سيأخذها من حالات البتر والقطع الغير مستفادة خلال جراحات العظام العادية ..

وتخضع كل القطع المبتورة للفحص المعملى لتجنب الميكروبات والتأكد من سلامة القطعة ثم يتم وضع مواد حافظة عليها وتحفظ فى ثلاجات خاصة وفى درجة حرارة من ٢٠ الى ٤٠ درجة تحت الصفر ..

قبل (٢٤) ساعة

ومن المعروف انه خلال ٢٤ ساعة من وقوع اى حادث تترك عملية البتر لمجموعة على اعلى مستوى من الجراحين .. اما بعد مرور ٢٤ ساعة من وقوع الحادث فلابد من موافقة المصاب اولا على عملية البتر ..

خدمات عديدة

لكن ما هى الخدمات التى يقدمها بنك العظام للمرضى ؟

- يقول الدكتور عبد الحافظ انه يهدف الى توفير العظام البشرية لاستخدامها عند الحاجة فى الحالات المرضية المختلفة من امراض وقصور العظام التى تحتاج الى هذا النوع من الترقيع العظمى وهذه الحالات تشمل استئصال العظام المصابة باورام والحالات المرضية الوراثية التى تخلو منها اجزاء من العظام الرئيسية من النسيج العظمى وفى حالات الاكياس الخلقية العظمية فى الاطفال وعمليات فقدان العظام الناتجة عن الكسور الشديدة المتفتتة (اى بها فقدان جزء كامل من محيط العظمة) او حالات قصور العظام الغير ملتئمة لتنشيط عملية الالتئام ويخدم البنك كما يؤكد صاحب التجربة مرض عمليات تطويل العظام فى حالات قصر الاطراف ومثل شلل الاطفال) او اصابات مناطق نمو العظام عند الاطفال ..

وكذلك فى حالات اعوجاج العمود الفقرى حيث يتم تقويمه وتثبيته .

العظام ... البشرية ... تلتحم ... بالجسم خلال ... ٣ أسابيع !

التجربة جديدة والعلاج مجانا

العظام البشرية افضل

ونسال صاحب التجربة .. اذا كانت هذه هى خدمات البنك للمرضى فبماذا تمتاز العظام البشرية عن العظام الصناعية ؟

فيرد قائلا انّ العظام الانسانية تتميز بان الجسم لا يطردها بعكس العظام الصناعية كما ان العظام البشرية سريعة الالتحام والاندماج وتستغرق من ٢ الى ٦ اسابيع لكى تتم عملية التحاقها بالجسم بصورة طبيعية بينما تستغرق العظام الصناعية فى عملية الالتحام بالجسم نحو ... اشهر وقد يطردها الجسم حيث تصل نسبة طرد الجسم لها حوالي ٥٠٪ من هذه الحالات .

الاستغناء عن المفاصل والاطراف الصناعية .. لمرضى العظام؟

الترقيع العظمى

ويؤكد الدكتور محمود سيد مدرس مساعد بطب الازهر وواحد من المجموعة التى تشرف على البنك ان عملية الترقيع العظمى تحتاج الى فحص فصيلة نوع الدم بمعنى ان اية عظام ولأية فصيلة يمكن ان تصلح لاى جسم .. وفى الحالات العادية كان يتم الاستعانة بعظام منطقة الحوض للمصاب لاجراء عمليات ترقيع العظام ولم تكن هذه الاماكن تفى بحاجة العملية الى العظام المطلوبة .. الان اصبحت هذه القطع العظمية متوفرة وتؤدى دورها على اكمل وجه .

مركز متقدم

ويعتبر مركز جراحة العظام الذى يدخل فى تكوينه بنك العظام من المراكز المتقدمة فى تطبيق الطرق الحديثة فى علاج قصور وامراض العظام باستخدام الشرائح المعدنية الصناعية وهى افضل من استخدام الجبس

وفى مجال جراحة المفاصل فان المركز يقدم كما يقول الدكتور عبد الحافظ احدث مفصل فى العالم ويكلف ٤٠٠ جنية .

الجمعية الدولية للتاهيل

والدكتور محمد عبد الحافظ صاحب فكرة بنك العظام حاصل على دكتوراه عن الاصابات التى تؤدى الى البتر وهو العضو المصرى الوحيد مع الدكتور عبد السلام البنا فى الجمعية الدولية للتاهيل بالدانمرك

وشارك فى عشرات المؤتمرات الطبية العالمية وله اكثر من ١٧ بحثا نشر فى مجالات طبية عالمية وتتركز حول استخدام المفاصل فى العجائز وكبار السن وعلاج امراض قصور العظام واستخدام المناظير المشعة فى تشخيص امراض جراحة العظام .

قصة قصيرة



القصة من المجموعة القصصية القصيرة التى ستصدر عن الدار السعودية للنشر تحت نفس العنوان .

حبيتك بالصيف

أحمد المهندس

■ لا شيء جديد .. العمل هو المعتاد .. روتيني يبعث على الملل والضجر .. الناس لم يتغيروا فى دائرة عمله .. نفس الموظفين والعاملين نفس الوجوه .. وجوههم مألوفة واصبح يعرفهم عن ظهر قلب .. بل انه يستطيع تمييزهم من بين الف شخص .. ومن خلال اقفيتهم اذا كانوا مدبرين !

الطلبات عليه « بالكوم » .. وكل واحد يستعجل طلبه .. لكل منهم عذره واهمية طلبه .. امس فقط اكتشف بأن الشيب بدأ يتسرب الى شعر راسه الأجعد .. فتنهد .. زفر متحسرا على الايام والسنين التى انسلت من عمره المديد .. حتى غدا فى الثلاثين .. ومع هذا لم يكمل بعد دينه ويتزوج بنت الحلال .. ويرزق كأخوته بالبنين والبنات .

أصحابك ومن فى سنك تزوجوا .. وعندهم دستة صبيان وبنات وانت يا سليمان .. لازلت على هواك .. طاير بلا هدف .. وحداني .. تضيع شبابك هدرا .. يا ولدى قبل أن يمضى قطار العمر .. وتغرب الشمس عن شبابك وتبكيه !؟.

مسكينة امه كانت تفطره وتغذيه .. بل وتعشيه يوميا من هذا الكلام .. لعل وعسى ان يرق قلبه او يدق وبالتالى يخفق للحب والزواج .. ويفرح قلبها .. ويحقق طلبها ورضاها .. ويكف الاضراب عن الزواج .. وماتت حسرة وحزنا .. فلم تحظ بسماع زغاريد فرحه .. ولم تستقبل ككل ام المهنئين .. ولكن الذى خفف المها .. وحدة زعلها واستياءها منه .. ان اخواته البنات تزوجن .. واصبح لهن بيوت . وهو رجل لن يعيبه شيء اذا لم يتزوج .. انما .. البنات ان عشن بلا زواج سيصبحن عالة وعوانس .. ولن يسلمن من كلام الناس .. ولكن الله اكرمهن .. وتزوجن ..

***

سليمان لم يكن يبالى كثيرا .. بما يدور حوله .. فهو ممن يعيشون يومهم بالطول والعرض .. « يومه عيده » على رأى المثل .. ومع هذا لا زال محتفظا .. ومتمسكا بعمله .. كمامور سنترال فى جريدة « التعاون » اليومية .. حاول كثيرا تغيير مناخ حياته ومهنته .. ولم يفلح .. فهو لا يقوى على فراق المهنة .. شيء خفى يشده اليها .. يجعله يتمسك بأسنانه واظافره بها .. ان عشر سنوات مع الهاتف واجراسه لا يمكن محوها وتغييرها بسهولة .

(ملل . ملل .. اصبح العمل لا يطاق ويبعث على السأم والضجر .. روتيني .. حفظته عن ظهر قلب لتذهب السنوات العشر الى الجحيم)!..

قالها .. واصابعه لا زالت تعبث بأزرار السنترال للرد على احدى المكالمات الخارجية .. الرد التقليدى .. ألو نعم .. حاضر .. على عينى سيدى .. أحاول !!..

عاد الى تذمره .. استغرق فى بحر من التفكير .. العميق .. والأحلام اليوم الخميس .. نصف دوام .. وغدا راحة .. عطلة .. فأين يا ترى سيقضى العطلة الاسبوعية ؟؟

يفكر مليا ؟؟

(على مين الدور اليوم يا ترى ؟.. قعدة البلوت فى بيت مين من الأصحاب)؟؟

سأل نفسه .. اكثر من سؤال .. وارتسمت على شفتيه فجاة بسمة انتصار .. فقد وجدها .. لم يجد ويكتشف كطيب الذكر انشتاين علم الجاذبية .. ونظرية النسبية .. بل لم يقرأ شيئا لجاذبية هانم .. فهو لا يشغل باله بمثل هذه الامور « السطحية » .. تفكيره اكبر واعمق !!

ولكنه وجد الحل .. وجد مخرجا لمعضلته .. وسيسهر مع الربع (الأصحاب) فى منزل صديقهم جمعان الشهرى الذى عاد لتوه من « الديرة » .. وهى فرصة سانحة لا تعوض للاحتفاء به والعشاء على حسابه الخاص .. سر لفكرته واثنى على بنات افكاره .

قطع رنين الهاتف عليه خلوته .. وشتت حبال أفكاره .. عاد لوجومه .. ملعون ابو التلفونات .. ومخترعها !!

« قالها ليعبر عن استيائه » .. لا شيء يعكر مزاجه سوى الطلبات الكثيرة .. ولا يهم اذا كانت الخطوط فاضية .. ولكن كل الخطوط مشغولة على الدوام .. والطلبات لا ترحم .. وتنهال عليه من كل اقسام الجريدة كل يستعجل طلبه .. كل الطلبات مستعجلة وهامة .. ماذا جرى للناس ؟؟

« عجايب » ؟! قالها بصوت خافت قبل أن يرد على الهاتف المواصل للرنين ، وقبل أن يردد الاكليشة المعتادة فى اذن من معه بالطرف الاخر من الخط .. ادار بعصبية مفتاح الراديو الترانزستور القديم القابع بأمان فى درج مكتبه .. انسابت منه بعض الموسيقى الغربية الصاخبة .. لم يرتح لها .. أدار المفتاح مرة اخرى .. توقف موجاته على اذاعة عربية .. صوت فيروز انساب برقة وحنان ، ارتاحت نفسه بعض الشيء .. وراح يردد مع فيروز اغنيتها :

(حبيتك بالصيف .. حبيتك بالشتى)

ضحك بهستريا .. وكأنه لم يضحك منذ زمن .. قال معلقا وابتسامة ساخرة لا زالت عالقة على شفتيه :

(شوف ياخويا .. « الولية » .. بتحب حبيبها فى الصيف والشتاء اما مخلصة صحيح) يسكت لبرهة وكأنه يتذكر شيئا .. ويكمل : (بس وبقية الأشهر .. ما تحبه ؟! ما أعتقد) يتابع : (وانا مالى .. المهم انها مخلصة .. وبس .. شهر .. او شهرين او اثنا عشر .. ما هى مشكلة .. المهم انها مخلصة فى حبها .. وبس .. (يسكت) تضيء لمبة السنترال .. ويرن الجرس .. فهناك مكالمة خارجية لابد من الاستجابة لها ، ويرد .. ولا ينسى التعويذة السحرية كما يسميها .. او الاسطوانة اياها :

- الو .. نعم .. جريدة « التعاون » .. اى خدمة ؟؟

- جريدة « التعاون » .. هل انت رئيس التحرير (يبتسم ويردد فى نفسه رئيس تحرير مرة واحدة .. كان سيعتبر ذلك اهانة لا تغتفر لو قالها له رجل .. ولاعتبرها مزحة مقصودة فهو مامور السنترال . ليس الا)؟! ولكن الصوت الذى انساب بهدوء الى اذنيه صوت ناعم .. لطيف .. لا خشن . او اجش وهو عادة يرتاح لاصحاب الأصوات الرقيقة ويلبى طلباتها بسرعة .. الصوت الناعم يبعث السرور فى قلبه .. ووجدانه ويلبى طلباتها بسرعة .. الصوت الناعم يبعث السرور فى قلبه .. ووجدانه وينساب بسهولة الى اعماقه .. وكثيرا ما يستبقى صاحبه اكبر قدر ممكن من الوقت .. ليهنأ ويطرب أذنيه .. بسماعه (؟) عاد للرد

- مرحبا .. اى خدمة ؟؟

- يا رئيس التحرير .. عندى مشكلة عاطفية و .. (تستمر فى الكلام).

يستغرق صاحبنا فى افكار شتى ويذهب بعيدا .. فى احلامه .. ما الفرق بينه وبين رئيس التحرير .. لم لا يستمع الى شكوى المتحدثة .. ويحلها بنفسه فربما كانت مشكلتها بسيطة والحل بيده .. والفرصة جاءت لعنده (حد يرد الخير .. يا ناس)!!

« عفوا .. ما كنت معاك .. الأوراق والمقالات بالأكوام قدامى ممكن تعيدى القصة من الأول .. اذناى تصغيان اليك الآن بل كلى معك .. بقلبى وعقلى .. »

وارتاحت لحديثه .. وردده وشكرته على الاهتمام .. وكالت له المديح والاطراء ووعدت بأن لا تأخذ من وقته الثمين الا دقائق .. فعشمها به كبير .

وسردت قصتها .. قصة حبها . وغدر حبيبها الذى خان العهد وتزوج غيرها .. و !

فرغت من السرد .. طلبت الحل .. وجاء الرد من رئيس التحرير .. « سليمان » الذى راقته التسمية والوظيفة الجديدة

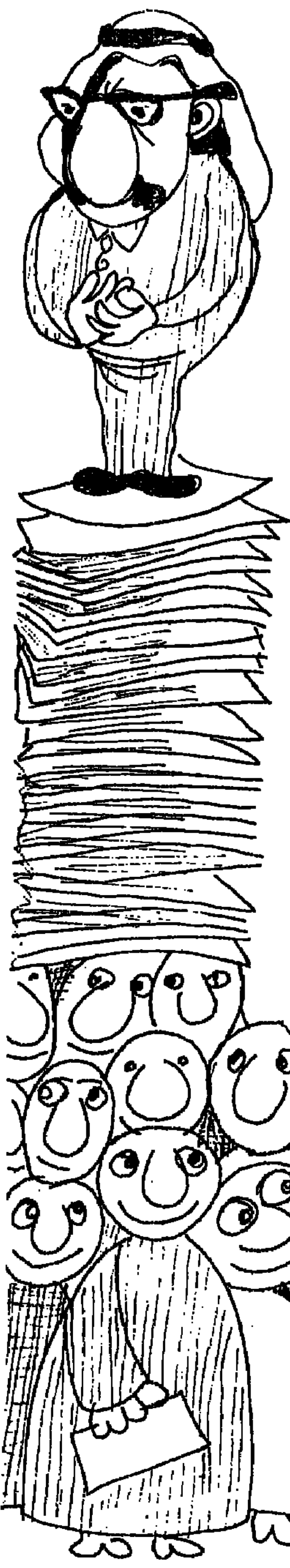
- شوفى يا عزيزتى .. « كده مرة واحدة .. ان شاء الله ما حد حوش .. قالها فى نفسه » قصتك ليست الأولى من نوعها .. وليست جديدة .. ثقى بأنك الرابحة فقد خسر الغبى الزواج من انسانة وفية مثلك .. وتأكدى بانه لن يجد فتاة تحبه مثل حبك وهواك ..

ارتاحت لكلماته .. وقد عرف هو ذلك من انصاتها .. واهتمامها غير العادى .. واستسلامها لسيل كلماته المعسولة فقد تعلم من عمله كمامور سنترال .. ومن التحدث الى الناس وبكثرة يوميا .. فن الكلام واصوله (يستنطر ...) ستجدين من يستحق ويستحقك قدرك .. فى القريب . وختم مكالمته بسرعة . فقد كان جرس الخط الاحمر يرن وبقوة فربما كان رئيس التحرير الفعلى على الخط يطلب بسرعة وبسرعة اضاف .. اتصلى بى غدا على نفس الميعاد . عندى الكثير من الكلام سأقوله لك

■ وجاء الغد .. وتم الاتصال والكلام .. وكثرت الاتصالات وتولدت الصداقة بينهما .. وبدأت القارئة تشعر بعاطفة ومشاعر خاصة نحو رئيس التحرير .. الذى حل مشكلتها .. وكان المنقذ .. وهو صيد ثمين اغلى واحسن مركز من حبيبها الغادر .. وقررت ان توقعه فى شباك حبها وتظفر به .. وسليمان الاخر كان سعيدا بانتصاره وعبقريته .. ونباهته .. فقد استطاع أن يفوز ويخطف من رئيسه قارئة .. بل حبيبة .. او سمها صديقة .. هو احق بها .. وتكررت المكالمات وتشعبت بين الطرفين وتطورت العلاقة بينهما .. واصبح للعمل طعما ومذاقا اخر .. انجلى الملل والضجر الذى كان يخيم عليه .. وتجددت الخلايا .. واصبح سليمان انشط من ذى قبل .. لم يعد رنين الاجراس يزعجه . ولم يعد يتذمر ويشتكى .. ولم يعرف أحد حتى الآن سبب نشاطه وحيويته المفاجئة .. ولا حتى رئيس التحرير ..

ودارت الأيام وحدث ما لم يكن فى الحسبان .. فقد مرض سليمان وحل محله زميل آخر .. اتصلت به المعذبة .. المعجبة بمنقذها .. وفارس احلامها البديل .. فتكتشف الأمر . وتلعن حظها السيء .. وتغلق سماعة التلفون بقوة وعصبية .

وما هى الا ايام .. ويعود فيها سليمان ممتلئا موفور الصحة والعافية .. ويستأنف عمله المعتاد .. واصبح لا يفارق السنترال ليلا ونهارا . اصبح يرابط فيه .. بانتظار مكالمة واحدة من سيل المكالمات التى ترده بلا حساب وعندما يئس .. تبين له الامر وعاد لخموله .. وهوايته القديمة .. فالعمل هو المعتاد وروتيني يبعث فى نفسه الضجر والملل !!..



هكذا من الأصل

سعيد صالح

الى متى سيظل عادل امام المخ وتظل انت العضلات ؟

يقول تاريخ الكوميديا الحديثة في مصر : ان المدرسة الكوميدية الجديدة والتي ملأت الدنيا وشغلت الناس ، خلال السنوات العشر الماضية ، كانت على وجه مؤكد ، منطلقة من مسرحية لا تزال حتى الان حديث الناس - رغم محاولات منعها ، والقول انها مسرحية هدامة - وكانت حتى تاريخ قريب ، تقدم في كل موسم وعيد ، لكي تسمر الناس في بيوتهم ، فلا يخرجون ، وتلاقي رغم اعادتها النجاح اللائق ..

والمسرحية ، نقصد بها ، مدرسة المشاغبين ، التي ادى نجاحها الساحق ، الى ان تنقسم فيما بعد الى شعبتين ، الاولى قدمت ، شاهد ماشافش حاجة ، التي نالت نجاحا جماهيريا اكبر من سابقتها ، والثانية ، العيال كبرت ، التي نالت حظا من النجاح ، ولكنه لم يصل الى ما وصلت اليه : المدرسة ، او الشاهد ..

تبعا لهذا ، فان اهل الكوميديا ، والذين تسلطوا عليها ، خلال السنوات العشر الماضية ، كانوا : هم الذين افرزتهم المسرحيات الثلاث ، وكانوا على وجه التحديد خمسة : عادل امام ، زعيم مدرسة المشاغبين ، او ، المخ ، ، سعيد صالح ، نائب الزعيم ، او ، العضلات ، ، يونس شلبي ، الغبي الذي لا يجمع ، واحمد زكي ، الذي اختار طريقا اخر ، نجح فيه ايضا ، ثم ، حسن مصطفى ، الاستاذ في المدرسة ، ووالد ، العيال التي كبرت ، .

ومع الايام ، فرقع ، عادل امام ، وتوهج ، في شاهد ماشافش حاجة ، عرض له في نفس الوقت فيلم قلب موازين شباك التذاكر ، هو فيلم ، رجب فوق سطح صفيح ساخن ، وجاء بعده فيلم راسخ اخر ، احنا بتوع الاوتوبيس ، وفي نفس الوقت عرض له التلفزيون مسلسل ، افلام الفتى الطائر ، الذي نجح بدوره نجاحا كبيرا ..

ومعه ، او بعده بقليل بدا : يونس شلبي يتوهج ، بعد ان استطاع بكثير من الجراة ان يتخلص من شخصية ، الولد الذي لا يجمع ، وبدا لوحده يحمل عبء مسرحيات وافلام ومسلسلات تلفزيونية حقق الكثير من النجاح من خلالها .. كان اخرها دوره المميز في فيلم ، الفرن ، امام العملاق عادل ادهم .

اما سعيد صالح ، فرغم انه قدم بطولة مسرحيتين ، العيال كبرت ، ثم ، لعبة اسمها الفلوس ، والا انه ظل بعيدا عن النجومية ، لا تصل اليه الا بقدر معين :

ومن هذا القدر ، ولثقتنا التي لا تقبل جدلا ، في القدرة الكوميدية التي يتمتع بها سعيد ، سألناه :

■ ما هي الحكاية يا استاذ ؟ هل قبلت بان يظل عادل امام ، المخ وتظل انت ، العضلات ، وهل غاب عنك انك نجم قابل للتوهج ، تماما كعادل ، ويونس ، واحمد زكي ، زملائك على مقعد الدراسة ، في السنة النهائية في ، مدرسة المشاغبين ، ؟

مطيباتي

وعلى طريقته المعروفة في السخرية ، اجاب

- زيدوني معرفة بمعالم السؤال ، لكي استطيع الجواب

قلنا :

■ ولو ان السؤال ، لا يحتاج الى مزيد من التفسير ، والشرح ولكننا سنحاول : فاسم عادل امام هو الاول الان في شباك التذاكر وعلى ، افيشات ، الافلام ، واسمك لا يزال الثاني ، بل وربما كان الثالث ، في العديد من الاعمال الفنية ، بل وقد ياتي بين المجموعة ، في بعض الافلام ؟

ويجيب سعيد

- القسم الاول ، وفيما يختص بعادل امام صحيح جدا ، فهو الان ، نجم النجوم ، وقد ابتدا يصعد ويتالق ، منذ ، مدرسة المشاغبين ، الى ، شاهد ماشافش حاجة ، الى فيلم ، رجب ، وبعده فيلم ، احنا بتوع الاوتوبيس ، الى جانب مسلسل ، احلام الفتى الطائر ، ثم من جديد مسلسل ، الدموع في عيون وقحة ، ولو حاولت ان اعد اعماله الفنية الناجحة ، لما اسعفتني الذاكرة .

■ هذا غريب ؟

- لماذا ؟

■ ان تقف في موقف ، المطيباتي ، بدلا من ان تدافع عن نفسك .

- وبماذا انا متهم ؟

■ بما قلناه في البداية ونحن نسال هل قبلت وستظل تقبل بان يكون عادل امام المخ ، وانت العضلات ، وان تنفذ العضلات ما يامرها به المخ ؟

- ولماذا لا اقبل ، اذا كان في ذلك نجاح مشترك له ولي ، واذا كنت تقصد اني امثل معه ادوارا ثانوية ، وفي الكثير من الافلام ، فهذا شيء يفرحني بالفعل ، لانني ايضا ناجح في هذه الادوار ، ثم ان عادل امام ظاهرة فنية غير عادية ، انه استاذ .

■ وانت ، هل ستظل تلميذا ؟

- من قال ذلك ؟ انا شريك لعادل في اغلب اعماله الناجحة ، وهو نفسه الذي يرشحني لادوار في افلامه ..

عدنان مراد

السر !

■ ولكنه يختار لك الدور الذي يريده ؟

- وانا حر في ان اقبل ، او لا اقبل ..

■ ولكن لماذا لا تحاول ان تبحث عن كيانك كبطل ، كما فعل غيرك ؟ ان يونس شلبي يمثل الان بطولات افلام كثيرة !

ويسكت سعيد صالح قليلا ، ثم يقول بعد طول تفكير

- اسمع .. انا شخصيا املك نظرية معينة ، ولم اكن اريد ان اقولها ، كنت احتفظ بها بيني وبين نفسي ، ولكن وطالما انك تريد ان ، تحشرني في الذق ، فانا ساقولها وامري الى الله ..

انا لا اريد ان اكون بطلا لعمل فني ، وخصوصا في الافلام السينمائية ، قد اقبل بطولة مسرحية ، واحملها ، وان كنت افضل ان يكون حولي عدد من النجوم ، او الممثلين الاقوياء ، ولكنني ارفض ذلك رفضا تاما في السينما ، وقد رفضته بالفعل ، فحتى في الاعمال السينمائية ، التي لم امثلها مع عادل امام ، كان هناك الى جانبي اكثر من كوميدي ، سمير غانم مثلا ، او يونس شلبي ، او الاثنين معا ..

■ والسر في ذلك ؟

- ان البطل لا يعيش ، وان البطولة فورة ، وان ادوار البطولة معدودة ، ثم هي تكرر وتعاد ، وهذا بصراحة ما يحدث الان مع الزعيم ، عادل امام ، لقد استنفذ الكوميديا ، وبدا بالتراجيديا ويعلم الله الى اين سينتهي ..

ثم ان البطل فورة وتهمد ..

اما الادوار التي اقوم بها ، وهي في الغالب ادوار ، البطل المساعد ، فهي تبقى ، بل وتزيد ، وبصراحة حين كان عادل امام او يونس شلبي ، يمثلان فيلما او فيلمين ، بل وربما ثلاثة ، في وقت واحد ، كنت انا امثل في كل الافلام التي تصور في الاستديوهات ، ولولا حادثة السجن المشهورة التي تعرضت لها ، والتي اخرت الكثير من اعمالي ، او الغت الكثير من تعاقداتي ، لما كان هناك فيلم صور منذ ثلاث سنوات وحتى الان ، لم يظهر به سعيد صالح ..

■ اهي عملية حسابيه ؟

- هي عملية فنية في البدء ، فانا اكفل لنفسي دورا جديدا ، بشكل جديد ، في العمل الجديد ، ولا احترق ، او افور واهمد ، بل اظل على مستواي ، وهي فيما بعد ، عملية حسابية ، والاهم من العمليتين اني اضمن بذلك الاستمرار ، وان لا احترق ابدا : فالممثل ، او الذي يؤدي الادوار الثانوية ، او ادوار البطولات المساعدة لا يحترق ابدا ، النجم وحده هو الذي يخر من عليائه ، الى سابع ارض ! ..

ويقول لي سعيد صالح ، بعد هذا التفسير .

- عن اذنك ، ساوقع على عقد فيلم جديد ..

واعرف فيما بعد انه وقع على عقدين ، عقد لفيلم بطله عادل امام ، وعقد اخر لفيلم اخر ، بطله ، يونس شلبي .

عادل امام

سعيد صالح

يونس شلبي

الفنون الشعبية تستعد للجزائر !!

■■ تقوم فرقة ، معلا الهريش ، للفنون الشعبية بعمل البروفات على تسع رقصات منها ، اليومي ، والزير في جمعية الثقافة والفنون بجدة ، وذلك بغرض الاستعداد للفقرة التي ستقدمها الفرقة ضمن الاسبوع الثقافي السعودي الذي سوف يقام بالجزائر الشقيقة خلال الايام المقبلة ..

اليوبيل الماسي لكلية الفنون الجميلة بالقاهرة .

القاهرة (ا ف ب) تبدا صباح اليوم السبت احتفالات كلية الفنون بالقاهرة بيوبيلها الماسي بمهرجان يشترك فيه طلبة وطالبات الكلية . ويتضمن الاحتفال مسيرة في بعض الشوارع المحيطة بالكلية تتقدمها موسيقى الجيش بينما يحمل الطلبة الاعلام ومن خلفهم عربات الزهور كما ان عددا من الطلبة والطالبات سيرتدون اقنعة مختلفة بعضها يمثل الشخصيات الفنية للرواد الاوائل .

ومما يذكر ان كلية الفنون الجميلة في القاهرة هي الاولى من نوعها في الشرق الاوسط وافريقيا وقد انشئت عام ١٩٠٩ .

ابتسام فكري في اغنيات جديدة

الرياض .. خالد الرفاعي

الفنانة المعروفة مريم الشالي تقول ان صوت الفنانة الصاعدة ابتسام فكري صوت جديد .. جميل واتمنى لها التوفيق في طريق الفن الطويل الذي لا يستطيع ان يستمر فيه الا الفنان المتمكن الموهوب .

ويقول الفنان محمود عبدالعزيز عن صوت ابتسام فكري انه من اجمل الاصوات النسائية الفنائية وهو صوت فريد من نوعه

الفنان محمود عبدالعزيز يقوم حاليا بتلحين اربع اغنيات جديدة لابتسام فكري بعنوان ، تايه حياري - حدك حدك - يعني كده ، .

والاغنيات ثلاث منها تاليف الشاعر ابو عزيز وواحدة للشاعر ذاكر العبدلي ..

سوفن

يكتبها أواكس

ابننا المغني الشعبي سلامة العبدالله لا يشك احد في انه فنان قدير اثبت وجوده في الساحة الفنية .. ولكنني لاحظت ان الابن سلامة اخذ يكرر في نفسه عبر الحانه !! فلاول وهلة تستطيع ان تكتشف لحن سلامة العبدالله وتخرجه كما خروج الشعرة من العجينة !!

الحان سلامة كلها متقاربة ومتشابهة وذات نمط واحد .. والي ما يصدق عليه ان يستمع الى اغنيات الابن سلامة الاولى والاخيرة .. سيجد انه لا يوجد اي فارق الا في الطبلة والدربكة !!

● من متابعة برامج التلفزيون الاحظ ان هنالك عددا كبيرا من البرامج التي تشبه بعضها البعض !! فمثلا ، اخترنا لكم ، و، كل جديد ، و، سهاري ، و، نجوم الغد ، و، نغم ووتر ، و، بدون الوان ، و، سهرة الاثنين ، .. كلها محشوة بالاغنيات وكانه لا يوجد في الدنيا غير الطرب والغناء !!

المفروض ان تشتمل هذه البرامج على اشياء اخرى الى جانب الاغاني واتركوا الاغنيات والطرب لاهل الطرب !!

* * * *

ولدنا المذيع اللامع علي فلص الغامدي مقدم برنامج في الطريق .. يميل الى التحقيق عند تقديم البرنامج وكانه قاض يسال المتهم !! هذاك اليوم التقى بالاخ الممثل عبدالرحمن حكيم وخذ يا تحقيق رايح من فين وجاي من فين !!

، بيش يستفيد المستمع من كل هذه الاسئلة ! ،

الاخ عبدالرحمن حكيم والقول ذلك لانه اصغر مني بعشرين سنة تقريبا قال اثناء المقابلة الاذاعية انه عميد الممثلين في الاذاعة وانه اول ممثل وانه كون اول فرقة تمثيلية!! وبالرغم من معاصرتي للاذاعة منذ تاسيسها الا انني اشك في ذلك .. فانا لا زلت اذكر حمزة عبدالعزيز والشريف محمد العرضاوي وغيرهما .. مع احترامي للاخ الاصغر عبدالرحمن حكيم !!

* * * *

ابننا المذيع اللامع الضاحك الباش الهاش

جاسم العثمان يتحول احيانا الى حكم ساحة اثناء تقديمه لبرنامج تحت الاضواء فينفعل ويبدا بتحريك راسه ورجوله ويديه !!

شوية هدوء وتركيز يا ابننا جاسم العثمان !!

وتذكر عبارة اللاعب فهد .. ايش اسمه .. فهد المصيبيح عندما سألته سؤالا ورد قائلا ثاني مرة رجعنا كمان !! والله يرحم إيامنا ايام الكورة ابو خيش وقماش !!

* * * *

■ كاد (ينفقع) راسي من هول ما قراه لي حفيدي الاسبوع الفائت وهو قول رفع درجة ضغط الدم عندي وجعلني (اتلوى) ليس من الالم ولكن من بعض تصريحات فنانينا وفناناتنا التي تتسم بالغرور !!

فاللقاء الذي اجرى مع مغنية الافراح غندرة كان شيقا وجيدا ولكن عبارة انا الاولى على مطربات الحفلات وانا اتحدى الى ٢٥ مطربة .. انا وهما في الحفلات تجدني الاولى دائما عليهن .

هذا الكلام معناه يا غندرة ان بقية الفنانات (يقشروا بصل) !! ثم تضيفين ان تبرير ذلك القول ينم على عدم الغرور !! يا سلام .. ماذا نسمي ذلك وهو حكمك انت لا حكم الجمهور فيك !! هل هو لعب عيال .. ثم تضيفين في لقائك نصيحة للفنانات الاخريات بعدم الغرور '' اه يا زمان العجائب '' وعشنا وشفنا !!

لم تشا ظروفي من المتابعة الشخصية لكل من يكتب ولكن ابني وحفيدي جزاهما الله خيرا يساعدانني في متابعة ما يكتب او يستجد !! واحب ان اقول ان الحدث الاخير في مجال الفن وهو فريق عمل فنون الندوة يعتبر بداية ناجحة وفيها تجديد كبير للفن وعموما مشوار الالف خطوة يبدا بخطوة واحدة .. وانتم يا اولاد بدائم الخطوة الاولى وباقي التسعمائة وتسعة وتسعين الاخرى (!!) .

شاءت ظروفي ان ياخذني حفيدي في جولة معه بالسيارة وشملت جولتي جنوب جدة وشمالها !! وبالرغم من ان كرشي قد منعني منذ فترة كبيرة من الخروج من الدار . لكن الذي لفت نظري هو المجسمات الجمالية التي انشئت وهي تمثل اعمالا فنية راقية وقال لي حفيدي أن غالبية هذه المجسمات اشرف عليها ابننا البروفسور ، الكليواسباني ، عبد الحليم رضوي !!

بقي ان اسال .. لماذا لا توضع لوحة تبين ما المقصود من كل مجسم حتى يتسنى لامثالي من معرفة هذا المقصود !! ويالله حسن الختام ..

ورحم الله ايام الكنداسة !! التي تذكرتها وانا اشهد مجسمات الكنداسة وهي تغطي الحمراء !! وهو الشيء الوحيد الذي عرفته من بين هذه المجسمات الجمالية !!

واري ان يساهم ابناؤنا في فرع جمعية جدة في عمل مجسمات فنية في الساحات والشوارع على ان يقتصر هذا الامر على فنان واحد بعينه (!!) .

تبادل الابناء الاتهامات ولعت بينهم الحرب العالمية الفنية الاولى .. فاحمد مصلح يتهم احمد المهندس وباطرق بانهما الاواكس .. ومن قبل كانت هناك اتهامات بان الابن جلال هو اواكس .

وانا اقول للجميع ريحوا اعصابكم وضعوا ارجلكم في ماء بارد انا اعرفكم جميعا ولكنكم لا تعرفونني !!

انا اعرف بعضكم ايام ما كا يلعب في الحارة .. ولم يعد احدكم يراني الا من خلال كتاباتي الاسبوعية وعموما انا لست جلال او مصلح او المهندس او باطرق انا اصعب من ابن جلا وهاتوا الحل !! وخذوا الجائزة !!

وعلى فكرة ليس معنى ان جلال هو الاواكس !! لانه المشرف الفني لكل الفنون . رغم ان كثيرا من زملاء المهنة يظنون انه ، ابن ابو زيد ، الذي بلغني انه يبتسم اعتزازا كلما قال له واحد انك اواكس لماذا .. لا ادري !! اما حكاية ان المهندس وباطرق ومصلح هم الاواكس فهذه في اعتقادي هي .. اخر نكته !!

الاخ محمد علي سندي .. شد حيلك وسلامات .. فانا مثلك مريض .. على العموم سمعت انك انتهيت من تجهيز ٣ الحان جديدة للاذاعة على حد قول ولدي الصغير .. لا يكون هذا كلام جرايد وعلمها وسلامتكم !!

* * * *

رحم الله ايام زمان كان النظر ستة على ستة زي ما بيقولوا .. كنت اتابع بشغف اعمال ولدنا الممثل ابو مسامح محمد المفرح .. هذا الفنان المبدع الذي لا يعرف الملل او الكلل .. وقبل فترة غاب وغابت اعماله فاين الابن ابو مسامح يا ناس !!

* * * *

قرا لي حفيدي خبر مغادرة وفد تلفزيون المملكة للمشاركة في مهرجان الخليج الثالث الذي سيعقد في الكويت قريبا وفي جعبتهم مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية !!

شدوا حيلكم يا اولاد وارفعوا راسنا عاليا وموفقين !!

محمد علي سندي

جاسم العثمان

سلامة عبدالله

صباح الخير

الفنانون .. والنقد الفني .. والحلقة المفقودة !!

●● لماذا يضيق الفنان بالنقد ('') ولماذا يظل الفنان صديق المحرر الفني او المشرف على صفحة فنية ما او ملحق فني معين يتبادلون عبارات المجاملة الانيقة الرقيقة والابتسامات والقبل والاحضان في المناسبات العامة تحت الاضواء وامام عدسات التصوير وامام الناس وتتبدل هذه الصورة الوردية فجاة وبلا ادنى سابق انذار او مقدمات لمجرد ان كتب هذا المحرر الفني او المشرف عبارة نقد بسيطة تجاه هذا الفنان او ذاك ('') .

الفنانون يتهمون المشرفين على التحرير الفني بالسطحية في مناقشة اعمالهم الفنية ويتهمونهم بانهم نقاد اشخاص وليسوا نقاد فن .. بمعنى ان الاقلام الفنية حين تكتب تتناول اشخاص الفنانين بان تجردهم وتجرحهم وتكيل لهم السب والشتائم والاتهامات دون ان تتعرض لاعمالهم الفنية التي يقدمونها الى الناس بالشرح والتحليل والنقد الموضوعي الذي يمكن ان يفيد الفنان نفسه في اعماله المستقبلية والاتية

والمحررون الفنيون والمشرفون على الملاحق والصفحات الفنية يتهمون الفنانين بمحدودية الافق وضيق الصدر . والبعد عن الروح الرياضية . والانانية .والغرور واشياء اخرى مشابهة كثيرة لانهم يضيقون بالنقد ولا يقبلون كلمة التوجيه وعبارة الارشاد منهم بل والاكثر من ذلك ان الفنان يميل بطبعه الى الاطراء والمديح وعبارات التفخيم والثناء العطر والى كلام اخر يدغدغ الاحاسيس ليرفع من شان هذا الفنان سواء بحق او بدون حق

هل هي ازمة ثقة بين الفنان والناقد الفني من جانب واحد ('') ام هي ازمة ، وعي ، متبادل بين الطرفين ('')..

انها في اعتقادي ، ازمة ، على نحو ما . فيها ما يبررها من الايجابيات وعليها ما يؤكدها من السلبيات واعني ايجابيات وسلبيات ممارسة التعامل الحاصل الان بين الفنانين وبين الصحافة الفنية بشكل عام .

فالصحافة الفنية لا تخلو من ممارسات باسم النقد الفني هي ابعد ما تكون عنه لا من حيث الشكل او المضمون او الهدف . وهذه الممارسات ربما تاتي في الصحافة الفنية عن سوء قصد . او سوء نية مبيتة . او سوء فهم لدور وطبيعة عمل وواجب الذين يكتبون في النقد الفني ذاته

وهذه الممارسات او الكتابات تسيء الى الفنانين والى الفن والى الصحافة الفنية التي تطرح مثل هذه المواضيع .. بل وتسيء الى الصحافة الفنية كلها . وتعطي للناس صورة وانطباعا سيئا عنها بشكل عام .

ولا ادري متى وكيف تتخلص صحافتنا الفنية من بعض هؤلاء المنتسبين اليها والذين لا يزالون تحكم عملهم اهواؤهم الشخصية ونزعاتهم الفردية ومطامعهم في ان يصلوا عن طريق ، التحرير الفني ، الى نجومية معينة وشهرة في لون من الوان الفنون المختلفة

مثلا . هناك من يكتب في التحرير الفني .. ليس لمجرد ان يصبح كاتبا فنيا مشهورا .. ابدا . بل هو اختار هذا الطريق ، السهل ، كي يصل الى ملحن مشهور او مطرب معروف يشتركان في صنع اغنية جديدة تكون من كلماته ('')

ان هذا النموذج يعتبر داعية فن وليس فنانا . فهو يتصور نفسه شاعرا ، غنائيا ، فذا وانه لكونه محرر فني يستطيع ان ، يضغط ، على الفنان من هذا الباب .. كي يقبل ان يغني كلماته وحين يرفض الفنان المطرب او الملحن التجاوب والاستجابة لرغباته يحدث ان يشهر بهما على صدر الصحافة الفنية تحت اسم ، النقد ،''.

هذا نموذج واحد بسيط يحدث الان على بساط الساحة الفنية ولهذا نقول ان الفنانين معذورون حين يتهمون الصحافة الفنية باللاموضوعية والانتهازية وممارسة الضغوط الشخصية تجاه بعض الفنانين ..

ولكن في المقابل .. هناك كثيرون من المحررين الفنيين الشرفاء الذين يتعاملون مع النقد الفني في الصحافة الفنية بمنتهى الموضوعية والصدق في القول والامانة في النقل والعمل ..

وايضا هناك من الفنانين من يتصورون انهم فوق مستوى النقد وكل الكلام الذي تطرحه صحافتنا الفنية تحت اسم النقد لا لشيء ولكن لتبني هؤلاء الفنانين مواقف ثابتة ومعينة اديمة تجاه بعض المحررين او المشرفين على الصحافة الفنية .

وهناك من الفنانين من لا تتسع صدورهم لكلمة نقد بسيطة لان هذا طبعهم ('') ولان الطبع يغلب التطبع فلا فائدة ترجى ولا امل في تحويلهم عن هذه الطباع الثابتة الراسخة في نفوسهم .

ولكن .. الاسوا من هذا كلمة بعض هؤلاء الفنانين الذين يتصورون انهم وصلوا الى مستوى او مكانة تضعهم فوق مستوى النقد .. النقد الموضوعي الهادف والبناء .. فهؤلاء اما الان نكيل لهم المديح والثناء العطر او اننا نتجاهلهم مرة واحدة .. وبالطبع لا يجوز هذا او ذاك الامر .. ولهذا فكل الصحافة الفنية من جهة والفنانون من جهة اخرى يدورون في حلقة مفرغة اسمها النقد الفني اين هو . وكيف يكون ('')

جلال ابوزيد

جيزان مدينة الفل . والخضر .. والكادي . وجارة الوادي ..
ومنبع الفن الغنائي الأصيل ..

الفنان الجيزاني محمد عبدالله باحسن

لفنون الاربعاء

حوار : اسماعيل احمد اسماعيل

الفنان الجيزاني محمد عبدالله باحسن



جيزان – مكتب (المدينة) : « اطلالة على الفن في الماضي بجيزان من خلال الذكريات »

جيزان مدينة الفل والخضر والكادي وجارة الوادي والتي يرتبط اسمها ارتباطا وثيقا بالفن الغنائي هذه المدينة تعودت ان تصدر ثمارها بعد النضج دون مقابل . فالفنان الكبير/ محمد عبده والفنان المتجدد/ محمد عمر وعازف الكمان المعروف/ عبده مزيد وعازف الايقاع فنان فرقة الاذاعة والتلفزيون حامد باحسن وغيرهم الكثير من الذين ظهروا على مسرح الفن نجدهم مازالوا خلف الكواليس في انتظار الفرصة للدخول في دائرة الضوء هذا كله يدل على ان البداية كانت مبنية على اساس متين في هذا المجال لقد اردنا ان نبحث عن وجود هذا الاساس واخيرا وجدنا البيت الذي كان يعتبر نقطة البداية لكل فنان جيزاني انطلق الى افاق الشهرة وجدنا فيه « ابناء باحسن » وجلسنا معهم وكانوا يتناقلون العود فيما بينهم ويداعبون اوتاره ويتغنون بالاغنيات العاطفية التي تدخل القلب وتهز المشاعر وتولد الأحاسيس لقد اطربونا بالعديد من الاغاني في تلك الجلسة الفنية الرومانسية اذكر منها اغنية « لهيب الشوق » و « لو جارت الدنيا ودرب الحب مال » و « بكرت غيش وعاد الصباح ماحنش » والعديد من الاغاني العاطفية الجميلة إلى ان اختتم الجلسة الفنان حساني باحسن باغنية للفنان الكبير اليمني/ محمد مرشد ناجي والتي يقول مطلعها « لك الله من قلب يمزقه الالم ويانفس صبرا ان الم بك السقم » وقد نالت هذه القصيدة اعجاب الجلوس لما فيها من كلمات معبرة ودقة في المعنى وعناية في الاسلوب بالاضافة الى الاداء واللحن الجيدين وبعد ذلك كان لنا حديث مع اكبرهم الاستاذ الفنان/ محمد عبدالله باحسن الذي قال نحن هنا نواصل مسيرة جدنا الفنان « باحسن » وابونا وعمنا « عبدالله ومحمد باحسن » رحمهما الله واستطرد يحدثنا عن الماضي وكيف كانت بداية الاغنية في جيزان .

وقد بدأ الفنان/ محمد عبدالله باحسن حديثه قائلا .. انها ذكريات وليست سردا تاريخيا للاغنية في جيزان فالبداية كانت مع سمسمية الفنان/ ابكر مطري المشهور في ذلك الوقت بخفة ظله وحركاته المضحكة ولسانه الطويل وكلماته اللاذعة وكان الغناء والطرب مقصورا على الافراح وخاصة ليلة تشييد (الخدرة) وفرد الشراع حيث لا يرتفع الشراع الا بضرب المرواس وترديد الاهازيج بصوت البحارة ليحرك المشاعر ويولد الانفعال والقوة فتحس كأنك على مركب تتلاطم به الامواج من كل جانب وبعد فرد الشراع يتحلق السمار وتبدأ دندنة السمسمية وصوت الفنان مطري مع البحارة من الاغاني الشعبية والمواويل واول ما عرفت آلة الطرب « العود » في منزل والدي عبدالله باحسن وعمي محمد باحسن لانهم منذ صباهم ولعوا بالطرب وعشقوه واصبح جزءا من حياتهم اليومية فلا يرتاحون في قائلتهم الا على نغمات العود وانات الكمان وقد جعلا من منزلهما ناديا للغناء والطرب لكل محب وهاو ولا يفد الى جيزان اي مطرب الا ويستضيفونه ويستمعون لما عنده وكان يلتقي في ناديهم النغم الحجازي بالنغم اليماني ولازال صدى صوت العم الفنان/ حسن رجب بمواله :

سلب الفؤاد واتلف مهجتي
ظبي من السمر جازاني

ولقد فتنوا بالاغنية الصنعانية والعدنية تلك الاغاني والالحان الخصبة العميقة ذات الجذور الاصيلة كل اغنية تحكي قصة حب خالدة وسيمفونية متكاملة وقد تالقت في ذلك الوقت في سماء الفن نجوم امثال الفنانين الراحلين علي مهدي وعيسى بكري يرحمهما الله لحنا فابدعا .. وقدما الاغاني فاطربا الناس .

يانفحة المسك والند
والفل والورد والرند
طوق بانفاس حبي
على الجمال المجسد
وقيل روح روحي
في الثغر والقد والخد

كلمات شاعر الجنوب الكبير محمد بن علي السنوسي ولحن وغناء الفنان علي مهدي واغنية « يا غزالا في رباحبياه » من كلمات والحان والدي/ عبدالله باحسن

واختتم حديثه قائلا لدي الكثير والكثير جدا من الذكريات عن الفن في الماضي واكتفي بهذا القدر الى ان تطلبوا مني المزيد فلن ابخل عليكم بشيء منه ..



ابكر مطري اول من ابتدع فن الغناء الشعبي على السمسمية

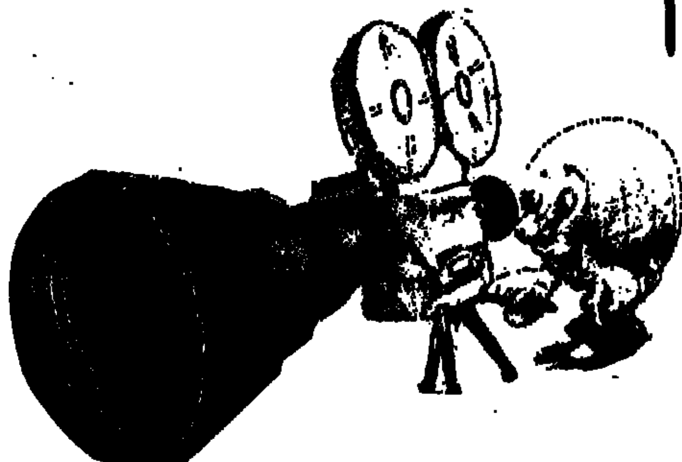
صيرفيات



عبدالعزيز عمر صيرفي

تحية لابن فرناس . اللي طار وما طلع
وصفوه بحاجات لكن بن فرناس ما استمع
طلع انسان فكر للمستقبل والمجتمع
اعطانا تجربة . طار وتاني وقع !!

« كل الفنون » تلتقي بالفنان النوبي محمد الادنداني



السينما العربية اليوم تجارة خيش !!

حوار : نجوى تاور

مكتب (المدينة) – الخرطوم :

التقت « كل الفنون » بالفنان النوبي محمد الادنداني الذي بدا حياته الفنية بتقديم النقد الاجتماعي النوبي بعد تهجير النوبيين من منطقة النوبة الى كمبوا في اسوان وخشم القربة في السودان وكان هدفه هو المحافظة على التراث النوبي الاصيل وكان لنا معه هذا الحوار ..

■ قلت للفنان محمد الادنداني – يعرف الجميع ان رحلتك مع الفن كانت طويلة باعتبار انك بدأتها منذ نعومة اظافرك ، فهل لك ان تروي لنا مشوارك مع الفن ؟

– بعد تهجير اهل النوبة من منطقتهم الاصلية كان يجب علينا نحن النوبيين ان نحافظ على عاداتنا وتقاليدنا الموروثة فكان الفن هو الطريق الوحيد الذي يمكننا من خلاله توصيل النقد الاجتماعي والمنلوج الى اهلنا ، وبالفعل بدأت ببرنامج من وحي الجنوب الذي تقدمه اذاعة صوت السودان من القاهرة « اذاعة وادي النيل » الذي كان النافذة الوحيدة التي نطل من خلالها على اهلنا من النوبة الذين تم تهجيرهم الى منطقة كمبوا في اسوان وخشم القربة في السودان ، لكن وجدت نفسي ادور في حيز محدود فوسعت نشاطي الفني باشتراكي في المسلسلات الاذاعية ثم التلفزيونية وكان اول عمل تلفزيوني هو مسلسل (حكاية ميزوا) مع النجم سمير غانم وبالفعل نجحت في هذا المسلسل وشاركت في الكثير من المسلسلات التلفزيونية منها (الايام) قصة د . طه حسين واخراج الاستاذ يحيى العلمي ومسلسل ماشي بالدنيا [illegible] الفنان محمد عوض [illegible] عبدالحميد وحسين عابدين واخراج محمد نبيل ..

ودخلت مجال المسرح وقدمت مسرحية (عش المجانين) وهي من المسرحيات الناجحة جدا كذلك مسرحية (الناس اللي تحت) اخراج الاستاذ سيد راضي والعديد الكثير من السهرات التلفزيونية . والمسلسل النوبي ([illegible]) لقصة الكاتب النوبي الراحل محمد خليل قاسم واشهر فيلم (الشيطان لا يدق الباب) كذلك مسلسل « قلب من ذهب » وحاليا مسلسل « الارض الطيبة » من اخراج فايز حجاب ، وسبق ان عملت مع نفس المخرج في مسلسل قلبي على ولدي .

■ قلت – اكبر شهرة نلتها ..

– اجاب مبتسما – اكبر شهرة اخذتها ولم ياخذها اي نجم في مصر كانت عبارة عن اعلان صغير عن صنف معين من الاصناف اقول فيه جملة (ماشي معاك) هذا الاعلان وضع اثره حتى لدى كبار الفنانين الذين وضعوا اغاني تحمل كلمة (ماشي معاك) واثار ضجة كبيرة في الاوساط النوبية في القاهرة ما بين مؤيدين ومعارضين . انما انا شخصيا راضي عن هذا العمل .

■ بمن من الفنانين تأثرت ؟

– الله يرحمه الفنان شفيق نور الدين الذي اعتبره مثلي الاعلى في التمثيل لانه صادق في احساسه وادائه .

■ ماذا تعني لك الشهرة ؟

– فضل من ربنا وبركة دعاء الوالدين – لانني اجد الكل يستقبلني بالترحاب والاعجاب .

■ من هم المخرجون الذين كان لهم الفضل في صقل موهبتك الفنية ؟

– في التلفزيون الاستاذ يحيى العلمي ، في السينما محمد نبيه وهو من المخرجين الشباب المتمكنين وفي المسرح سيد راضي

■ اين تقف السينما العربية الان ؟

– صمت قليلا وقال كان في الستينات توجد سينما حقيقية لان الذين كانوا يعملون فيها سينمائيون بالفعل انما



الان يوجد بالسينما (تجار خيش) دخلاء على السينما والاهم ما لديهم هو المكسب ، فالسينما المصرية كانت في الاول صناعة ولكن انما للاسف الان صارت غير ذلك فحتى المسميات صارت غريبة (المتسول والعربجي) الخ .. فهي لا تحمل اي مضمون . لكن مع ذلك وسط هذه المجموعة الهائلة من الافلام يوجد فنانون حقيقيون وفي النهاية البقاء للاصل .

وبالنسبة للسينما السودانية انا سعيد جدا بوجود شباب يعملون بمجهود ذاتي تحت امكانيات مادية ضيقة ومع ذلك فمحاولاتهم جيدة واتمنى من مؤسسة الدولة للسينما السودانية ان تحتضن هؤلاء الفنانين وتقدم لهم كل الامكانيات المتاحة حتى يخرجوا ما بداخلهم من الابداعات ، وخاصة ان ربنا سبحانه وتعالى وهب السودان بجمال طبيعة ليس لها مثيل في العالم ، وانا بالتالي سفير للسودان اعكس صورة السودان المشرق من خلال فني واتمنى ان رجال الاعمال السودانيين ينتجون افلاما وأؤكد لهم انهم لن يخسروا .

■ قلت فما الامنية التي تسعى لتحقيقها ؟

– اجاب مبتسما – الامنية الوحيدة التي اسعى لتحقيقها هي ان انتج او اشارك في انتاج عمل تلفزيوني او سينمائي يحكي تاريخ وحضارة وقيم واخلاقيات النوبة وعمل شبيه بمسلسل الجذور .

■ الفلكلور الشعبي السوداني والفلكلور الشعبي المصري هل هناك تشابه بينهما ؟

– الفلكلور السوداني والنوبي اكثر تشابها

■ هل لنا ان نعرف آخر اعمالك الفنية ؟

– اجاب مبتسما آخر عمل فني ولم يعرض حتى في مصر مسلسل (قلب من ذهب) ويحكي قصة رئيس عمال في ورشة نسيج وصاحب هذه الورشة صديق عمره [illegible]

وجدانيات

« انا لا انظم شعرا لكني استرجع صوتا يصرخ في اعماقي »

منتهى القسوة



فاروق جمجوم

وقفت اراقب في الظلمة
اجسادا تحجبها العتمة
اشباحا
تاهت
في الزحمة
في الزحمة لا تلقى الرحمة
واين
اليوم
الرحماء ؟

....

وسكون الليل ستار
يحجب بعض الاسرار
البعض
يردد
اشعار
والبعض يئن ويحتار
لا يجمع
بين الاثنين
لقاء
يداها في ضعف ترتعشان
عيناها في حزن شاخصتان
الطفل
صغير
جوعان
تبذل جهدا وحنان
ترضعه

كلمات
« صماء »

....

كلمات لا ترجع اصداء
كلمات شهيق وبكاء
والطفل
بين يديها
مستاء
يئن وتسمعه الاجواء
يتفطر
اعياء
وعناء

....

هول الدنيا في عينيه
ولم ترن الدنيا اليه
سقم
الدنيا
في شفتيه
لم تحن الدنيا عليه
لا تعكس
في عينيه
ضياء

....

منعطف الدرب تحملها
وغزير الدمع تمهلها
وسواد
الليل
تقبلها
وتراب الارض توصلها
تاهت
والطفل
سواء

....

جمدت امام المسكينة
لم تتحرك في سكينة
احسست
باني
كرهينة
من ارض اخرين مفتونة
يطويها
غش
ورياء

في لوحاتــه امتـزجت اصالته الشعبية بدراسته الأوربية

دراسة تحليلية


رقصة شعبية تلمح فيها اثر رقصة : الفلامنكو الاسبانية الشهيرة



اليوم .. الرضوي يتجه الى البرازيل

●● اليوم الاربعاء .. يغادر جدة .. متوجها الى البرازيل الفنان الدكتور عبدالحليم رضوى .. بادئا اول زيارة لاول فنان تشكيلي سعودي يتوجه الى بلاد امريكا الجنوبية من اجل اقامة ثلاثة معارض للفنون التشكيلية في المدن الرئيسية هناك بدعوة من الفنان البرازيلي العالمي « باتيستا » وهي الزيارة التي تشرف عليها وتنسق لها السفارة السعودية هناك .

هذا ويحمل الفنان الرضوى معه الى البرازيل خمسا واربعين لوحة تشكيلية تمثل مراحل تطوره الفني وانماطا من التراث الشعبي والفني المعماري والحياة الاجتماعية ومراحل التطور الانساني .. خلال حقبة طويلة من الزمن .. وسوف تنتشر معارض الرضوى في برازيليا .. وريودي جانيرو .. وبلاد اخرى برازيلية لمدة شهر يتخللها اول معرض تشكيلي متنقل لفنان سعودي يقام هناك .


التراث الشعبي الاصيل . يبرز في لوحات الرضوى لاحظ تركيزه على الدوائر والالوان الساخنة

لكي يتسنى لنا ان نحكم على مستوى فنان من الفنانين التشكيليين ومدى ما وصل اليه من قدرة على الابتكار وامكانية التجديد لابد من التروى والتاني والحذر حتى لا تاتي احكامنا تلك وقد اتسمت بالتسرع واتصفت بالارتجال وخلت او بعدت عن الحقيقة .. خصوصا اذا كان هذا الفنان من المشاهير او الرواد فان مثل هذه الاحكام ستكشف اول ما تكشف عن حقيقة قائلها وستعرى موقفه وتوضح قدراته المحددة في تحليل ونقد الاعمال الفنية .

واذا اراد الناقد ان يتبع الاسلوب العلمى السليم ليكون منصفا فعليه ان يتزود بالثقافة الفنية الشاملة ويدرس تاريخ الفن لا في بلد الفنان ـ الذى يتصدى لاعماله بالشرح والتحليل ـ فقط بل عليه ان يغوص في أعماق التاريخ في مختلف البلدان التى تحيط بالفنان والاماكن التى زارها وعاش فيها لكي يكون حكمه دقيقا واقرب ما يمكن الى الحقيقة ليتمكن الناقد بتلك الثقافة الشاملة ان يرى بوضوح قيمة اعمال ذلك الفنان في ضوء تاثره او تاثيره في الحركات الفنية في تلك الاماكن سلبا او ايجابا فيضع عن طريق هذه الدراسة العلمية الدقيقة الفنان في مكانه الصحيح ويحدد له مكانته الفعلية دون مجاملة او تجن .

والحقيقة ان الفنان التشكيلى الرائق حينما يصل الى درجة عالية من التمكن ويمتلك زمام ادواته ويتحكم في مشاعره واحساساته يستطيع في تلك المرحلة التى يصل فيها الى هذه الدرجة الرفيعة من الفن ان يوازن بين مادة العمل الفنى وبين ما يحمله من احساسات ومشاعر ان ينتج الكثير من الاعمال الفنية التى تبرز هذه الامكانيات وتوضح هذا المستوى ويجب عليه أن ينتج لكل فكرة من افكاره ولكل همسة من احساسه اكثر من عمل واحد يبرزها حتى لا يتعرض للاتهام بان عمله هذا وليد المصادفة البحتة وانه لا يمكنه ان يكرر مثل هذه الطفرة التى بدت في عمل واحد فقط .

وهذه الاعمال الكثيرة لا يصح ان تكون مكررة كالقوالب المطبوعة بل الهدف من تعددها ان يصب فيها خبرته وكلما كان مستواه عاليا كلما جاءت هذه الأعمال رغم كثرتها تؤكد هذا المستوى الرائع دون ملل .

ولعل التسرع الذى نحذر منه والنظرة السطحية العابرة تجعل النقاد الشبان يتهمون كبار الفنانين بالتكرار واعادة الموضوع .. بينما الحقيقة أن الفنان كلما اكتمل نبوغه الفنى وتاصلت عبقريته الفنية كلما استطاع ان يبرز خلال موضوع معين قيما فنية مختلفة وقد يشتهر الفنان من خلال الموضوع ، ولعل اختيار الفنان « ادجار ديجا » موضوع رقص الباليه والفنان « دومييه » لموضوع المحاكمات والمرافعات والفنان « تولوز لوتريك » الذى انتخب موضوع سباق الخيل دليلا على أنه من الممكن ان يكون الموضوع مجرد وسيلة تخدم مواهبه واستعراضه للتمكن من استخدام القيم الفنية استخدامات متنوعة وباضافات مختلفة متجددة .

ومثل ذلك الفنان يحتاج من الناقد أن يعمل فراسته ويستفيد بكل خبرته للتعمق في فهم أعماله حتى يعاون المتذوق لادراك الهمسة التى تحمل الاضافة واللمسة التى تبشر بالتجديد .

ولاشك أن محاولة التذوق الجادة لأعمال مثل هذا الفنان تحتاج من الناقد بجانب الخبرة والموهبة الى نفس شفافة خالية من الأحقاد لكى تتذوق الأعمال لا اقول بمحبة ولكن أقول على اقل تقدير تتذوقها بحياد تام ونزاهة مجردة عن الهوى .

ولعل استعراضنا للوحات الفنان الكبير البروفيسور عبدالحليم رضوى في معرضه الأخير تكشف لنا عن كيفية استغلاله لموضوع واحد لكى يصب من خلاله امكانياته التجديدية وقدراته الابتكارية بأن يلجأ من خلال موضوع « الصيادين » لابراز هذه المواهب باستخدامات متنوعة سواء من ناحية التكوين أو من ناحية طرق الأداء المتنوعة التى تتفاوت في قرارتها من موضوع لاخر حسب ما فيه من شحنات ديناميكية وحركات حيوية . ويبرز هذا الجانب الابتكارى ايضا في اللوحات المستوحاة من الرقص الشعبى .. واذا دققنا النظر فيها لاكتشفنا أبعادا محلية وتأثيرات للفترات التى قضاها في اوربا وخصوصا في الفترة التى قضاها باسبانيا فنتبين مدى شفافية روح هذا الفنان للمكان الذي عاش فيه فترة ساعدت على نضجه الفني فنلمح في اللوحة التى تضم مجموعة كبيرة من الراقصين الشعبيين اثر رقصة « الفلامنكو » الاسبانية الشهيرة ولكن اصالته العربية طغت في النهاية ولعل هذا الأثر لا يحس به الا من يعرف فقط ان الرضوى درس دراسته العليا في اسبانيا والرضوى تناول موضوع الرقص الشعبى لان روحه الوثابة التى لا تهدأ ولا تستقر وجدت في هذا الموضوع مجالا رحبا لاستثمار مواهبه الفنية خصوصا في اللوحة التي تمثل رقصة شعبية لاثنين من الراقصين وقد اسس الرضوى تكوين هذه اللوحة على التفاعلات التى توحى بها العلاقات بين الدوائر التى تنتشر في ارجاء اللوحة فحتى الاشكال اصبحت عبارة عن دوائر (الرؤوس والملابس والدفوف وخلية الرقص والخلفية ايضا تحولت الى دوائر تحت تاثير حركة الشكلين الاساسين) والدائرة تساهم بشكل فعال في استمرارية الاحساس بالحركة الدائرية مما يتوافق تماما مع الموضوع . والخطوط التى تحدد العناصر خطوط مشحونة بالحركة الجارفة وفي منتهى الاندفاع ولكن بدون اخلال بالاشكال الأساسية وكذلك ضربات الفرشاة سواء في الشكل او في الارضية تتلاقى مع السطح بعنف وجراة تساهم هي الاخرى في اضفاء الجو الحركى لهذه الحركات التموجية التى لا تستقر والتى يتبادلها الشكل مع الارضية تتبلور وتركز الاحساس الحركى ولاشك أن الالوان الساخنة هى الاخرى كان لها دورها الذى لا يستهان به في احداث الاحساس الحركى الانفعالى المحكوم بقدرات ذلك الفنان الفذ .

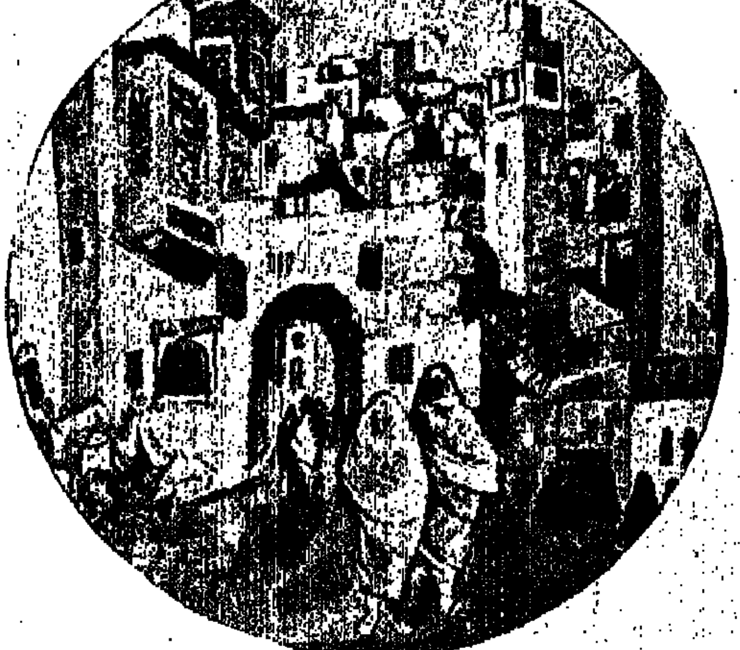


سمته في تكويناته الأساسية هي الدوائر والألوان الساخنة

أما التكوين الذى يضم مجموعة من الراقصين فهو اكثر هدوءا من سابقه وقد اهتم الفنان فيه بجوانب جديدة غير اظهار القدرة على التعبير بالحركة السريعة ولكن السمة التى تظهر لنا هى العدالة في توزيع الاشكال والتنوع المقصود في استخدام انواع الخطوط المختلفة للتعبير عن معان متباينة فاستخدام الخط المستقيم احيانا والمنحنى في احيان اخرى والمتعرج في اماكن واستخدام الخط الافقى والراسى والمائل في اتجاهات مختلفة والمساحات هى الأخرى منها ما يميل الى المربع ومنها ما يقترب من الدائرة اما الالوان فهى الوتر الاساسى الذى يعزف عليه هنا الفنان فلا نستطيع بسهولة ان نحصى درجات الألوان الساخنة والباردة في هذه اللوحة فانما كل لون يعبر عن نغمة من نغمات الرقص التى تعزف لهؤلاء الراقصين وقد وزع بعض الزخارف من خطوط متعرجة او متقاطعة او نقط او مربعات صغيرة في المساحة لكى لا يكشف عن مقصده بسهولة في استعراض قدراته اللونية وتوافقها مع الانغام الراقصة فالالوان بدرجاتها اللانهائية من فواتح وغوامق تؤكد وتكثف الاحساس النغمى ويمكن ان تتحول هذه اللوحة الى لوحة تجريدية من انجح ما يكون اذا ما اسقطنا من حسابنا الموضوع الذى تمثله وهذا يعطى للوحة بعدا عالميا ولكن حنينه الى الوطن واستخدام الطيور والازياء الشعبية جعلها عميقة الجذور في الارض المحلية وتنتمى الى البيئة السعودية الاصيلة

هكذا ندرك كيف استطاع الرضوى ان يسخر موضوع الرقص ليبرز مواهبه الابتكارية دون تكرار او ملل كما يزعم بعض من لم تتح له الفرصة ليتأمل بعمق هذه الاضافات التى تشكل جزءا هاما من تاريخ الفن في بلادنا العزيزة ..





تقرير عالمى

التقرير السرى لرئيس اتحاد كرة القدم الالمانى

حول مباريات كأس العالم فى اسبانيا !!

■ ■ رئيس اتحاد كرة القدم الالمانى . هرمان نويبرغر ، اجرى تقييما مفصلا لمباريات كاس العالم فى اسبانيا ، وفى دراسة سرية من اربع وستين صفحة حدد مع مسؤولين اخرين من اتحاد كرة القدم نتائج هذه المباريات حيث احرز المنتخب القومى الالمانى الغربى رغم الانتقادات العنيفة التى وجهت اليه المرتبة الثانية .
- عنوان هذه الدراسة هو . تحليل بطولة العالم لكرة القدم .
- ونقلا عن مجلة - اولمبياد - يسرنا فى رياضة الاربعاء ان ننشر الترجمة الكاملة لهذا التقرير بصورته الحقيقية ..

□ يقول التقرير :
■ ان اتحاد كرة القدم اقترح ان يتقدم كل اللاعبين بصفة متطوعين كلاعبين مرشحين للانضمام الى المنتخب . وقد اقترحت والكلام - لهرمان نويبرغر - ان تجرى عملية تحضير واسعة لافراد المنتخب على ان يتبعها فترة راحة كافية ..

□ ٦ ايام قليلة !! ..
■ ولكن لا يمكن للمرء ان يفعل شيئا فى غضون ستة ايام ، واللاعبون جميعا خرجوا منهوكى القوى بعد موسم مرهق وممضن ، لذا كنا الفريق الاسوا استعدادا للمباريات .
- والتدريب لم يكن بالمستوى المطلوب ، فاللاعبون كانوا يفرضون اوقات التدريب ويلغونه متى يشاؤون . وكثير من اللاعبين لا يمتلكون الاحساس بالواجب ولا يتحملون المسؤولية .

□ اللاعبون ودورفال !!
■ ولن نذيع سرا اذا قلنا ان توترا شديدا حصل فى اسبانيا وان ازمة ثقة تفاعلت بين المدرب دورفال وبين لاعبيه وبينه وبين مساعده ريبك . وبكلمة ان دورفال كان مثقلا بالاعباء الملقاة على عاتقه ولابد من قول الحقيقة فى ان اللاعبين كانوا يهتمون بمصالحهم الشخصية الذاتية لقد استغلوا ثقة دورفال بهم .

□ فورستر مثال !! ..
■ اما بالنسبة لكارل هاينز فورستر فهو لاعب مثال يضع نفسه دائما فى خدمة فريقه انه يلعب من اجل بلاده فقط ولو اتبع كل لاعب نفس الطريق لتوصل المنتخب الى عطاء افضل النتائج ولكان فاز بالبطولة حتما .

□ رومينيجية !!
■ ناهيك ان رومينيجية كان متعبا ولم يعط الصورة الحقيقية التى كانت متوقعة منه ، وربما كان تعبه هذا ناجما عن شعوره بالاستياء ، او دعنا نسميه سوء تفاهم مع المدرب دورفال ..

□ واخيرا !! .
■ ان التقرير يعطينا صورة واضحة عن الصراع داخل الاتحاد ويعكس صورة حقيقية عن التغييرات المحتملة فى المانيا ..
والايام القليلة القادمة ستكون حبلى بالاحداث الكروية الهامة ..

الاربعاء القادم :
□□ نتيجة مسابقة
من هو ؟!

ما وراء السطور

- نحن . عاطفيون . اكثر من اللازم .
- . ونفرح . اكثر من اللازم ..
. ونتأنى . اقل من اللازم ..
- وحين حقق الاتفاقيون البطولة الخليجية . خدرناهم . بعبارات المديح و الاكلات . الدسمة . . والزيارات . و . الحفلات . .
فى الوقت الذى تناسينا فيه ان امام بطل الخليج . دفاع . عن لقبه كبطل للدورى الماضى ..
هذا الدفاع عن هذا اللقب يتمثل فى هذه المباريات (المتبقية) فى الدورى وآه ياخوفى من اخر المشوار .

الدورى على الهواء مباشرة !!

□ الخميس ٢٣/٤ :
الهلال × الاتحاد - تلفزيون - عائظ جمعة
القادسية × الرياض - اذاعة - بديع جمال الليل
□ الجمعة ٢٤/٤ :
الاهلى × الشباب - تلفزيون - [illegible]
النصر × الاتفاق - اذاعة - سلطان [illegible] الله
□ الاثنين ٢٧/٤
الاتفاق × النهضة - اذاعة - [illegible] شريدة

■ العين الثالثة

□ موضوع انتقال اللاعب سمير عبد الشكور الى احد اندية الغربية فى الموسم القادم اعطى فى رايى اكثر من حقه فالخبر لا يستحق كل هذه الهالة التى احيطت به واخشى ان يبقى سمير فى « احد » للموسم القادم ايضا وعندها ينطبق على ما حصل المثل القائل :
« كلام الليل مدهون بزبدة يطلع عليه النهار يسيح » ..

/ خبر خاص

« وحيد جوهر » مع الاهلى ضد النهضة !

■ ■ علمت الاربعاء من مصادر حسنة الاطلاع فى النادى الاهلى بجدة ان اللاعب وحيد جوهر كابتن النادى والذى من المقرر ان تنتهى فترة ايقافه يوم الاثنين الخامس من جمادى الاولى سيلعب مع الاهلى مباراته الاخيرة [illegible] الدورى ضد النهضة بالدمام [illegible] الخميس ٨/٥ وهو الان يواصل تدريبه مع النادى ويتهيأ لاستلام مركزه كـ[illegible] دفاع وقائد للفريق بدءا من هذه المباراة [illegible]



....

خبر الاسبوع

السعودية تقدم ١٠ الاف دولار

لدورة الالعاب الشتوية للمعوقين !!

■ ■ قالت وكالة الانباء النمساوية ان دورة الالعاب الشتوية الدولية للمعوقين التى افتتحت فى مقاطعة تيرول النمساوية يوم السبت الماضى تلقت هبة من المملكة العربية السعودية قدرها ١٠ر٠٠٠ دولار ..
وسيشارك فى هذه الدورة التى تستمر اسبوعا واحدا قرب مدينة انسبروك عاصمة تيرول معوقون فقدوا اطرافهم فى حروب ومعوقون نتيجة امراض .
وستشمل الدورة مسابقات على الجليد وتزلج الجليد لمسافات طويلة . ونقلت الوكالة النمساوية عن امير منطقة مكة المكرمة ماجد بن عبد العزيز قوله ان المملكة العربية السعودية تنوى التبرع بثلاثة الاف دولار اضافية كجوائز مالية للفائزين فى مسابقات الدورة
- وقال الامير ماجد بن عبد العزيز ان السعودية تعبر بتبرعها هذا عن تقديرها لمنظمى هذه المحاولات الانسانية الايجابية

الامير ماجد بن عبدالعزيز

لوحة الشرف

سمو الامير طلال بن منصور

ما يتميز به سمو الامير طلال بن منصور رئيس نادى الاتحاد بجدة اهتمامه بالالعاب المختلفة - غير كرة القدم - فالدراجات والعاب القوى والسلة واليد والطائرة فى الاتحاد تشهد اهتمامات سموه المتزايدة بها وسؤاله عن كل صغيرة وكبيرة فى كل مناسبة تخص هذه اللعبات .
وحتى كرة القدم يعطيها من جهده الكثير واخر مثال لذلك توليه قبل ايام قليلة مسؤولية ادارة الكرة خلفا لهشام بكر المستقبل .. هنيئا للاتحاد بابى منصور ولوحتنا لهذا الاسبوع تضىء سموه ..

***

■ الحر تكفيه الاشارة !!

■ . التقييم . حين ياتى من شخص صاحب (خبرة) و . تجارب . فى الحياة يكون امرا مقبولا حتى وان لم نتفق مع صاحبه فى بعض ارائه .
□ اما ان يصدر هذا من شخص (جديد) فى المجال الذى يدلى فيه بدلوه ففى الامر قولان .. والحر تكفيه الاشارة !!

ابو بندر

دوريش سعيد يعتزل الكرة

■ ■ علمت . الاربعاء . ان درويش سعيد لاعب نادى النصر بالرياض تقدم بخطاب الى ادارة الكرة بالنادى يعلمهم فيه رغبته فى اعتزال الكرة هذا وقد وافقت الادارة على طلب درويش وشكرته على جهوده طيلة مشاركته النادى وتفكر الادارة النصراوية حاليا فى عمل حفل تكريمى للاعب درويش سعيد .

الكاميرا تتحدث

ترى :
هل هى فرحة الفوز ام الدولارات

بالقلم الاخضر

فواز الاحمدى

. عبد المجيد الشتالى . مدرب نادى الوحدة بمكة المكرمة واحد من المدربين الذين نجحوا فى قيادة فرقهم والوصول بها الى البطولات الا مع ناديين . العين الاماراتى . و . الوحدة السعودى .
ففى الامارات العربية حين كان الشتالى يقوم بتدريب نادى العين واجه الكثير من المشاكل الصادرة من اللاعبين او الادارة واستطاع بصبره (فقط) ان يكمل مشواره فى هدوء مع النادى دون اثارة مشاكل مع احد منسوبيه
- ثم تحول الى تدريب وحدة مكة ولم يكن حظه مع النادى باحسن من حظه مع العين فلقى الكثير من المجابهات واثارة المشاكل وواصل صبره رغبة منه فى عدم توسيع هذه الظروف السيئة التى تؤثر على مسيرة النادى . والشتالى منذ وصوله لتدريب الوحدة قال فى اول حديث صحفى يجرى معه هنا
- لا تنتظروا منى المعجزات وفى هذا الموسم بالذات فيجب ان يمر النادى بفترة اعداد للبطولات ..
- ويبدو ان سمعة الشتالى مع المنتخب التونسى والمشارك فى نهائيات كاس العالم فى الارجنتين كانت وبالا عليه حيث اعتقد اكثر منسوبى نادى الوحدة ان ما حققه هذا المدرب مع المنتخب التونسى لاشك سيتحول لصالح الوحدة وهذا ما جعلهم الان يتاثرون بالنتائج الحالية والهزائم المتكررة لنادى الوحدة حيث صدمهم الواقع فى مدربهم . الفذ . والذى كانت الامال معلقة عليه فى ان تفوز الوحدة ببطولة الدورى العام لهذا الموسم ولمواسم قادمة ايضا .
ولذلك فانى اخشى الا يستمر . الشتالى . مع الوحدة اكثر من استمراره هذا الموسم فقط فالواقع يقول : . اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع . ..

■ ■ نقطة خضراء !!
□ السعادة . مفهوم نسبى يختلف من شخص الى اخر .. السعادة ليست ان يكون عندك الكثير جدا . انما السعادة هو ان تحب الدنيا والناس وان تواتيك الفرص لتاخذ نصيبا قليلا من خيراتها
ان القليل الذى تحبه يسعدك اكثر من الكثير الذى لا تحبه .. فالقليل يحرك الشهية . بينما الكثير يقتلها وبدون شخصية لا وجود للسعادة .

بداية ارتفاع مستوى السلة

■ ■ الهزيمة التى نالت من مسيرة فريق السلة الاحدى امام القادسية الكويتى .. التى حدثت الاسبوع الماضى على صالة المدينة المنورة . احدثت كثيرا من التساؤلات التى فى مجملها كانت تعكس الاهتمام الكبير الذى يوليه عشاق اللعبة لهذا الفريق الاحدى الفذ .. لكن السؤال الذى تلبسنى هو .
هل هذه الهزيمة للبيت هنداها الطيب لدى البعض الذين يعتقدون ان ارتفاع الفريق الاحدى .. السؤال برىء جدا ..

واحد مراقب

تهانينا !!

عبد العزيز الليلة عريس

□ كتب عبدالرحيم حامد الاحمدى :
□ □ لاعب أحد ونجمه فى كرة السلة عبد العزيز المولد تم عقد قرانه يوم الاثنين الماضى على ابنة عمه عطا الله المولد وذلك فى قصر السالمية بالمدينة المنورة وقد حضر الحفل مجموعة كبيرة من الرياضيين . الف مبروك وعقبال البكارى "

حصيلة الأسبوع

بعض تصرفاتنا تدعو الى التندر والضحك والاشمئزاز في نفس الوقت .. وليتها لو صدرت عن امي او جاهل او حتى طفل .. بل انها من اناس لهم مكانتهم .. واسرد واقعة حدثت وشهدتها على متن احدى الرحلات المتجهة الى الرياض وتصلح لأن تكون قصة درامية او كوميدية !!

الطائرة جاهزة للاقلاع واوشك باب الطائرة ان يغلق والكل ربط حزامه وامتنع عن التدخين .. عندما دخل ثلاثة شبان والمصيبة انهم من المواطنين .. وهم يضحكون وينكتون باعلى اصواتهم وكانهم يدخلون الى مقهى شعبي !! احدهم يمزح مع الاخر ويركله والثاني يركض خلفه حتى وصلوا الى مقاعد خالية وجلسوا عليها !!

قدمت المضيفة وتطلعت الى الكروت التي تحمل رقم مقاعدهم وطلبت اليهم ان ينهضوا لان المقاعد التي جلسوا عليها ليست المخصصة لهم .. وبعد جدال عنيف وصل الى الشتم تدخل بعض الركاب وحلوا القضية واقنعوا الركاب الجدد بالنهوض والجلوس على مقاعدهم المخصصة .

ويبدو انهم غير راضين عن ذلك .. وجلسوا مرغمين .. بعد قليل قال احدهم وبصوت عال (ادع الخادمة لتاتي).. ويقصد المضيفة طبعا .. قبل ان تقلع الطائرة اخرج الاخر كبريتا وكاد ان يشعل سيجارته لولا تدخل بعض الركاب وافهامه الخطر !!

واقلعت الطائرة ولم يعط الكابتن اشارة فك الاحزمة .. الا وكان ثلاثتهم يتجولون في ردهاتها .. يطلب احدهم قدحا من الشاي والاخر يسال عن (التواليت)!! وقابل ثالثهم صديقا له من البشكة وتعانقا وقوفا وسالا عن الصحة والحال والاهل وبصوت عال !!

وهنا وقف راكب طريف لم يعجبه الحال وتصرفات هؤلاء .. وقال : اما كان من الاجدر بكم ان تريحوا عباد الله وتستعملوا سيارة اجرة او اي وسيلة اخرى غير الطائرة في السفر !! ورمقوه بنظرة استحقار وواصلوا حديثهم وضحكهم وانسهم حتى هبطت الطائرة !!

احمد سعيد مصلح

الكل يريد شرف الدخول تحت مظلة «البعض»

● محمد مسلم الفائدي

■■ وبعد ان احب احد اطراف الحوار نقله متبرعا من على صبحات مجلة اقرا الى « اربعاء المدينة » اقول :

مقدما ما كنت ارغب ان اعود ثانية الى تاكيد قناعة كاملة عندي ..وعند الكثيرين غيري .. حول ضعف مستوى طلبة قسم الاعلام .. والمكتبات ايضا .. لو لم يدفعني الى ذلك .. ضعف ردود ثلاثة منهم .. احدهم معيد - باعتبار انهم ناقشوا في ردودهم الفرعيات وتركوا الأساسيات التي كنت اعنيها جيدا ..

ويبدو انهم لم يدركوا ذلك .. فاحبوا ان لا يفوتوا على انفسهم على الأقل هذه الفرصة في نقد شخص « الفايدى » فقط لا غير !!

وهذه امور بديهية لمن لا يعرف اصلا « ثلث الثلاثة كم ».. لكن علينا مرة اخرى ان نتاكد من جديد ان اوضاع مستويات الجامعيين ككل ليست على مايرام هذه الأيام الا ان اوضاع ضعف قسمي الاعلام والمكتبات بصفة خاصة تبدو عيوبها ظاهرة تماما من خلال الطلبة المتخرجين منها سنويا .. الذين نعايشهم يوميا في حياتنا العملية .. والخاصة .. والتي هي اسوا بكثير لو لم نلتق بهم باستمرار بعيدا عن الأسوار الجامعية .. لأن هذا على الاقل قد يعطينا التصور للتشبث بالمثل القائل : « سماعك بالمعيدى خير من ان تراه »!!

وانا شخصيا ليست بيني وبين طلبة واساتذة قسم الاعلام خصومة .. لكن الذى بيني وبينهم في الحقيقة هو التقدير والاحترام الذى يفترض ان يدعم بمستوى جيد من جانبهم يؤدى بالتالي الى اخراس كل الألسن التي تتهكم دائما على المستوى الذى عليه قسمي الاعلام والمكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز بالذات .

ولا اتصور مطلقا ان يكون الهدف الأساسي من دخول هذين القسمين - الاعلام والمكتبات - هو الحصول على الشهادة الجامعية فقط لا غير .. بدليل ان اغلب متخرجي هذين القسمين يمارسون في حياتهم العملية الان وظائف ليست لها صلة بمؤهلاتهم لدرجة ان فئة منهم بمجرد استلامه للشهادة الجامعية يتحول فورا الى « بزنس مان » مسافرا بين دول شرق اسيا وافريقيا .. وفئة اخرى لا زالت تستميت من اجل الحصول على منصب - مجرد منصب - توقعت هي ان الشهادة الجامعة ستحققه لها وبدون النظر اولا الى امكانية الراس الذى فوقه الطاقية والفترة المنشة والعقال هل هو كان قادرا على استيعاب المفهوم الحقيقي لدور الجامعي في الحصول على الشهادة الجامعية تجاه امته ومجتمعه .. ام لا ؟!

انني قد اعتذر صراحة عن الالم الذى يسببه لي ضعف مستوى خريج قسم الاعلام والمكتبات لكن كيف لي ان اتلاق الشعور بالكسوف والكل هذه الايام يسال سؤالا واحدا : اين الدور المؤثر والملموس لهؤلاء الخريجين على وسائل اعلامنا .. اذاعة .. صحافة ... تلفزيون .. بصرف النظر عن العلاقات العامة التي تحولت لضعف مستواها الى ممسحة لكل من هب ودب !!

ودعونا ايها الاصدقاء « الغاضبون » ان نكون صريحين مع انفسنا ومعكم فاذا رايتم واصريتم ان توجيه الملاحظات لقسمي اعلامكم ومكتباتكم يعتبر جريمة نكراء لا تغتفر فما عليكم الا اثبات العكس بدون تشنج او مغالطة ومكابرة لأن دور الشباب في الجامعات ليس الحصول على الشهادة الجامعية فقط وانما دوره اكبر من هذا بكثير اذا اريد للاجيال القادمة ان تكون عند التخرج ذات ركيزة علمية متينة . وكفانا بالله عليكم مجاملات في المقابلات الشخصية وغيرها .. لأن هذه الحقيقة التي تقرونها بانفسكم .. ما كان يجب ان تكون والتي بموجبها اصبح قسما الاعلام والمكتبات جسر عبور لكل طالب لم يستطع الحصول على علامات كبيرة تؤهله للانضمام للكليات العلمية الأخرى .

بل اصبح اكثر الطلبة والمعيدين من المنتسبين في الوقت الحاضر للجامعة هدفهم الوحيد الحصول في النهاية على حرف « الدال ».. وهذا هو مرض العصر الذى ارجو من الله ان لا يزداد تفشيا بين الجامعيين !!

ويا اعزائي : غازى زين عوض الله .. واحمد الطيب .. وجميل فهمي .. لقد زادتني ردودكم قناعة بان ما قلته عن فشل طلبة قسم الاعلام والمكتبات لهو الحقيقة بعينها .. واذا كنتم قد عتبتم بشمولي « الجميع » فلانني لا اريد ان اتجنى على الواقع واترك لآخرين شرف الدخول تحت مظلة « البعض » لأن ذلك يخالف الامانة الصحفية عند طرح وايضاح الراى بدون مقاصد او اهداف شخصية مع انكم تعرفون جميعا انكم اصدقائي اولا واخيرا !!

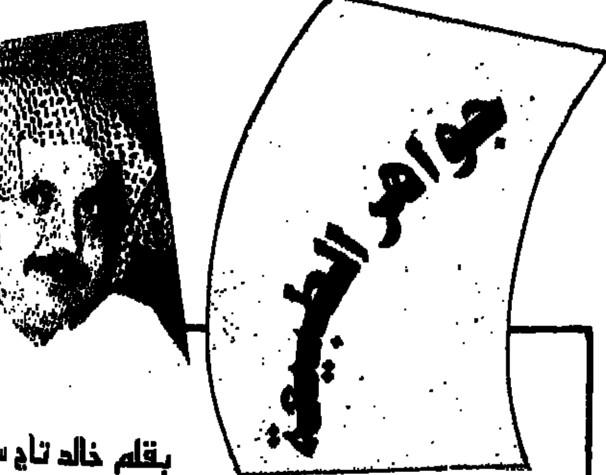
خماسيات



● عبدالمحسن حليت مسلم

نظرتْ إليّ وقد ذهِلتُ لحُسْنِها
فرايتُ في تلك العيون سؤالا
وتتابعتْ نظراتُها وإذا بها
قد رنّحتْني يمنةً وشِمالا
وهربْتُ من فتك العُيون وبطشِها
لكنْ إليها عدْتُ اسْوأَ حالا
كم لي انتصارات أمامَ مصاعبي
وهزائمي عند الهوى تتوالى
بعضُ الحسانِ قلوبُهنّ ضعيفةٌ
ولِحاظُهنّ تُجندل الابْطالا

جواهر الطبيعة



بقلم خالد تاج سليمان

كل منا يستعين بالكلمة في شحذ مواهبه محاولا تصوير احاسيسه محاولا تبديد كل غموض . وكشف كل ريبة فيسعى من خلال ذلك الى تفهم ذاته .. متفحصا تجارب يقف امامها مليا .. محترما افكارا واراء .. مقتطفا من كل ذلك مايراه مناسبا وذا قيمة في نظره .. وينبذ مادون ذلك ..

خواطر وتساؤلات شتى تدور في الذهن حول اولئك الذين لا هم لهم الا الوقيعة بين الناس ..

ان المقدر لابد صائر . عندئذ تموت كل وقيعة وتنزوى وراء ستار كئيب عين كل حاسد . وتتساوى الافراح وتبقى ايقاعات الحديث جمالا نتذوق من خلاله اعذب الكلمات .. كلمات نسجت من رؤى الحياة التي الهمت باسمى الامكانات الجمالية التي تضفي على الروح الانسانية الخير والسعادة والقيم ويولد الحب الصادق وتزداد المعرفة بالطبيعة الانسانية لتفهم مجريات الامور .. وبالتالي تتعرى دخائل عفاريت البشر .. ففي الحب وسيلة الانسان لتاكيد ذاتيته المفقودة امام التشويش والاحقاد . وتتماثل الكلمات بعد اخماد اروقة وبذور الكراهية والتشاؤم . وننعى كل قانط لا يستذيق اعذب الكلمات ..

فعندما نكتشف المعنى الحقيقي من الصداقة لابد ان نجد ذلك الصديق الوفي الذى لا تزعزعه الاراجيف ليقف مع صديقه في المحن والافراح على حد سواء .. اغنية تستعرض نغماتها في اتزان دون ان نختال او ننزوى بعيدا عن الملمات . او ان تقرع صفارات الهرب عند المكروهات او اختباء الوجه حين يطالب بابسط الخدمات ..

ان علينا الا نترك للاقاويل والاراجيف منفذا الى نفوسنا ..

والا نهرع الى مشهد زائف تستعصى عنده الكلمات وننعى حينئذ الصداقة .. فليس ثمة وقت للتاوه او للضمادات .. !!

فالحياة عجيبة .. والكل يسعى بجهد ولكن شتان بين ساع وساع !

ان علينا الا ننسى اننا كنا في يوم نقرع جرس الحب ونغني في صمت .. حتى لا تضيع الكلمات مع ترنيمة فقد احد الاصدقاء وجروح لا تبرا .. وحينئذ لا ينفع الاسى .

القبس
رئيس التحرير جاسم الصقر — مدير التحرير رؤوف شحوري
AL-QABAS, Saturday, 21 January, 1984 — 12th Year, No 4198 — Kuwait.

سموه دعا لاستضافة القمة الاسلامي...
...ترك المناقشات ...

النص الحرفي الكامل للبيان الختامي للقمة الاسلامية الرابعة ص ٢٢

...ن المؤتمر الاسلامي وصلت القاهرة طلبا للالتزامات
القمة ليس غريبا.. ونتوقع المزيد

صحافة

عبد الكريم ابو النصر لـ« الحوادث » أم لـ« القبس »

في الوقت الذى تتحدث فيه الاوساط الصحفية الكويتية عن تعاقد الصحافي اللبناني عبد الكريم ابو النصر مع صحيفة « القبس » الكويتية لتولى ادارة تحريرها بدلا من مدير التحرير رؤوف شحورى الذى قرر التفرغ لعمل صحفي جديد سيبدا به من باريس بعد ان امضى في ادارة تحرير القبس ١٢ سنة .

في هذا الوقت بالذات جاءت انباء بيروت لتشير الى ان « ابو النصر » تعاقد مع السيدة امية اللوزى (زوجة الصحافي اللبناني المرحوم سليم اللوزى) لادارة مجلة الحوادث .

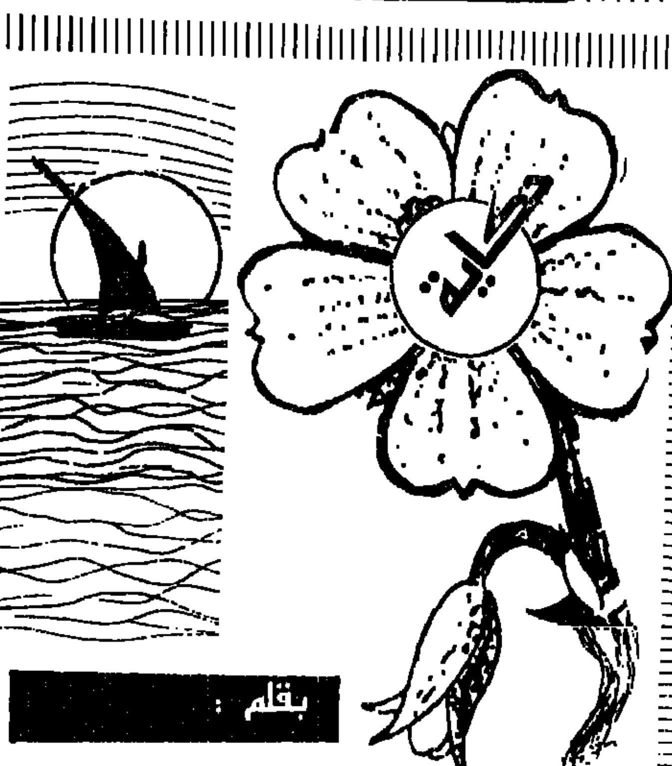
وتقول انباء بيروت ان مجيء « ابو النصر » الى الحوادث تسبب على ما يبدو بحدوث ازمة داخل « الحوادث » حيث اقدم عدد من كبار المحررين فيها على تقديم استقالتهم فيما يشبه « تمرد جماعي » على التغيير الجديد ..

في الكويت المعلومات تقول ان عبد الكريم ابو النصر زار القبس ووقع عقدا مع رئيس تحريرها الاستاذ محمد الصقر .. بينما تتحدث بيروت عن راتب « ابو النصر » الشهرى في منصبه الجديد « بالحوادث » يبلغ ٨٥٠٠ جنيه استرليني « ما يعادل ٧٠ الف ليرة لبنانية .. اوساط « القبس » تؤكد ان عبد الكريم ابو النصر سيكون في الكويت بعد فترة غير بعيدة .. وان ما يتردد في بيروت من معلومات ليست دقيقة جدا فقد جرت محاولات من قبل « الحوادث » للتعاقد مع « ابو النصر » الا انها لم تكتمل « فعلا » .

بلاش تدخين !!

● شعر : خليل ابراهيم

اقلع عن التدخين دون تردد
ان المدخن - في الحشا - يتضرر
واحرص على ترك الدخان واهله
تبقى بعيدا عن اذاه - وتفخر
فيه المضرة والخسارة - دائما
هو للعديد من المساوىء - مصدر
يدع الحناجر والصدور مليئة
بقوى التهاب مزمن - يتصدر
وكذا القلوب مع الرئات يصيبها
مرض خبيث - في الجوانح ينخر
هلا وعيت وانت عندك زاجر
من وحي عقلك بالنضوج منور
ام ان فيك ترفعا - بجهالة
ترمى النصائح جانبا - متهور
ان شئت - تتركه بصدق عزيمة
او كنت ترغبه - فانت مخير
هذى نصيحة مسلم - يرجو بها
عند الاله - مثوبة تتكرر
وصلاة ربي للنبي واله
والصحب - تغدو نحوهم وتغمر



بقلم : زهرة سعد المعبي

همسات المعاني تعزف سيمفونيه من الكلمات الناعسه وانفاس من الاطيار تحلق في الافق تداعب نسمات الصيف الواعدة

وتاهى رائحة البحر تتراقص مع قطرات الندى وامواج الشط تتعانق مع لهيب الصدى تتبادلو الموجه في تيه ودلال وهي تزف الى شاطىء الثرى تغسل جنباته واطرافه نستنشق نفسا عميقا من الساحل لتنفرد عن بقيه الموجات فتحلل وهي عجلى على امتداد اليابسة تلقى باشواق المبحرين وانات المسافرين . فتحملها ذرات الهواء وتوصلها بامانه الى كل من له رفيق . رحل عنه وسار وصاحبها شذا يتعامل مع مد وجزر موانىء البحر

وفي لحظه من لحظات توافق الاقدار جرحت ساعده اثر اعتداء احد قراصنة البحر المفترسين حيث انقض قرش مفتول العضلات على خصمه الصياد بعد وقوعه في فخ شباكه . وفنها

امتدت له يد صغيرة تحمل منديلا وصوت طفله تقول له . خذ اربط جرحك امسك يد الصغيرة وقبلها على جبينها شاكرا .وتناول المنديل وتامله ونظر اليه . يال جماله واناقته . وعندها ادرك موقفه فهب واقفا . لا انا لن الوث هذا المنديل الرفيق بجراحي ونادى على الصغيرة ليرد اليها المنديل . فراها تجالس فتاة شابة قد تكون هي اختا للقمر نسى جراحه . بل اندثرت دماؤه . فاطربت انفاسه لخفقات قلبه وماهي الا ثوان حتى افلت فرحته نحو الغروب ..

لماذا تتعامل اقدارنا معنا على عكس ماننبتغي لقد رحلت الفتاة كطيف زار مدينة في اوج حضارتها وتركها اطلالا هامدة ..

ان المركب الذى ستبحر عليه فتاتنا قد اعلن وداعه ملوحا بساريته لاهل الارض ان (الى لقاء ! واى لقاء .. وهل لي من لقاء وانا افترش الارض وهي تعتلي قمم البحار . ولم يبق لي من الحدث الا هذا المنديل الحريمي . يعني انا لست واهما انها حقيقه والنباته منديلها

وبعد عام ونيف من الايام انحنى عباس ليتخاطب مع سيدة مسنة عند باب الحرم المكي . ليستلم منها حذاءه الذى تركه لديها امانه . على عادة ماكان عليه من سنوات تتخصص سيدات كبيرات في السن للحفاظ على امانات الاهالي والحجاج وعند استلام الامانه يقدم لها ماتجود به النفس كرمز للشكر . لحظتها سمع عباس صوت طفلة صغيرة تقول . (شوق باسيتيه هاذا هو الرجال اللي عضه القرش واعطيته منديلك في المينا) وانصت للصوت وصوب نظره نحوه . فاذا به يرى مارآه من عام . انها فتاته التي طالما بحث عنها في جميع الموانىء . لكن الا تكون لحظة الالتقاء الا عند اعتاب بابك يا الهي . مد لحظتها يدا مكللة بوسام الشجاعه والتقط حذاءه . وسار مندودا الى الامام ليلحق بالفتاة واختها . فمنذ تحققها من شخصه تحركت مسرعة . وحاولت ان تختفي في الزحام نحو منازل مكة . وقرر عباس في اعماقه الا يفقدها هذه المرة على اليابسة كما فقدها من قبل في وسط عباب البحار .